



آخر ساعة ٥٠ مليما
العدد ١٧٤٣ - ٢٠ مارس ١٩٦٨
AKHER SAA - 1743 - 20 MARCH 1968

تشكيل الوزارة الجديدة

● حوار مفتوح عن :
مسئولية العمال .. والجبهة الداخلية
● أسرار كارثة الذهب :
هل يفلس اقتصاد الغرب ؟

● بعد ٢٤ ساعة .. عيد كل أم وكل أسرة ..

● لغز السفينة المصرية التى تاهت قرب اسرائيل

● رحلة كل يوم مع الخطر فى شوارع القاهرة

أهــلا | لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لاقيتك سوى أهــلا ..



بقلم :
يوسف السباعى

حول مؤتمر أدباء العرب السادس

● الأديب ملتزم بمجتمعه .. وأبرز معالم مجتمعنا وأعمق تجاربه هى التجربة المريرة التى تخوضها الشعوب المناضلة من أجل عروبتها ومستقبلها ضد قوى البغى والعدوان

ضمت القاهرة هذا الاسبوع أدباء العرب فى لقائهم السادس · وقد التقى الادباء والوطن العربى يجتاز اخطر مرحلة من مراحل حيـاته الزاخرة بالاحداث التى تلقى عليهم مسؤولية التصدى للتحديات الخطيرة التى يواجهها المصير العربى الذى تصوغه ارادة الملايين من شعبنا من أجل تحقيق حريتها وامنهـا ورخائهـا وكرامتها · هذه التحديات التى يوجههـا الينا الاستعمار بكل أشكاله واعوانه وعملائه ·



لقـاء الادباء العـرب السادس فى اخطر مرحلة من مراحل حياة وطننا العـربى ودورهم فى التصـدى لتحديات الاستعمار والصهيونية ·

دور الأديب فى معارك
التحرر من الاستعمار والصهيونية

ان أرضنا بما تحمله وتفيض به من خيـرات وثروات ، وشـعبنا بما فى صـدور أبنائه من طاقات وامكانيات ، ووطننا بما يمتاز به من موقع فريد ، وما يشـغله من رقعة حيوية فسـيحة فى ملتقى القـارات · وسط تيارات التجـارة والصناعة التى تمخضت عنهـا ثورات القرن التاسع عشر ، ذلك كله ، وغيره قد حرض قوى الاستعمار والاستغلال التى أطلقها من عقالهـا ، تضخم الصنـاعة ، وتراكم الثروات ، وازدياد سيطرة الانســان الاوربى على خامات الطبيعة وطاقاتها ·

ونحن نعرف جميعا ، حق المعـرفة ، تاريخ الاستعمار الاوربى فى أرضنا ، نعرفه بالخبرة المباشرة قبل أن نعرفه من الكتب والاحصـاءات والتحليل العقلى ، نعرفه فيما رأينـاه رأى العين من نهب وحشى اغتصب خيراتنا ، وتقويض لمقومات وجودنا ، وأجداب عانت منه الروح قبل أن تعانى الارض ، واملاق حل بالقلب والعقـل قبـل أن يصيب مرافق الحياة المادية فى الاغلب الاعم من جوانبهـا جميعا ، ولـكننا نعرف أيضـا أن رصيدنا الحضارى أعظم بكثير من أن تنال منه هذه المحنـة ، وأن تراثنا الروحى أغنى وأوفر من أن ينفد ، مهما بلغ منـه الاستنزاف ، وان طاقات شعبنا الخلاقة البناءة أقوى وأعصى على النضـوب مهما انهكت بطول الكد والعنـاء تحت ربقة الاستعمار والاستغلال ، تلك حقيقة تشهـد بها حياة شعبنا العربى ، فى صموده أمام كل موجات الغزو والدمار ، وفى قدرته الخلاقة القادرة على اطلاق الضوء من الدياجير وبعث الحياة من الركام والاطلال ·

فالاديب الاصيل هو الانســان الاصيل الذى وقع عليه بعد ذلك ،، تبعة موهبته ، ومقدرته وحساسيته بازاء مايضطرب فى المجتمع حوله من احداث ، وما يعتمل فى قلبه ، وفى قلوب الناس من آلام وآمال ، وهو بحكم هـذا الامر الواقع الذى يجعله جزءا لايتجزأ من مجتمعـه وبحكم احساسه واخلاصه وضميره انسان ملتزم وأديب ملتزم ، والالتزام شىء أبعـد مايكون من الزام أو فرض من قوة غريبة على الوجدان ، بل هو ممارسة لحـرية الاديب ، نابعـة من ضـميره الحى المرهف ، وفكره المشبع ، ومعاناته لما يعـانيه الناس جميعا من تجارب مجتمعهم ، وهى نابعة فوق ذلك من مقـدرة على التعبير عن ذلك كله ، وعلى صياغة التجربة الانسـانية ودفعها الى آفاق أكثر اشراقا ·

والتزام الاديب بمجتمعه التزام بقيم الصـدق التى يؤمن بها الانسان الاصيل ، والاديب الاصيل وهو التزام تفرضه عليه موهبته القـادرة على التعبير المؤثر باصالته وتميزه وقيمته الفنيـة · فالاديب اذن ملتزم بضميره ومقـدرته · وهو التزام لاتخلقه سـوى الحرية ، فالحرية للاديب هى منبع التزامه الصادق المثمر ، الاديب بغير حرية لاينتج .. صدقا .. ولا أدبا ..

وأبرز معالم مجتمعنا فى هـــذه المرحلة .. وأعمق تجاربه .. هى هذه المحنة المريرة التى تقف منها الشعوب المناضلة من أجل حريتهـا فى معركة ضارية ضـد قوى البغى والعـدوان ولا شك أن المحنـــة الجسيمة التى يعانيها وطننا اليوم ، هى محنة الاستعمار ، وماجره على بلادنا من ويلات ، وما تضافر عليه ، هو وعمـلاؤه وادواته ، من سلب لثروات بلادنا وجهد لتخريب حضارتنا ، واستنزاف طاقاتنا ، وتشويه لوجه حيـاتنا وتقويض لاعماقها على السـواء ذلك كله ، قد بلغ الآن ذروته بالعدوان الاسرائيلى الاستعمارى الاخير على وطننا ·

ولقد كان لزاما على أدباء العربية أن يجتمعوا الان ، بازاء ذلك الوضع الذى يتهدد كيان الوطن العربى ، ليناقشوا دور الاديب فى معارك التحرر من الاستعمار والصـهيونية وليتدارسوا معا أدب المقاومة ..

ولا جدال أن الادباء ، بطبيعة رسالتهم ، اعمق الناس التزاما بالاهداف القومية الكبرى التى تدين بها شعوبنا ، وتعتنقها الملايين الغفيرة من جماهير وطننا ، ولا تضن ببذل وعطاء ، مهما غلا وعز ثمنه فى سبيل تحقيقها ·

وما من شك انهم سـيقومون بواجبهم حتى يتحقق النصر ، وحتى تدحر العدوان الاسرائيلى الاستعمـــارى على أراضينــــا ، ونرد الهجوم الاستعمارى كله على أعقابه ، منحسرا عن أرضنا الطيبة ، وحتى تطهر الوطن العربى من كل اثر لاثار العدوان السافر الاخـــير ، ومن كل اثر للانقضاض الاستعمارى المتواصل على مقـــدرات هذا الوطن ·

الأدباء العرب .. ومقاومة الاحتلال
لأجزاء عزيزة من أرضنا العربية

ان واجبهم الرئيسى بازاء أمتنا ان يشاركوا فى كفاحهم ، بالقلم وبالسلاح ، بالكلمة وبالعمل ، بالجهد وبالفكر جميعا ، حتى يستعيـد الشعب العربى فى فلسطين السليبة حقوقه كاملة غـير منقوصة ، ويسترد وطنه العربى العريق مبرأ من كل اثر لاثار العدوان الصهيونى الاستعمارى ·

وعليهم أن يؤيدوا ، بكل مايملكون من طاقه ، جبهة مقاومة الاستعمار العالمى الذى يشن اليوم هجوما شاملا فى جميع انحـاء العـالم ، وان يؤيدوا الـكفاح البطولى الذى تخوضـه شعوب العالم المتحررة ، وبخاصة شعب فيتنام العظيم ، فى وجه هذا الانقضاض الذى لم يسبق لضراوته مثيل فى التاريخ

وعليهم أن يقاوموا الاحتلال الغـاشم الصفيق لاجزاء عزيزة غالية من ارض وطننـا – لايمكن أن تتجزأ عنه مهمـا كان الثمن – فتلك مقـاومة مشروعة ومبررة وضرورية ، حتى نرد لها وجهها العربى المشرق المضىء ·

ولا شك أن من واجبهم ايضا احاطـة الرأى العام العالمى كله ، أيضا ، بحقائق قضيتنــا وأبعادها السليمة · أن الحق بلا مراء ، حقنا ، ولكن الحق يجب أن يتسلح ، فى هذا العصر ، بأسلحة كثيرة ليس أهونها ولا اقلهـا خطرا أن نلح على جوانب الحقيقة : نوضحها ، ونجلوها ، ونعمقها ، ونذيعها ، على أساس من قوة الحجة ، والموضوعية ، والصدق الكامـل ، والنأى عن استثارة العواطف الهوجاء ، وعن اشتعال اللفظ الذى سرعان ما تخبــو ناره فلا تترك الا مرارة الرماد والهشيم الذى تذروه الرياح ·

وعليهم بعد ذلك كله مواصلة رسالتهم فى دعم استقلالنا وصيانة سيادتنا فى الميدان ا[illegible] والاقتصادى والثقافى حتى [illegible] الحرية والرخاء والمساواة لكى يؤدى رسالته الحضارية ولكى يساهم فى أرساء دعائم السلام فى العا[illegible] كله ..

يوسف السباعى



عناصر جديدة تدخل الوزارة لأول مرة !



الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠ والتشكيل الوزارى الجديد ٠٠

حتى آخر لحظة قبل الطبع لم يكن التشكيل الوزارى الجديد قد أذيع ٠٠
ان عناصر جديدة تدخل الوزارة لاول مرة ٠٠

وينتظر أن يقوم أعضاء الوزارة الجديدة بعد اعلان تشكيلها اليوم باداء اليمين أمام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

وتضم الوزارة الجديدة عناصر من مختلف القطاعات وسوف تقوم الوزارة الجديدة التى يرأسها الرئيس جمال عبد الناصر بعقد اجتماعها الاول فى نفس اليوم ٠٠

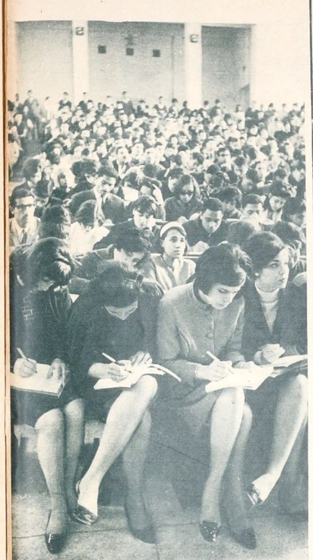
وعلم المحرر السياسى لآخر ساعة ان اعادة تشكيل الوزارة لم تكن عملية تغيير أشخاص ٠٠ وانما كانت بالدرجة الاولى جزءا من خطة العمل الوطنى للمرحلة القادمة ٠٠ كما كانت عملية تغيير الاشخاص ضرورة استدعتها الظروف للملاءمة بين الجهاز التنفيذى الاعلى ، وهو الوزارة ، وبين أهداف محددة أمام العمل الوطنى ، ومثل بعينها يستهدفها التغيير فى المرحلة القادمة التى كان الرئيس جمال عبد الناصر قد وعد باذاعتها على الشعب عندما كان يخطب فى مؤتمر العمال فى حلوان ٠

هذا وقد اقتضت عملية اعادة التشكيل للوزارة الجديدة اجتذاب عناصر جديدة ، تدخل الوزارة لاول مرة ٠٠ وكما تردد فيما يشبه التأكيد أن هذه العناصر قد بلغ عددها فى الوزارة الجديدة حوالى خمسة عشر وزيرا يتولون الوزارة لاول مرة ٠

وينتظر ان يعقب التشكيل الوزارى الجديد برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠ حديث من الرئيس كما سبق أن أعلن ٠٠ وهذا الحديث سوف يتضمن الخطة المستقبلة المحيطة بالعمل الوطنى وخطة العمل السياسى فى المرحلة القادمة التى تستهدف بالدرجة الاولى ازالة آثار العدوان ٠

وينتظر مع اعلان التشكيل الوزارى الجديد اسناد بعض الاعباء الهامة خارج الوزارة الى عدد من الوزراء السابقين ٠٠

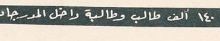
الجامعة فى أول



مجموعة من الطالبات يستمعن الى شرح الدكتور المحاضر ويقمن بتدوين المحاضرة



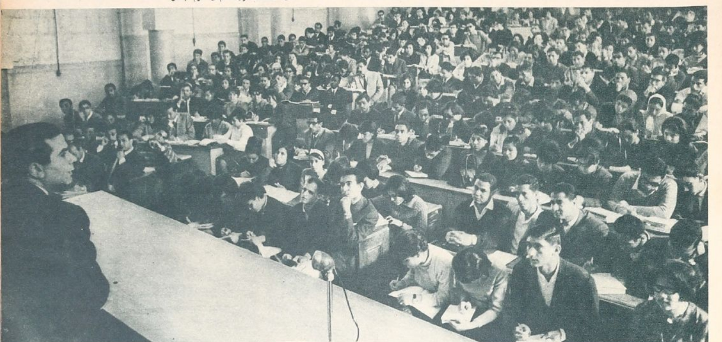
العلبة والطالبات فى طريقهم الى المدرجات بجامعة القاهرة





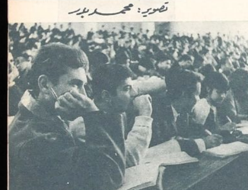
مناقشات حول العلم فى الحرم الجامعى

يوم بعد استئناف الدراسة



امتلاء مدرجات الجامعة بالطلبة فى أول يوم بعد اجازة العيد .. والصورة لاحد مدرجات كلية تجارة جامعة القاهرة اثناء المحاضرة

تصوير: محمد بدر





فاتن احسان طالبة بالسنة الثالثة (تجارة) تصغى الى شرح الاستاذ الدكتور

فى هدوء وثقة واحساس بالمسئولية جلس الطلبة والطالبات ليتابعوا الدراسة بعد استئنافها .



كتب سالم عزام :

١٤٠ الف طالب وطالبة انتظموا فى دراستهم فى الكليات الجامعية والمعاهد العليا ابتداء من يوم السبت الماضى .. كان الهدوء والثقة والاحساس بالمسئولية تملأ قلوب جميع الطلاب .. وقبل بدء الدراسة كانت هناك عدة لقاءات كلها تمهد لبدء الدراسة فى الجامعات . وقد تتابعت هذه الاجتماعات على النحو التالى :

● **اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بمديرى الجامعات يوم الخميس ٧ مارس .. وناقش معهم كل المشاكل الطلابية .**

● اجتمع مديرو الجامعات بأعضاء مجالس اتحادات طلاب كل جامعة .. حيث نوقش بيان المديرين .. وتم الاتفاق فى هذا الاجتماع الذى تم يوم الخميس الماضى على ضرورة انتظام الدراسة منذ اللحظة الاولى لاستئنافها صباح يوم السبت .

● دعا عمداء الكليات أعضاء هيئة التدريس فى كل كلية لمناقشة الاوضاع الجامعية .. وقد شرح عميد كل كلية للاساتذة تفصيلات ما دار فى اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر مع مديرى الجامعات .

● عقدت اتحادات الطلاب فى كل كلية اجتماعات موسعة حضرها عمداء الكليات ورواد الشباب وأكثر من ٦٠٠ طالب .. وذلك يوم الخميس الماضى .. ونوقش فى هذه الاجتماعات موضوع انتظام الدراسة فى الكليات .

ومن ناحية أخرى أصدر اتحاد طلاب جامعة عين شمس بيانا قالوا فيه : « ان **الاتحاد يعتز بان الطلاب عبروا فى نقاء والخلاص عما تجيش به نفوسهم فى هذه الظروف المصيرية .. ويعلن الاتحاد ان صلابة الجبهة الداخلية رهن بالعمل على تحقيق ارادة التغيير .. وفرض اسلوب النقاء الثورى .. واعادة بناء التنظيمات الشعبية والسياسية بما يكفل تخليصها من العناصر المنحرفة والسلبية ويضمن فاعليتها ..** »

كما أصدر اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية بيانا يقول « أننا نضع فى الاعتبار أن الوقت الذى انقضى أثناء فترة وقف الدراسة يجب تعويضه بنفس الجدية التى نريدها فى كل مجالات حياتنا .

وفى يوم السبت عاد النشاط الى الحرم الجامعى .. وعاد الطلاب الى مدرجاتهم ليؤكدون من جديد استمرار تدعيم صلابة الجبهة الداخلية كمطلب أساسى لاجتياز المرحلة الراهنة .. وأن موقف طلاب الجامعات كلها يتسم فى مجموعه بطهارة النية وسلامة القصد ووطنية الدافع ..

وفى لقاء « آخر ساعة » بمديرى الجامعات قال الدكتور محمد مرسى أحمد أن معنى انتظام الطلاب فى الدراسة أنهم مقدرون تماما لمسئولياتهم فى المرحلة الراهنة .

وفى رأى مدير جامعة عين شمس الدكتور حلمى مراد أن طلاب الجامعة أثبتوا - كعهدنا بهم - ارتفاعهم الى مستوى الموقف .. وأنهم بعد أن عبروا عن آرائهم حريصون على التزود بالعلم .. واستمرار التأهب والاستعداد لخوض المعركة المصيرية الكبرى ..

بقيت كلمة :

ان جامعاتنا عادت امس بطلابها واساتذتها الى مزاولة مسئولياتها الكبرى وفقا للتقدم ولتؤكد للجميع ان جامعاتنا بخير . وان شبابنا المثقف هو طليعة قوى التحالف من اجل معركة التحرير فى سبيل مستقبل زاهر .



أسرار كارثة الذهب التى تهدد اقتصاديات الغرب

وكتب سعيد نعمة الله :

كيف حدثت ازمة الذهب العالمية ؟ وما هو الاثر الذى ستحدثه فى الاقتصاد العالمى .. والتجارة الدولية . وهل جاءت هذه الازمة مفاجأة لم يتوقعها احد .. ؟

بدا النظام الاصلى للتعامل بالذهب منذ القرون الاولى وفى القرن الثامن عشر اصبحت بريطانيا هى مركز هذا التعامل .. وحتى عام ١٩١٤ كان التعامل بالذهب ناجحا الى حد ما رغم الصعوبات التى خلقها والتى كان اهمها نقص الذهب الموجود فى العالم وعجزه بالتالى عن تمويل المشروعات الضخمة فى البناء والتجارة .. وهذه العقبة كان السبيل الوحيد لتفاديها هو البحث عن مناجم جديدة او محاولة تحسين الاستفادة من المناجم المعروفة للذهب .

وانهار هذا النظام تماما مع الحرب العالمية الاولى .. ولكن محاولات ناجحة تمت لاعادته قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها .

وبدا واضحا أن الذهب هو المنظم الوحيد الناجح لحركة التجارة الداخلية والخارجية .. وهو أيضا منظم تخضع الحكومات لقراراته العمياء ..

بدا للحكومات ان الذهب هو المنظم الوحيد رغم الكارثة التى عرفها العالم فى عام ١٩٣٠ .

ولكن العودة الى نظام التعامل بالذهب القديم بدت مستحيلة تماما بسبب الارتفاع الضخم فى الاسعار والمشروعات الضخمة العاجلة والملحة لاعادة البناء فى مختلف دول اوربا ومختلف انحاء العالم — مع التطور الهائل فى وسائل الانتاج والتقدم التكنولوجى السريع .

مع كل هذه العوامل كان التعامل بالذهب وحده معناه توقف التجارة الدولية تماما واصابتها بالشلل الكامل .

وفى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت كميات الذهب غير المطروحة للتداول هى تلك الموجودة فى بنك الاحتياطى الفيدرالى الامريكى وبنوك اوربا المركزية .. كما ان الحرب ادت الى انتقال كميات كبيرة من الذهب البريطانى الى قلعة فورت نوكس الامريكية ليدفن تحت الارض محبوسا عن التعامل وعن المساهمة فى الانشاء والتعمير كعملة وحيدة مقترحة .

وخلال مشروعات البناء والتعمير ومن بينها مشروع مارشال اخرجت امريكا الكثير من مخزونها الذهبى معتمدة فى ذلك على ان ((رخاء امريكا وثروتها)) ليسا قائمين على كميات الذهب التى اختزنتها وانما على ثروتها المادية وقوتها الدفاعية وقدرتها على المنافسة .

وقد ازدادت هذه العناصر فعلا وازدادت معها تجارة امريكا العالمية .. الامر الذى اصبح معه الدولار وهو العملة الورقية مساويا للذهب كعملة دولية وهذا معناه ان الحكومة الامريكية رغم طرحها عددا من الدولارات اكبر بكثير مما فى حوزتها من ذهب **الا انها بفضل عناصر رخائها وثروتها قادرة على استبدال اى دولار فى العالم بما يساويه من الذهب على أساس سعر محدد ومتفق عليه مع دول ((مجمع الذهب)) فى اوربا وهذا السعر هو ٢٥ دولارا للاوقية .**

وواضح ان قبول الدولار كعملة مساوية للذهب قائم على حقيقتين رئيسيتين :

● أنه لا يمكن ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية باستبدال كل الدولارات الموجودة فى العالم بالذهب لانه ليس فى استطاعتها ذلك .

● **ان الثقة القائمة فى الاقتصاد الامريكى والدفاع الامريكى والرخاء الامريكى هى الصمام الذى يمنع كل الناس من استبدال الدولار بالذهب ..**

وهذه الحقيقة الثانية هى سبب الازمة الحالية .. وهو ما حذر منه ديجول خلال الاعوام القليلة الماضية حينما اتخذ عددا من الاجراءات الاقتصادية الهامة التى نتجت من شعور باقتراب الازمة .. والتى كانت ايضا عاملا من عوامل زيادة حدتها ..

كان ديجول منذ البداية يحذر من اعتبار الدولار والاسترلينى معه عملات لها قوة الذهب دون ان يكون لها غطاء ذهبى كامل اى دون ان يكون فى حوزة الحكومتين الامريكية والبريطانية كميات من الذهب مساوية تماما لما تطرحانه للتداول فى السوق من دولار واسترلينى .

لهذا قام ديجول على الفور باستبدال كل ما لدى حكومته من دولارات بذهب .

وكان هناك اكثر من عامل شجع ديجول على القيام بهذه الخطوة والمطالبة بنظام نقدى يفترض ان رخاء امريكا وامنها ودفاعها فوق مستوى الشبهات كالذهب ! !

من بين هذه العوامل المشجعة لديجول اقتصاد قوى واستفادة كاملة من خفض الفرنك وخطة صناعية سليمة واستثمارات خارجية ناجحة وصناعات زراعية واسعة واكتفاء غذائى ذاتى وعمالة مزدهرة وميزان مدفوعات غير مهتز .

واثبتت التطورات الاخيرة صدق وجهة نظر ديجول فقد جاءت حرب فيتنام واستنزافها الخطير لثروات امريكا ووسائلها الدفاعية امرا يشكل كل الخطر على الدولار .. ويؤدى الى عدم الثقة فى حكومة الولايات المتحدة الامريكية .. ويضع عملتها الورقية فى منطقة الشبهات ..

وهذا الاحساس زاد فى عنفه ازمات الاسترلينى التى لم يجد التخفيض فى حلها — واستمرار الانهيار السريع فى العملة الثانية المساندة للدولار .

ولكن ما هى الحلول .. ؟

ليس هناك من حل سريع مقترح ينهى الازمة الحالية فى ساعات او ايام او شهور .. لانها ليست ازمة مفتعلة مصطنعة .. نابعة عن تصور غير حقيقى ولكنها ازمة حقيقية لها مبرراتها واسبابها الموضوعية فالانفاق العسكرى فى فيتنام استنزاف خطير لثروات امريكا .. واستنزاف خطير لثقة المتعاملين بالدولار وهذا الاستنزاف فى ثقة المتعاملين لن يوقفه حتى انهاء الحرب الفيتنامية ! وسيظل اثره باقيا لفترة تزيد على سنوات .



● **هارولد ويلسون .. اغلق البورصة فاستقال جورج براون وزير خارجيته !**



● **جونسون .. نصح بريطانيا باغلاق بورصة بيع الذهب ..**

« فلة » او المركب التائه ، راسيا فى ميناء بيروت بعد رحلة مثيرة وسط امواج المتوسط ، حيث قذفت « بفلة » الى مقربة من شواطىء العدو ، ولكنها نجت من اعين اسرائيل .

لغز السفينة المصرية "فلة" التى تاهت أمام شواطئ اسرائيل

خرجت زوارق الطوربيد اللبنانية الى عرض البحر المتوسط كما حلقت فى سماء البحر طائرة هليوكوبتر تابعة للقوات اللبنانية بحثا عن فلة « وفلة » اسم مركب مصرى توقفت محركاتة بالقرب من شواطىء اسرائيل وشاهد بحارة «فلة» الموانى الاسرائيلية .. فتركوا المركب واستقلوا قاربا صغيرا .. ان قائد « فلة » يحكى لآخر ساعة رحلة النحس التى صاحبت « فلة » فى رحلتها من الاسكندرية الى قبرص .. ثم تاهت فى عرض البحر المتوسط ! !

بيروت — رسالة خاصة :

اكتنف الغموض قصة المركب المصرية ((فلة)) التى تاهت فى البحر ستة ايام .. ثم وجدتها البحرية اللبنانية دون ان يكون على ظهرها احد من بحارتها .

وكثرت التساؤلات :

● لماذا ترك القبطان والبحارة المركب بعد أن تعطل محركها .

● ولماذا دفع السلطات اللبنانية للاعتقاد بأن على المركب التائه ثلاثة من البحارة .

● وكيف تقاذفت الامواج والرياح المركب الى القرب من حدود اسرائيل ثم قذفتها الى الساحل اللبنانى شمالى بيروت .

ويرد قبطان المركب على التساؤلات بقوله :

— اصل الرحلة من اولها كانت نحس .

وقصة فقدان المركب فلة فى البحر بما تحتويه من أهوال ومفاجآت مثيرة تبدو كأنها سيناريو لاحد الافلام .. فى البداية نشرت الصحف خبرا صغيرا يقول ((فقدان مركب مصرى فى البحر الابيض وعليه ثلاثة بحارة)) .. وفى النهاية نشرت الصحف خبرا اخر يقول ((السلطات اللبنانية وجدت المركب ولم يكن عليه احد))

وبين البداية والنهاية توجد قصة الرجال الثلاثة والايام السوداء التى عاشوها بين ترقب الموت غرقا فى أية لحظة وبين الامل فى النجاة.. رجال عاشوا ثلاثة ايام بلا اكل او نوم بينها ٢٤ ساعة فى تجديف مستمر فى قارب صغير جدا نامين فى الوصول الى ((البر المسحور)) .

ولنبدأ القصة من اولها كما يرويها احد اطرافها وهو قبطان المركب محمد محمد عبد العزيز (٢٧ سنة) من مواليد الاسكندرية متزوج وله سبعة اولاد وشهرته ((بخورة)) .

ويقول بخوره وهو يلتهم سيجارته كأى رجل بحر عريق ان احدى زجاجات ماء النار قد انفجرت فى المركب فى البداية وهو فى طريقه من لبنان الى ليماسول بقبرص ((ولكن ربنا ستر))

وعندما وصل الميناء وجده مغلقا بسبب الرياح الشديدة ولكنه اصر على دخول الميناء على مسئوليته الخاصة ((وربنا ستر هذه المرة أيضا)) ..

ثم يذكر بخورة قصة أحد بحارة المركب الذى قتل عليها وهو فى قبرص فيقول ان البحار واسمه صلاح الدين احمد سرحان استيقظ فى الصباح ليشغل الونش فلف السلك على جسمه فجأة ولم ينتبه أحد .. فمات على الفور ..

ويقطع الحديث احد زملاء البحار فى المركب ليقول ((زميلنا كان أوردنى وبعتنا لاهله جواب علشان نعرفهم)) .

— وبعدين .

يذكر القبطان صاحب السبعة أطفال انه غادر ميناء فاما جوستا فى قبرص صباح يوم ٢٤ فبراير وكان الجو معتدلا واخذ طريقه الى بيروت بشكل طبيعى وعلى المركب بحاران معا فقط والفان و ٥٠٠ صندوق برتقال وشوية كراسى بلاستيك .

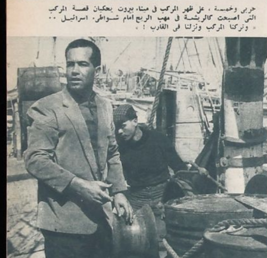
وفى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كانت بيروت على بعد عشرة اميال فقط




● تفاصيل رحلة "النحس" التى صاحبت السفينة الصغيرة "فلة" فى عرض البحر
● سر البحار الأردنى الذى قتل على ظهر السفينة عند وصولها إلى ميناء فاماجوستا بقبرص !



حربى وخميسة ، على ظهر المركب فى ميناء بيروت يحكيان قصة المركب التى اصبحت كالريشة فى مهب الريح أمام شواطئ اسرائيل .. « وتركنا المركب ونزلنا فى القارب ! »



القبطان يشير بيديه الى احدى مفاجآت الرحلة النحس حيث « قتل هنا » فى هذا المكان احد البحارة عندما كان المركب فى ميناء فاماجوستا بقبرص

قبطان « فلة » : رحلة كانت نحس .. ولكن ربنا ستر .. وتحملنا الامواج بلا طعام ولا ماء لمدة ثلاثة ايام ... حتى وصلنا الى البر المسحور . بعد ان تركنا المركب خالية .. ومن حسن الحظ ان المركب قذفتها الامواج الى بيروت .

وانوارها واضحة عندما بدأت المشكلة حين سمع البحارة صوت المحرك وقد تغير ولم يعد طبيعيا فنزل الميكانيكى وهو شاب فى الخامسة والعشرين الى غرفة الالات ليكتشف ان عمود الرفاص قد انكسر .

ويصمت بخوره قليلا ليستعيد فى ذهنه صورة تسلسل الاحداث بعد ذلك فيقول انه حاول استخدام الاشرعة التى توجد بالمركب ولكن الريح كانت معاكسة وتتجه الى الجنوب وبذلك اصبحت المركب فى وسط البحر بلا حول ولا قوة كأنها ريشة تتلاعب بها الرياح والامواج .. وهم يفكرون ماذا يفعلون .

وعندما اكتشفوا ان الامواج سحبت المركب الى الجنوب لم يجدوا شيئا يفعلونه سوى اشعال المشاعل لعل احدا يكتشفهم ويأتى لانقاذهم .. لكن مفيش فايدة ويستطرد بخورة قائلا الاكل معانا كان قليل .. وخلص بدرى لان احنا عاملين حسابنا ان الرحلة لبيروت بسيطة ..

المهم ان المركب اخذته الرياح والامواج والبحارة الثلاثة على ظهره الى الجنوب لغاية الزهرانى فى جنوب لبنان وهم لا يستطيعون ان يعملوا شيئا سوى انتظار الفرج

●

وهنا يقطع الحديث احد البحارة ليقول بانزعاج شديد عندما وصلنا الى الزهرانى رأينا أنوار اسرائيل كنا على بعد ٢٥ ميل من حدودها وخوفنا يمسكونا ويأخذونا أسرى .

ويكمل الحديث البحار واسمه عبد العزيز ابراهيم (٢٥ سنة) وشهرته ((حربى)) قولنا ننزل بالفلوكة لعلنا نستطيع الوصول بها الى الشاطئ .. ونسأل الريس بخورة عن السبب الذى دفعهم لترك المركب جميعا .. علما بأن القانون البحرى يعطى من يجدها بعد ذلك الحق فى ملكيتها .

ويعترف القبطان فيقول كنا نشاهد انوار اسرائيل على الشاطئ بالاضافة الى ان القارب الصغير فى حاجة الى اثنين للتجديف وثالث لينزح الماء الذى كان يتسلل اليه .

ويتدخل فى الحديث البحار الثانى واسمه ابراهيم على اسماعيل وشهرته خميسة (٢٧ سنة) اسكندرانى ومتزوج وعنده بنت عمرها ثلاث سنوات ومولود لم يره بعد .

ويقول البحار ((انا كان صعبان على بنتى)) ابنى المولود جديد اللى ما شفتوش مكانش مزعلنى كنت اقول لازم يسموه اليتيم انما بنتى ماشفتهاش من خمسة شهور كانت صعبانة على قوى نفسى أعيش لها وأعلمها وأطلعها دكتورة .. وانا كنت بافكر فيها طول الوقت .. وعشان كده انا اصريت اننا ننزل بالفلوكة .

ويبدأ بخوره الحديث مرة أخرى فيذكر انه كان يعتقد انهم سيصلون الى البر بعد ساعة أو اثنين انما بعد أن اختفت الشمس اختفى معها البر وسميناه البر المسحور ..

ثم دخل عليهم الليل ومازالوا يجدفون بدون اكل او شرب وظلوا كذلك لمدة ١٤ ساعة حتى تشققت ايديهم من الخشب والماء المالح .. ثم وجدوا القارب يصطدم بالصخر و ((يتكسر)) حمدنا ربنا ونزلنا للبر واحنا مش مصدقين عنينا ..

اما باقى القصة فمعروف ان أحد حرس السواحل اللبنانية اكتشف البحارة الثلاثة على ساحل البحر فى الليل وهم فى حالة يرثى لها من الارهاق والجوع والعطش .

ورغم ذلك لم تنته القصة .. لم يكن معهم أى اوراق تثبت شخصيتهم فاعتقد الحرس فى البداية انهم اسرائيليون وبعد أن تكلموا معهم ووضحت لهجتهم المصرية اكرمهم الحرس واعطوهم طعاما

ونعود الى القبطان بخورة لنسأله عن الخبر الذى أذيع وهو أن المركب فقد وعليه ثلاثة من البحارة ..

فيقول ان رجال الحرس عندما سألوه عن البحارة قال ان طقم المركب ثلاثة وانه لم يكن فى وعيه تماما ..

اعتقد رجال الحرس ان على المركب ثلاثة بحارة وتم تحرير محضر رسمى بذلك :

●

نعود الى قصة بخورة الذى طلب من السلطات اللبنانية البحث عن المركب وخرج مع احد الزوارق اللبنانية للبحث عنها فى نفس الليلة ((طبعا)) المركب بياكل منها اكثر من ١٠٠ نفر .. عيالى واخوانى .. ميطلى كلها بتاكل من المركب ولازم نوجدها . ولكن الزورق لم يجد المركب حيث تركه البحارة .. وابلغت السلطات اللبنانية فى بيروت للبحث عن المركب .. وتم التحفظ على البحارة والقبطان .

وقد قامت السلطات اللبنانية على الفور بعملية بحث واسعة عن المركب وفى اعتقادها ان عليه ثلاثة بحارة واشتركت فى البحث زوارق الطوربيد اللبنانية وطائرة هليوكبتر تابعة للجيش اللبنانى كما ابلغت سلطات الميناء جميع البواخر على الشاطئ اللبنانى بالبحث عن المركب ..

واستمر البحث ثلاثة ايام حتى عثرت عليها احدى الطائرات الهليوكبتر بالقرب من مدينة طرابلس شمال لبنان وبذلك تكون الرياح والامواج قد قذفت السفينة من مكانها حوالى ١٠٠ ميل .

ولكن السلطات اللبنانية فوجئت بالمركب ولم يكن عليها أحد ..

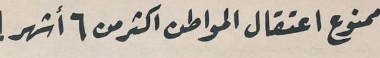
ونسأل بخورة فيقول لك : واكتشفت السلطات اللبنانية اثناء التحقيق أن تصريح سفر المركب من قبرص مكتوب فيه إن طاقم البحارة يضم ثلاثة افراد واعتبرت هذه السلطات أن ذلك لا يشمل القبطان نفسه .. وسألت عن البحار الثالث .

ويقول القبطان ان الشكوك اصبحت تحوم حوله وخاصة أن هناك بحاراً اخر قتل فى قبرص على المركب ويوضح القبطان بخورة الحكاية فيقول ان تصريح السفر من قبرص عندما ذكر ان طاقم البحارة ثلاثة كان يشمله بذلك وانه لا يوجد بحار اخر مفقود .. وقد اقتنعت السلطات اللبنانية بذلك فى آخر الامر وافرجت عنه وقد وجه بخوره فى التحقيق الشكر للسلطات اللبنانية لانها انقذت مركبه ويقول ((الحقيقة الناس عملوا اللى عليهم واكثر)) .

والآن ماذا تفعلون ؟

يقول بخورة نحن ننتظر تفريغ الشحنة بفارغ الصبر لنسافر الى مصر





ممنوع اعتقال المواطن اكثر من ٦ أشهر !

وكتب محمد عبد الحميد :

انتهت لجنة الحريات المنبثقة من مجلس الامة من وضع التقرير النهائى حول تعديل القوانين الاستثنائية . ولقد قدمت اللجنة بالفعل تقريرها الى المجلس بعد اجتماعات دامت حوالى شهرين ونصف شهر .. وقد شارك فى الرأى والابحاث التى قدمت لجنة خاصة شكلت بوزارة العدل .

ان هذا التقرير سوف يكون محل بحث ومناقشة الاعضاء .. ولقد تقرر أن يكون أول عمل هام ينظره المجلس بعد اجازة العيد .

وسوف يستمع أعضاء المجلس الى التقرير الذى ينقسم الى قسمين :

* قسم يدور حول التعديلات والاضافات التى رأت اللجنة ضرورة وجودها فى بعض القوانين .
* قسم آخر .. وهو خاص بمشروعات القوانين التى تقدمت بها اللجنة الى المجلس لدراستها وبحثها ، ومناقشتها ثم اقرارها على وجه السرعة .

وقبل أن نبدأ فى ذكر أهم ما جاء فى هذا التقرير .. وهو بعض النصوص التى تنفرد بنشرها « آخر ساعة » .. نذكر اهم الخطوط الرئيسية التى وضعتها اللجنة .. والتى تم عن طريقها تحديد خطة العمل .

خطة العمل

كانت بداية عمل خطة لجنة الحريات تسير فى هذه الاتجاهات :

* الانتهاء من دراسة جميع التشريعات التى تعرض للحريات .. كما وجدت اللجنة انه من الضرورى اعداد مشروع قانون جديد يحدد كيفية معاملة المعتقلين .. وأماكن الاعتقال على نفس النسق المتبع فى قانون السجون مع اختلاف طبيعة كل منهما .
* كانت هناك دراسات مقدمة من أعضاء لجنة وزارة العدل التى يرأسها وزير العدل **عصام حسونة** .. وعضوية عادل يونس رئيس محكمة النقض .. والنائب العام محمد عبد السلام .. ولطفى على وكيل وزارة العدل .. وسعد عطية مدير ادارة التشريع بالوزارة . ودراسات أيضا قام بها أعضاء لجنة الحريات الخمسة .. وهم ضياء الدين داود ومحمد عطيه اسماعيل وعطية حتاتة وحافظ بدوى ومحمد فؤاد ابو هميلة .. ومن المناقشات حول هذه الابحاث .. كان هناك التقاء فى وجهات النظر حول هذه الابحاث والدراسات ..

وكانت النقط الرئيسية التى التقت فيها وجهات النظر بين لجنة الحريات ولجنة وزارة العدل .. والتى ترتب عليها ايجاد مبادىء هامة أساسية اتفق على أن تكون هى أساس العمل .. وهذه هى النقاط التى تمت على اساسها الصياغة النهائية :

* **التوفيق بين أمن المواطن ، وأمن الدولة وسلامتها .. واحداث نوع من التوازن يحقق الضمانات الكافية للفرد ، ويتيح فى نفس الوقت اتخاذ الاجراءات القانونية السليمة التى تكفل سلامة الوطن وحمايته .**
* **استكمال النقص الحالى ، والقصور الموجود فى بعض التشريعات ، مثل النقص فى معاملة المعتقلين ، وأماكن اعتقالهم .. الذى يعتبر ثغرة يجب اصدار تشريع لسدها .**
* موضوع الضبطية القضائية يحتاج الى دراسة لمعالجة الثغرات الموجودة فى التشريعات المتشعبة الحالية .. الامر الذى يجعل تجميعها فى تشريع واحد معدل .. امرا هاما واجب التنفيذ
* وضع نظام يحقق ، باكبر قدر ممكن ، عدم الانحراف فى تطبيق القوانين التى تمس الافراد ، ونسوء الى معاملاتهم ، وكان اتجاه اللجنة المشتركة فى هذا الخصوص ضرورة ايجاد سلطة رقابة يمكنها التحقق من سلامة التطبيق .


ضياء الدين داود مقرر لجنة الحريات

تعديلات هامة

وفى حديث مع ضياء الدين داود مقرر لجنة الحريات .. ووكيل اللجنة التشريعية للمجلس .. حول اهم التعديلات والتغييرات التى وردت فى تقرير لجنة الحريات .. والذى تنفرد بنشرها آخر ساعة .. **قلت له :**

* **ما هى اهم التعديلات التى وردت فى تقرير اللجنة ؟**

– بعد الاجتماعات المستمرة الطويلة ، التى لم تكن محدودة بوقت .. انتهينا من وضع التقرير النهائى الذى ترقبه كل الجماهير فى الجمهورية العربية المتحدة .. وانجاز اللجنة لهذه المهمة شىء جدير بالعناية .. لان ماجاء بها كان بمثابة مراجعة كاملة لكافة القوانين التى صدرت بعد عام ١٩٥٢ وما قبلها . وعدلناها جميعها بما يتفق وروح هذا المجتمع الاشتراكى .. وما يتفق مع أمن المواطن .. وأمن الدولة .

واهم التعديلات التى وردت فى تقرير اللجنة الآتى :

* **عدلنا قانون السجون بحيث لا يجوز حبس او حجز المعتقل الا فى احد السجون العامة .. ومعنى هذا انه لا يجوز الاعتقال فى أى مكان من اية جهة فى غير هذه السجون .. بمعنى أن عهد المعتقلات السابق قد انتهى ..**
* **طالبنا فى التقرير بان يعامل المعتقل معاملة المسجونين احتياطيا .. وفى هذا منتهى العدل للمعتقل .**
* **بالنسبة لقانون الطوارىء .. فتحنا باب التظلم للمعتقل امام احدى دوائر محاكم امن الدولة .**
* بالنسبة للقانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٤ .. الخاص بتدابير الامن ضيقنا نطاق تطبيقه .. وكذلك الفئات الخاضعة له .. واقتصر فقط على المعتقلين اعتبارا من ٢٦ يوليو ١٩٦١ .. وهو تاريخ صدور القوانين الاشتراكية . والذين سبق الحكم عليهم فى قضايا امن الدولة .
* **طالبنا فى التقرير بمبدا هام جدا .. وهو فتح باب التظلم امام المعتقل .. وهذا التظلم يكون امام محكمة امن الدولة بعد مرور ١٥ يوما من بداية الاعتقال . ويتجدد حق المعتقل فى التظلم كل ٦٠ يوما .. وطالبنا بان تكون اقصى مدة يقضيها المعتقل فى السجون – احد السجون العامة – لاتزيد على ستة أشهر يفرج عنه حتما بعدها .. أو يقدم للمحاكمة فى مدى هذه الستة الاشهر . ومعنى هذا ان موقف المعتقل يتحدد فى مدى ستة اشهر لا يجوز بعدها وجوده فى المعتقل اذا لم يقدم للمحاكمة .**

القوانين الجامدة

وقلت لضياء الدين داود ..

* **وما هو موقف التقرير من الحراسة ؟**

أجاب :

– لقد طالبنا فى التقرير **بفتح باب التظلم امام احدى دوائر الاستئناف الواقع فى دائرتها موضوع الحراسة** سواء كان منزلا أو عقارا . بمعنى اذا وجد شخص يملك عقارا فى طنطا .. وهذا العقار وضع تحت الحراسة لاسباب ما ارتكبها صاحبه .. من حق صاحب هذا العقار « الموضوع تحت الحراسة » التظلم امام احدى دوائر محاكم الاستئناف فى طنطا . وهذه الدائرة الاستئنافية تنظر الامر كله وتفصل فيه ..

وقلت لمقرر لجنة الحريات ..

* **هل كان من عمل اللجنة ايضا التقدم بمشروعات قوانين جديدة الى مجلس الامة ؟**

أجاب :

– لقد وجدت اللجنة انه من واجبها أيضا بعد البحث والدراسة التقدم بمشروعات قوانين جديدة .. وقد اعتبرنا هذا الاجراء مكملا لعمل اللجنة .. وضروريا للغاية .

وقد تقدمت اللجنة الى مجلس الامة بهذه المشروعات بقوانين ، وهى :

* **مشروع قانون بتعديل قانون السجون ..**
* **مشروع قانون بتعديل قانون الطوارىء ..**
* **مشروع قانون بتعديل قانون تدابير الامن .**
* **مشروع قانون بالغاء صفة الضبطية القضائية لرجال الشرطة العسكرية** .. وبالنسبة لهذا المشروع الاخير لن يقبض على أى مواطن الا من الجهة المختصة بذلك ، والتى يحددها قرار رئيس الجمهورية .. وهى الشرطة بناء على أمر من النيابة . وقد وردت باقى التفاصيل فى هذا المشروع بقانون .

حق التقاضى

وقلت لضياء الدين داود :

* **هل هناك قوانين اخرى جامدة تعرضتم لها بالتعديل ؟**

أجاب سيادته :

– **كانت هناك قوانين جامدة** حسبما تحدثت .. وقد وجدنا أنها غير عادلة لانها تتسم بالظلم وعدم العدل ، لذلك طالبنا بفتح باب التظلم فى قوانين كانت تمنع الشخص المتضرر من حق التقاضى واهمها :

* **قوانين الجامعة ..**
* **قوانين الفصل بغير الطريق التاديبى ..**
* **وقد طالبنا بالغاء القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٦ الخاص بتدابير الامن ..**

ويستطرد فيقول :

فى الماضى كانت المعتقلات لاتخضع للاشراف القضائى .. أما بعد التعديلات الاخيرة التى طالبنا بها .. فيصبح من حق النيابة التفتيش على المعتقل .. وبذلك أصبح هناك اشراف قضائى كامل على السجون .

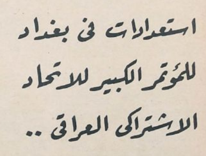
وبعد ..

لقد قامت لجنة الحريات بواجبها كاملا .. وقدمت تقريرها الى المجلس .. ومناقشة هذا التقرير وشيكة البدء فى اول اجتماع وهو الذى تقرر له امس .. وكل التوفيق لاعضاء المجلس فى انجاز هذا العمل الكبير .. ونحن نعتبر ماجاء بالتقرير انما هو حد ادنى كبداية فى المناقشة . ان الناس .. كل الناس فى أنتظار هذه المناقشات وما تسفر عنه لامنهم وامن وطنهم ..

رسالة باريس يكتبها : عبد الملك خليل

● ماكسيم رودنسون يفند دعاوى اسرائيل ويهاجم اصرارها على عدم الانسحاب !


● روبير بيرون الوزير الديجولى السابق وزعيم التجمع اليسارى الديجولى



وكتب حافظ امام :

بعد أيام .. ومع أوائل ابريل القادم يشهد العراق اكبر مؤتمر سياسى للاتحاد الاشتراكى . ان هذا المؤتمر يضم ٨٥٠ عضوا يمثلون كافة طوائف الشعب وفئاته من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب ورأسمالية وطنية غير مستغلة .. وعلى عاتقه تقع مسئولية استكمال الهيكل التنظيمى للنظام السياسى والتمهيد لحياة ديمقراطية سليمة تنتهى معها فترة الانتقال الحالية . ومن خلال هذا المؤتمر سيتم انتخاب لجنة تنفيذية عليا هى أعلى سلطة سياسية فى البلاد ومن خلاله أيضا سيتم اقرار ميثاق العمل داخل الاتحاد وبعد ذلك يتم فتح المكاتب التنفيذية فى سائر انحاء العراق . تمهد لانتخابات عامة لاختيار مجلس نيابى وطنى .

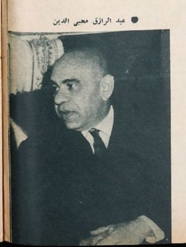
والواقع ان هذا المؤتمر كانت قد دعت الى عقده اللجنة التحضيرية للاتحاد الاشتراكى فى العراق .. **وكما يقول الدكتور عبد الرزاق محيى الدين رئيس اللجنة التحضيرية ان تكوين هذا المؤتمر تم بالانتخاب والتعيين معا . على أساس تكليف كل فئة من فئات الشعب باختيار من يمثلها فى المؤتمر أو على اساس اختيار ٥٠ أو ٦٠ مثقفا من كل لواء ممن يؤمنون باهداف الاتحاد الاشتراكى وهؤلاء يرشحون من بينهم من ينوب عنهم فى حضور المؤتمر . وقد روعى فى المؤتمر ان يمثل كل ١٠ آلاف شخص عضو وبذلك يبلغ عدد أعضاء المؤتمر ٨٥٠ عضوا .**

– لاشك ان العراق ملىء بالتيارات السياسية التى تقف وراءها قوى حزبية معينه فكيف يضمن المؤتمر القادم للاتحاد الاشتراكى فى العراق القضاء على التناقضات الشخصية أو الموضوعية بين تلك القوى السياسية التى سيضمها التحالف حتى لاتتكرر تجربة عام ١٩٦٥ ؟ .

* **ويقول عبد الرزاق محيى الدين :**

الواقع أن سبب فشل تجربتنا فى الاتحاد الاشتراكى عام ٦٥ يرجع الى أن العمل فى الاتحاد بدأ عن طريق عقد مصالحات بين الفئات السياسية المختلفة وما سبق ذلك من اصدار

● عبد الرازق محيى الدين



ماذا يقول المثقفون فى باريس عن أزمة الشرق الأوسط؟



● على المنصة الرئيسية فى الانتوالينية الاستاذة جاك برك وماكسيم رودنسون والوزير السابق بيركوت وبوجيرو والى جوارهم جان بير نائب رئيس الاتحاد الوطنى لطلبة فرنسا ، وممثل الاتحاد الوطنى فى بلجيكا ويوغسلافيا ..

● بيركوت الوزير ونائب باريس يفند دعاوى الصهيونية واسرائيل ويفضح الاكاذيب

وكتب عبد الملك خليل من باريس يقول

عاشت باريس فى الاسبوع الماضى وهى ترقب باتنباه شديد الاجتماع الذى كان مقررا عقده فى مبنى « الالينتواليتيه » .. وهو اجتماع عملت على الدعوة اليه مجموعة من الباحثين والمفكرين لمناقشة الموقف فى منطقة الشرق الاوسط ، ومحاولة ايجاد حل لقضية فلسطين بالتعاون مع الاتحاد الوطنى للطلبة فى فرنسا ..

وقاعة (الالينتوالينية) فى باريس من اشهر قاعات المحاضرات والندوات والمناقشات السياسية وتتسع لاكثر من ثلاثة الاف مقعد .

وتجتذب القاعة كافة المشتغلين بقضايا الفكر والسياسة .. ففى القاعة تحدث (ستوكلى كارمايكل) زعيم حركة الزنوج الافرو امريكيين .. وبها يعقد كل عام (اسبوع الفكر) وشهدت فى العام الماضى محكمة اللورد الفيلسوف برتراند راسل لمحاكمة مجرمى الحرب الفيتنامية وفى مقدمتهم الرئيس الامريكى ليندون جونسون .

وفى كلمتين .. أنه ما من اجتماع يعقد لاية مناقشة أو مناظرة الا وتجمع الاسرائيليون الفرنسيون والاسرائيليون من كل مكان لغرض مزدوج : اما للسيطرة على جو المحاضرة بما يخدم اغراضهم الايديولوجية والفكرية او نسف الاجتماع من أساسه ، كالشوشرة على المتحدث او مقاطعته او دفعه للتلعثم أو احداث ضجة فى القاعة أو افتعال معركة ..

خناقة فى باريس

ولا يقتصر الموقف على الاجتماعات العامة فقط !

ففى الاسبوع الماضى ، وفى احد المقاهى المديدة فى باريس التقت مبعوثة مصرية تحضر للدكتوراه فى الرياضيات باثنين من العائدين من اسرائيل . اولهما كان فى المغرب وسافر الى اسرائيل .. والثانى من اصل بولندى كان فى اسرائيل ايضا .. واثناء تبادل الحديث اشارت المبعوثة المصرية الى الاضطهاد والتعسف الذى ترتكبه السلطات الاسرائيلية ضد اليهود القادمين من الشرق ووافقها على الفور اليهودى المغربى . وازاء ذلك لم يملك اليهودى الاوربى .. وقد فاض به الغيظ الا الهجوم على المبعوثة المصرية فى محاولة للاعتداء عليها ..

غير ان حضور الصهيونيين لافشال اجتماع الخميس الماضى قد دفع الكثير من المثقفين الفرنسيين للتهافت على حضوره والمحافظة عليه ..

ولقد كان اجتماعا فريدا ضم صفوة المفكرين الفرنسيين والوزراء السابقين ، بعضهم كان فى الجمهورية العربية مؤخرا كالمسيو **(بيير كوت)** الوزير الفرنسى السابق ونائب باريس حاليا ، والبروفيسور (**ماكسيم رودنسون**) الباحث الفرنسى المرموق فى علوم الشرق بالاضافة الى السيدة (**ميشيل بوفيلار**) المحامية البارسية المرموقة التى كانت فى تل ابيب مؤخرا للدفاع عن المناضل العربى (ميسير قبعة) والمناضل الفلسطينى (**احمد خليفة**) .

مفكر شريف

ولقد شارك فى اعمال الاجتماع (**روبيربيرون**) الوزير الديجولى السابق واحد المناصرين للقضايا العربية واحد زعماء الجناح اليسارى الديجولى وهو الذى يعرف بلجنة (٧٢) التى ترمز الى تجمع اليسار الفرنسى كله فى عام ١٩٧٢ ...

وبين حماس الحاضرين تحدث البروفيسور (ماكسيم رودنسون) .. وماكسيم رودنسون ذو مكانة محترمة بين اوساط المثقفين ومثال للعلماء العصاميين .. لقد ولد ماكسيم رودنسون لابوين قدما من روسيا كعائلة يهودية مهاجرة . ونظرا لانه كشأن المهاجرين لم يجد من يصرف على تعليمه .. عمل فى محل للمواصلات الدولية .. كان يحمل الخطابات ويرد على التليفونات شأنه شأن اى جرسون متوسط الدخل .. وكانت امه تقوده فى المظاهرات وهو مازال صبيا من اجل مناصرة شعب الصين عام ١٩٢٧ .. بينما كانت تسعى لتعلم الاختزال فى وقت فراغها .

وعندما دخلت القوات الالمانية فرنسا قبض على والديه وماتت امه فى معسكرات الاعتقال الالمانية « اوشفيتز » ومات ابوه فى معسكر اعتقال « مايدينيك » فى بولندا .

وعندما جند « **ماكسيم رودنسون** » فى الجيش الفرنسى ارسل الى سوريا ولبنان ووجد عقد العمل فى جمعية المقاصد الخيرية فى « صيدا » عن طريق صديق عربى واتحدث العربية بطلاقة والتحق بادارة اصلاح المتاحف والمساجد والآثار العربية . ويتحدث البروفسير ماكسيم اللغة الروسية والادبش لغة يهود وسط وشرق اوروبا والامهرية لغة سكان اليوبيا بجانب الانجليزية والعربية والفرنسية والالمانية والايطالية والتركية ، ومن مؤلفاته عن العلوم والابحاث الشرقية «حياة الرسول » ، « والاسلام والراسمالية » والسحر والطب فى اليوبيا و «الصراع العربى الاسرائيلى»

تحدث ماكسيم رودنسون فقال : **ان المسالة التى نناقشها مسالة صعبة وترجع صعوبتها الى التعصب ، وذلك لان بعض الاسرائيليين ينكرون حقوق غيرهم . ويستطرد ماكسيم من ذلك الى ان اليهود لا بد ان يدركوا تبعة اضطهاد الاخرين .**

وعندما انتقل من هذه المقدمة الاستهلالية ارتفعت أصوات الصهيونيين فى القاعة لتشوش على ما يقوله . فلم يجد سوى أن يقول لهم : ان اسرائيل ليست أمة مقدسة .. ان اسرائيل باعمالها الاخيرة قد أكدت قوتها ، ومن ثم تتحمل كل مسئولية اعمالها . ومن ثم لا يمكن قبول ما ترتكبه فى حق العرب ولا يبرر موقفها التعذيبات او الاضطهادات التى لاقاها اليهود فى اى مكان .. ان اسرائيل ليست هى المعبر عن اليهود .

ووسط المحاولات الصهيونية التى اسكتها رئيس الاجتماع قال ماكسيم **اننى لا اقر ان اليهود يكونون قومية** .. ان المجموعات اليهودية هى اتجاه فى طريق التمثيل .. ان هناك من اليهود الذين لاقوا العنت والاضطهاد من الصهيونيين المتعصبين ان الايديولوجية الصهيونية التى تريد ان تقيم قومية محل العرب ليست الا قومية متعصبة ومسيطرة ومتجبرة . اننى اريد ان اقول للاسرائيليين ان الرجوع الى القوة لا بد ان يولد نتائج خطيرة » ان التاريخ الصهيونى ليس تاريخا صحيحا .

الوطن او الموت

وتبعته على المنصة **«المحامية ميشيل بوفيلار»** لتشرح ماذا حدث معها اثناء وجودها فى اسرائيل وكيف منعت من الدفاع عن ليسير قبعة وان احمد خليفة المناضل الفلسطينى قد حيل بينها وبين الكلام معه . وان القانون الذى تستند اليه القوات الاسرائيلية فى محاكمة الوطنيين الفلسطينيين قانون فاشى . ثم فى عبارات حماسية اسكتت كل الاصوات مضت تقول : لقد رفض المقاوم العربى ان يعترف بالمحاكمة التى شكلت له ولا بالذين انشأوها وقال لهم « اذا اردتم ان تقتلونى فاننى افضل أن اموت فى ارضى .. فى وطنى هنا .. فى فلسطين » ..

ووقف « جان بيير » نائب رئيس اتحاد الطلبة الوطنى الفرنسى وممثل الاتحاد الوطنى للطلبة فى بلجيكا ويوغوسلافيا فقال بعبارات واضحة .

« اننا ندين الصهيونية .. اننا ندين اسرائيل كدولة عسكرية مرتبطة بالاحتكارات الامبريالية الغربية والامريكية بصفة خاصة .. اننا نفهم الشعب الفلسطينى . انه ليس من واجبنا ان نحدد للفلسطينيين واجباتهم .. اننا معهم فى كل الطرق والوسائل التى يختارونها لتحرير اراضيهم .. اننا مع الحرب المسلحة للشعب الفلسطينى

وتحدث « جاك بيرك » ، عالم الاجتماع المرموق فقال : اننى لم أكن أساند العرب .. لقد كنت افضل العقل .. ان هناك شيئا اعرفه اسمه فلسطين . وهناك ما يسمون بالفلسطينيين . واننى أقرر أنه منذ نصف قرن والاقلية اليهودية والهجرات الصهيونية من ورائها تتزايد .. لقد اشتروا الاراضى وكانوا يطلقون عليها اسما يسمى آنذاك « المستعمرات » ولقد لاقى العرب العسف والطرد .. ولقد عرف العرب معارك كثيرة من جراء هذا الوضع سنة ١٩٤٨ و ١٩٥٦ ..

لقد تحمل العرب الكثير طيلة ٥٠ سنة .. خمسين سنة من الحقد والآلام .. اننا نحن الفرنسيين نعرف ان العرب لم يقاتلوا ضد فرنسا وانما « ضد عدم عدالة فرنسا » .. وان التهديد السياسى والوقوف ضد العرب يجب دراسته واتخاذ موقف منه .. ان هناك محاولات تجرى لنسيان الشعب الفلسطينى .. ان الحقد والكراهية التى عانى منها العرب فى الماضى لا يمكن ان تكون مقبولة فى الحاضر ..

وارتفعت الاصوات الصهيونية فى ابتذال لتردد فاوضوا .. فاوضوا .. لكنها ماتت وسط التصفيق الحار للبروفسير جاك بيرك .

واعلن عن وجهة نظر الجانب اليهودى واشتعل الصهيونيون حماسة وفجأة توقفت حماستهم عندما اعتلى المنصة « جوزيف طرب » ممثل الطلبة فى لبنان واعلن انه يتكلم بوصفه يهوديا من لبنان وبصفته الشخصية وبصفته ممثلا للطلبة اللبنانيين فى باريس فقال : ان الصهيونيين يفعلون كل ما يريدون وقتما يستطيعون ذلك .. اننى أؤيد النضال العادل للشعب الفلسطينى بما فى ذلك النضال المسلح الثورى .. انه يقظة الشعب الفلسطينى الذى ابقى سنوات فى المعسكرات .. انه الضمان الوحيد لكى يكون جديرا باسمه كشعب وامة فلسطينية .

بيانات سجل هذه الفئات وانضوائها فى التنظيم الواحد . لكن الواقع العملى اثبت ان **هذه** الفئات حلت نفسها شكليا فقط وظلت محتفظة بعلاقاتها خارج الاتحاد وداخله وشهد الاتحاد الاشتراكى صراعات حادة بين هذه القوى وحاولت بعض الفئات الامساك بالسلطة والسيطرة على الاتحاد بغير الطريق الديمقراطى .

وفى تصورى أن القوى السياسية فى العراق لا تختلف من حيث الاهداف القومية وان اكثر الخلافات هى خلافات شخصية أو من قبيل الاختلاف حول اسلوب العمل أو فى سوء تقدير بعض الفئات لبعضها من حيث امكانية تحمل المسئولية . والذى كشفت عنه التجارب أن الالتقاء بين هذه القوى على شكل فئات أو مجموعات يؤدى الى تصادم بينها . بل ادت التجارب الى ان الفئة الواحدة لم تستطع ان تحتفظ لنفسها بالكيان العراقى .. **لذلك نعتقد أن الطريق الامثل لالتقاء هذه القوى يكون بالتقاء الفئات العاملة ضمن مجموع الشعب العراقى من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين . وعن طريق تجميع هذه القوى فى تنظيم واحد ، وبالممارسة الديمقراطية السليمة يتم بشكل مباشر أو غير مباشر انضمام هذه الفئات أو قواعدها الى التنظيم السياسى والذوبان فيه .**

— واسأل رئيس اللجنة التحضيرية العراقى عن ملامح ميثاق العمل داخل الاتحاد الاشتراكى فى العراق .. فيقول :

* نحن نعتمد مبدئيا على ميثاق الجمهورية العربية المتحدة مع ملاحظة بعض الاعتبارات التى يفرضها الواقع المحلى مثل تمثيل القومية الكردية . وتمثيل الرأسمالية الوطنية غير المستغلة ذات الكيان الواضح . الا اننا نحافظ على ضرورة التمسك بمبدأ تمثيل العمال والفلاحين فى المجالس المنتخبة بنسبة ٥٠٪ .. أما عن تكوين المكاتب التنفيذية فانها ستضم أعضاء متفرغين يتم انتخابهم بواسطة أعضاء الاتحاد .. ان الاتحاد الاشتراكى سيضم أساسا كل القوى المؤمنة بالوحدة والاشتراكية من أجل العمل على تحقيق وحدة وطنية تقوم على اساس القوميتين العربية والكردية لتحقيق الاهداف العليا مرتبطة وملتحمة مع واقع الأمة العربية ، ومع الجمهورية العربية المتحدة بالذات .

وقد ثار نقاش كثير حول اسم التنظيم السياسى هل يكون الاتحاد الاشتراكى العربى أم الاتحاد الاشتراكى العراقى أم الاتحاد الاشتراكى فى العراق وتجنبا للحساسيات القومية اتفق على تسميته مبدئيا الاتحاد الاشتراكى العراقى وقد يتفق المؤتمر القادم على تسميته الاتحاد الاشتراكى فى العراق . وهذا لن يغير من الاهداف العليا التى يسعى العمل السياسى الى تحقيقها ..

— لكن من هى العناصر التى لن يسمح لها بدخول هذا التحالف الاشتراكى ؟

وفى صراحة يقول امين عام القيادة السياسية الموحدة .

ان الاتحاد الاشتراكى يضم كل من يؤمن بأهدافه التى يمكن تلخيصها فى :

* المحافظة على النظام الجمهورى والمكاسب الثورية التى تحققت فى ظله
* السير فى الخط الاشتراكى القومى
* ترسيخ الخطوات نحو الوحدة
* العمل على اخراج البلاد من الفترة الانتقالية الى فترة دستورية

والواقع انه ليس هناك استبعاد لاحد سوى بقايا العناصر الرأسمالية المستغلة او الاقطاعية .

— وما هو موقفكم من اليسار المتطرف ؟

* ان اليسار المتطرف أهدافه فى الاساس مع أهداف الاتحاد القومية ، لكن يمكن ان نلتقى معه فى كثير من الاهداف .

ومن يقتنع منهم بالتنظيم السياسى ويعلن ولاءه لاهدافه نرحب به .

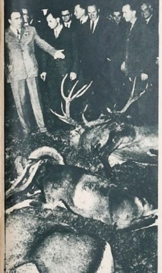
رحلة صيد مع الزعماء السوفييت !



● برجنيف ، ينظر الى ما امكنه اصطياده من اول طلقة

● غذاء في داخل الغابات بعد رحلة الصيد

● القادة فى عربة تجرها البغال الى مكان الصيد



● التياتل ، او ثمار رحلة الصيد البرية الممتعة







● كوسيجين خلع الجاكت ليتفرغ للصيد فى الرحلة التى ضمت القمة

● بودجورنى وبيسكو (القائد المجرى) فى داخل العربه فى طريقهما الى رحلة الصيد الرائعة

القرار الذى تم الاتفاق عليه أثناء صيد التياتل !

قبل انعقاد أهم مؤتمر شيوعى عالمى فى بودابست ، وصل الى العاصمة المجرية كبار القادة السوفيت : بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى ، وكوسيجين رئيس الوزراء ، وبودجورنى رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية وخرج الجميع مع مضيفهم جانوس كادار زعيم الحزب الشيوعى المجرى والقائد بيسكو فى رحلة برية ممتعة للصيد !

وفى بودابست تسمع من يقول : اعتاد كبار الزعماء فى العالم أن ينجزوا احيانا أخطر المسائل السياسية والاقتصادية أثناء ما يبدو انه رحلة للصيد أو قضاء لنهاية الاسبوع فى مزرعة أو غابة ((للراحة والاستجمام)) . وما يبدو للناس انه نزهة او ترويح عن النفس ليس الا ستارا تختفى وراءه المناقشات حول مختلف المشاكل الدولية .

واثناء الرحلة التى قام بها زعماء السوفيت مع مضيفهم الرئيس كادار .. لم يكن وقت الزعماء السوفيت يسمح لهم بالصيد ، فكانت الرحلة مسرحا لاهم وأخطر المناقشات وان تخللها بين حين وآخر طلقة ببندقية رش وحصيلة لابأس بها من حيوانات الغابة او طيورها .. وبعد انتهاء الرحلة غادر الزعماء السوفيت بودابست وانعقد المجلس الاستشارى للاحزاب الشيوعية فى العاصمة المجرية . وكانت اهم توصياته هى عقد المؤتمر العالمى (غير الاستشارى) للاحزاب الشيوعية قبل نهاية هذا العام . وهو أحد المطالب التى تقدمت بها غالبية الاحزاب الشيوعية ومن بينها الحزبان المجرى والسوفيتى ! .

بودابست — رسالة خاصة

يقدمه : محمد وجدي قنديل

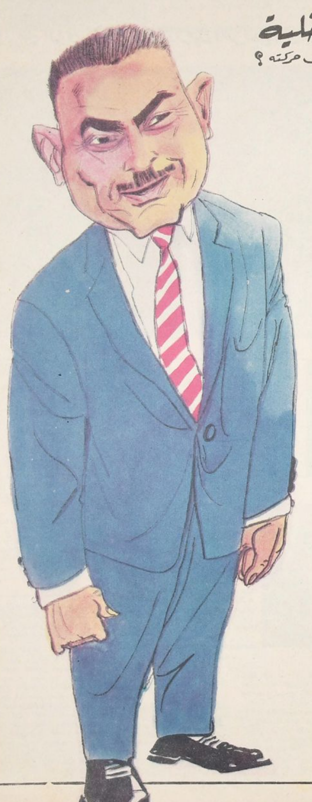
يرسمه : مصطفى حسين

مرة أخرى .. يعود الحوار الى الجبهة الداخلية ويمتد الى العمال وموقعهم المؤثر والايجابي ..
والواجب المطلوب منهم – غير زيادة الانتاج – على مدى مرحلة حاسمة ومصيرية .. ومن خلال هذا المفهوم يمكن طرح مجموعة من التساؤلات : ماذا يتطلب العمل الوطني من العمال الآن .. ؟ وماذا يحتم عليهم دورهم تجاه صمود الجبهة الداخلية وتماسكها .. ؟ وكيف يكون الاسلوب السليم للتعبير عن رأيهم في مجريات الامور من حولهم .. ؟ وكيف تتم الممارسة الواعية للديمقراطية بدون أي تأثير على دعم الجبهة العسكرية وثباتها ..؟
ومن ناحية أخرى .. فقد تكشفت محاولات الثورة المضادة للتأثير على جماهير العمال واستغلال مشاعرها الوطنية وانفعالها التلقائي وشدها الى طريق مسدود .. ومن هنا كيف يمكن أن يمارس التنظيم النقابي واجبه الاساسي في التوعية بين العمال وكيف يكون أكثر فعالية .. ؟

هذا الرجل يقول :

مسئولية العمال .. والجبهة الداخلية

• ما هو الدور المطلوب للتنظيم النقابي .. وكيف تكون حركته ؟



• هناك سؤال أحب أن أطرحه قبل أن أمضي في هذا الحوار .
لمن قامت الثورة ؟.. وبمن تمضي الثورة ؟..
والجواب بلا شك وبلا تردد : ان الثورة أساسا للعمال والفلاحين .. ولاستعادة حقوقهم ولتأمين حياتهم ولضمان مستقبلهم ..

وبعد ذلك فان المكاسب التي حققها النظام الثوري للعمال – بالذات – أبعد مما كانوا يتصورون واكثر مما كانوا يطلبون وذلك يؤكد أن نبض الثورة ينبع من نبض جماهير الشعب العاملة ويعكس مطالبها وآمالها .. كما أنه يؤكد أن العمال والفلاحين أصحاب المصلحة المباشرة في الثورة وفي بقائها وفي استمرارها .. ولذلك فانه حينما يتفاعل العمال مع ما يجري على أرض وطنهم وينفعلون به فانما يعبرون بصدق عن حرصهم على النظام وعلى بقائه ..

ولا يمكن ان يقال ان محاولات الثورة المضادة قد أثرت في العمال بطريق مباشر أو غير مباشر ، بل على العكس فقد اكدوا وعيهم وزاد انتباههم لشراك الخداع والتضليل – تحت كل الاقنعة والصور – التي تستهدف اولا وقبل كل شيء سلب مكاسبهم الثوريه ..

ولعلني لا أكون مبالغا اذا قلت : ان العمال يدركون مسئوليتهم في الحفاظ على صمود الجبهة الداخلية وتماسكها ، وخلال الاحداث الاخيرة – بعد حلوان – وفي كل موقع بدت محاولات لجذب العمال تحت شعارات معينة وللتغرير بهم ، ولكنهم رفضوا جميعا تلك المحاولات بدون الرجوع الى قياداتهم وبوحي من ايمانهم واقتناعهم الشخصي ، وكانت هذه الظاهرة – في حد ذاتها – تعكس جوهر العمال المصريين واخلاقياتهم ، وكانت تؤكد ارتفاعهم الى مستوى المسئولية النابعة من شعورهم بان التظاهر ليس الاسلوب المثالي للتعبير عن مشاعرهم ما دام رأيهم يستطيع الوصول بالطريق الهادىء والمتزن وبالفكر المسئول – في غير صخب أو ضجيج وبدون تعطيل للانتاج – وباعتبارهم شركاء في الثورة وأصحاب المصلحة في استمرارها ..

وكل ذلك يتوقف على التوجيه القيادي ، وحينما يكون التوجيه سليما فان القاعده بلا شك تظل سليمه ، ومن هنا فان المرحلة المصيرية التي يجتازها الوطن تحتم على القيادات العمالية ضرورة التعمق في الامور واستيعاب جوانبها المتعددة قبل القفز مباشرة الى النتائج ..

وبلا حماس زائد وبلا العاطفة تزيد في رنينها على حجم مضمونها فانني أركز على ان موقف العمال في مصر كان دائما موقف الرجولة والنضال – وبدون اي نوع من الضغط او الالزام – وخذوا مثلا ذلك الموقف بعد خطاب الرئيس عبد الناصر في ١٩٦٥ فقد التقت قياداتهم ووضعت ميثاق العمل الذي يلتزم به حتى الآن كل عامل ويعتبره وسيلة لزيادة الانتاج وتنمية الصناعة .. ومثال آخر ذلك الموقف في أعقاب معركة ٥ يونيو مباشرة حينما التقت القيادات العمالية يوم ١٢ يونيو وكان الضباب – وقتها – يحجب الرؤية ويحيط بالوطن من كل جانب ولكن العمال ناقشوا وتدارسوا : ماذا نعمل ؟ وماذا نستطيع ان نقدم ؟

وكان الجواب على الفور : ليس امامنا سوى البذل والعرق .. ونعمل ساعات عمل زياده .. نتنازل عن الارباح .. نتنازل عن العلاوات .. نزيد الانتاج ..

وكانت المناقشة حرة ومفتوحة مع جميع القيادات النقابية وكانت وجهة نظرهم : ان الوطن اعطى العمال في وقت رخائه أكثر مما طلبوا .. ولا أقل في وقت شدته من المشاركة في البذل والتضحية .. لان المسألة ليست مجرد أخذ فقط وانما عطاء قبل أي شيء آخر !..

المهم اريد أن أخلص من كل ذلك الى مدى وعي العمال وادراكهم لمسئولياتهم وحرصهم على النظام الثوري والدليل الواضح يبرز في وقفتهم وصلابتهم في مواجهة جميع المحاولات الخفية والتيارات المضادة وعدم استجابتهم لشعاراتها – عن يقين بانه كلما زاد النظام قوة ودعما حصلوا على مكاسب اكثر واكثر في التعليم وفي الصحة وفي التأمينات الاجتماعية – وهل هناك شك في ان النظام لصالح العمال ولضمان مستقبلهم ولحماية مكاسبهم الاشتراكية ؟..

واسمحوا بعد ذلك أن أكون صادقا مع نفسي قبل أن أكون صادقا مع جماهير العمال – حين المس جانب التنظيم النقابي وفعاليته – واقولها بوضوح :

ان التنظيم النقابي لابد أن يأخذ دوره كاملا وفعالا .. ويتحمل مسئوليته في كل موقع وفي كل مصنع .. وذلك عن ايمان بحرية الحركة النقابية وبعدم وجود قيد على حركتها ..

وقد أثبتت وجودها وثوريتها في كل مرحلة من مراحل النضال الوطني ..

وفي رأيي ان الحركة النقابية تشكل الدعامة الاصيلة لأي تنظيم سياسي ومن خلالها يستطيع نشر مبادئه واهدافه وهناك انجازات كبيرة ومتعددة لها سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي وابرزها الاتصال مع القواعد العمالية في اكثر من سبعين بلدا لشرح القضية وايضاح جوانبها للعالم الخارجي ومواجهة حملات الصهيونية الدعائية لتشويه الصورة ويتم كل ذلك من خلال الحركة النقابية العالمية والمؤثرة تماما في جماهير العمال .

وفي رأيي – أيضا – ان الحركة النقابية – على مستوى الوحدة – تشكل العنصر المعاون للمديرين وليست عملية سلب أو انتزاع لاختصاصاتهم أو سلطاتهم ، خصوصا وانه ليست هناك أية مطالب اقتصادية للعمال في هذه المرحلة المصيرية وانما الهدف الواحد الذي يسعى اليه الجميع – الادارة والعمال – زيادة الانتاج وتجويده ، وذلك يتطلب مزيدا من المشاركة بين العنصرين ومزيدا من الفهم لوجهات النظر حتى تتفاعل كل الافكار وتتلاقى جميع القدرات حول هدف واحد .

ومن ناحية أخرى فانه يجب على القيادات النقابية ان تكون باستمرار بين جماهير العمال وفي قلبها ولا تنعزل عنها حتى تصارحها بالحقائق المجردة – بلا غموض وبلا تهويل – في دقتها .. وعليهم أن يعقدوا اللقاءات الدورية والمستمرة داخل وحدات الانتاج – ولا اقصد المؤتمرات الكبيرة الموسعة وانما اعني الاجتماعات الضيقة التي تسمح بالنقاش الهادىء والمباشر – ولا يكون الامر مجرد خطب رنانة والفاظ ضخمة وانما يكون طابعها « سؤال وجواب » ولابد من المصارحة بكل الحقائق مهما كانت قاسية ومريرة .. ولا نتردد او نخاف فان الشعب الواعي يستجيب للحقيقة ..

ومن هنا .. لا بد أن يرتفع النقابي الى مستوى المسئولية الخطيرة التي يباشرها – بصرف النظر عن أية اعتبارات او تطلعات – ولابد أن يعرف أن انتخابه في حد ذاته ليس هدفا شخصيا ولكنه وسيلة للخدمة العامة ، ولابد أن يكون أول من يبذل ويعطي وآخر من يطالب ويستفيد !..

أحمد فهيم
رئيس الاتحاد العام للعمال



يقدمها جميل عارف

الرجل الذى يعيش بقلب رجل آخر قبل أن يغادر المستشفى ليذهب إلى بيته بعدة دقائق !



● غادر الدكتور فيليب بليبرج طبيب الاسنان المتقاعد مستشفى جروت شور فى مدينة كيب تاون بعد ان عاش فى المستشفى ٧٥ يوما بقلب الشاب الملون الذى زرع فى مكان قلبه .. وقبل ان يغادر طبيب الأسنان المستشفى قام الاخصائيون بالكشف على قلبه الجديد .. وقد حصلت (آخر ساعة) على هذه الصورة للرجل الذى يعيش بقلب رجل آخر قبل مغادرته المستشفى الى بيته !.

ويظهر فى الصورة مكان العملية الجراحية التى أجريت للرجل لزراعة قلب الرجل الملون فى مكان قلبه القديم كما تظهر خياطة الجراحة بعد العملية !

تقرير عن الذهب فى بلادنا

● أول تقرير عن « الذهب »واحتمالات تأثر الاقتصاد الامريكى والاوربى وتأثير ذلك فى ج . ع . م .

يعده عبد الحميد السنهورى رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية الدولية بوزارة الخزانة – التقرير المعرض على الدكتور وزير الخزانة .

التقرير يقول ان موقف ال ج.ع.م الاقتصادى بعيد كثيرا عن أخطار مضاربات الاقتصاد الاوربى والامريكى فى هذا الموضوع .. وان تخفيض الدولار اذا حدث يفيد الجمهورية العربية المتحدة .. ولا يضر بها .

مصايد للفيران داخل هرم خفرع

● اكلت الفئران الصحراوية فى منطقة اهرامات الجيزة بعض اوراق العلماء المصريين والامريكان الذين يعملون فى المشروع الامريكى المصرى للكشف بالاشعاعات الكونية عن وجود اية حجرات او ممرات سرية داخل الهرم الثانى ، وهو الهرم المعروف باسم هرم الملك خفرع .. استعان العلماء المصريون والامريكان بمجموعة من مصايد الفئران ، واستطاعوا حتى الآن الامساك ب ٧ فئران كبيرة .. واحد الفئران صعقه تيار كهربائى قوته ٥٠٠ فولت عندما اقترب من احد اسلاك الكهرباء ..

● اول ناد من نوعه تقرر انشاؤه داخل ليمان طره ٠٠ النادى الجديد لن يكون للمساجين ولكن لحراس السجن ٠٠ وتقرر ان يسمح لعائلات الحراس بالتردد على النادى وينتظر ان يفتتح هذا النادى فى الاسبوع القادم ..

وسيزود نادى حراس الليمان بآلة للسينما .. وتليفزيون .. وساحة رياضية .. ومكتبة ثقافة !

الرجل الذى ينافس جونسون فى الانتخابات

●● فاز ابوجين مكارثى امام الرئيس الامريكى جونسون بعدد كبير من الاصوات فى الانتخابات التمهيدية التى جرت فى الاسبوع الماضى فى نيوهامشير لاختيار مرشح الحزب الديموقراطى الامريكى فى انتخابات الرئاسة القادمة .. واصابت هذه النتيجة انصار الرئيس الامريكى جونسون بصدمة عنيفة .. ومما زاد فى قلقهم أن روبرت كنيدى اعلن فى حديث له اذيع فى التليفزيون الامريكى انه يزمع ترشيح نفسه عن الحزب الديموقراطى فى الانتخابات

آخر صورة قبل مصرع قائد الجيش الفرنسى

* آخر صورة للجنرال الفرنسى شارلس ايليريت رئيس هيئة اركان حرب الجيش الفرنسى قبل مصرعه منذ عدة ايام .. وقد التقطت له هذه الصورة عندما هبطت بطائرته فى مطار جيبوتى ، وقبل أن يستقل الطائرة فى رحلة الموت التى أودت بحياته .. وحياة زوجته ومرافقيه !.

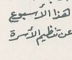
كتاب جديد عن الحب والزواج أيام الفراعنة

●●● كتاب جديد عن المرأة ايام الفراعنة يقوم باعداده على حسن مفتش آثار منطقة اهرامات الجيزة ٠٠ الكتاب يروى قصص الحب والزواج ايام قدماء المصريين ٠٠ كما يكشف لاول مرة عن عدة حالات للطلاق تمت بين الفراعنة .. ويتحدث عن الشبه الكبير بين « الحماة ٠٠ والضرة ايام زمان ٠٠ » والحماة والضرة اليوم !

كما يتضمن الكتاب فصلا كاملا عن الازياء وادوات الزينة عند الفراعنة !

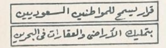
أول انتصار لشعب فيتنام .. ضد القوات الأمريكية عمره ١٨ سنة !

●● الحرب ضد الامريكيين فى فيتنام عمرها الآن سبع سنوات .. ولكن أول معركة دارت بين جبهة التحرير الوطنية الامريكية عمرها بالضبط ١٨ سنة .. وكما يقول ممثل جبهة التحرير الفيتنامية فى القاهرة وقعت هذه المعركة فى يوم ١٩ مارس سنة ١٩٥٠ .. وكان شعب فيتنام لا يزال يقاتل الفرنسيين .. وفى هذا اليوم دخلت احدى السفن البحرية الامريكية الى ميناء سايجون فى مظاهرة بحرية ، ومع السفينة البحرية حلقت عشرات من الطائرات الامريكية فى سماء سايجون للتهديد .. وانسحبت السفينة من الميناء بعد ان اطلق ثوار جبهة التحرير عدة قذائف فى اتجاهها .. وكان انسحاب السفينة اول نصر يحققه شعب فيتنام ضد الامريكان منذ ١٨ سنة بالضبط !

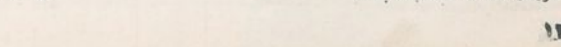


● تقرر ان تكون خطبة الجمعة هذا الاسبوع فى جميع مساجد الجمهورية العربية عن «تنظيم الاسرة» بمناسبة « اسبوع تنظيم الاسرة » الذى يبدا غدا (الخميس) ٠ تكونت لجنة من السيدات زينات الجداوى والدكتورة هيفاء الشنوانى ويحيى درويش وكيل وزارة الشئون الاجتماعية لاعداد برامج التوعية المباشرة فى هذا الاسبوع بمناسبة عيد الأم ٠٠ وتقرر عقد اجتماع هام للامهات غدا فى دار الحكمة ٠ وفى يوم السبت القادم تقرر ان يكون الدرس الاول فى جميع مراحل التعليم عن تنظيم الاسرة ٠٠ وينتظر أن يشترك بعض الوزراء فى اجتماع الامهات غدا فى دار الحكمة ٠


د . النبوى المهندس يلقى محاضرة للامهات عن تنظيم الاسرة . .



● اصبح للمواطنين السعوديين الحق فى تملك الاراضى والعقارات فى البحرين . اصدر الشيخ عيسى آل خليفة أمير البحرين مرسوما يسمح لمواطنى المملكة السعودية بتملك الاراضى والعقارات وان يتمتعوا بجميع الحقوق والامتيازات التى يتمتع بها أبناء البحرين .



عالم صغير .. صغير .. صغير



● هل تفشل دورة الالعاب الاوليمبية القادمة فى المكسيك بعد ان قررت اكثر من ٤٠ دولة افريقية وعربية واسيوية مقاطعتها بسبب اشتراك اتحاد جنوب افريقيا فيها .. ان حكومة المكسيك انفقت حتى الآن اكثر من ٨٠ مليون دولار على الاستعدادات لتنظيم هذه الدورة فى بلادها فى شهر اكتوبر القادم .. وقد كان لتهديد الاتحاد السوفيتى بتنظيم دورة اوليمبية جديدة .. والحملة التى يقودها بعض زعماء محاربة التفرقة العنصرية فى الولايات المتحدة حتى يقاطع الرياضيون السود الامريكان الدورة الاوليمبية أثرهما فى المحاولات التى تجرى الآن وتتزعمها المكسيك لشطب اتحاد جنوب افريقيا ، وانقاذ الدورة الاوليمبية !



لندن : صدر فى لندن كتاب جديد فريد من نوعه بقلم الكاتب الانجليزى نورمان ماكنزى .. والكتاب يحكى السر الذى جعل المنظمات والعصابات التى كانت تعمل فى الخفاء تعيش لفترات طويلة دون ان يكتشف امرها احد .. ويروى الكتاب تاريخ اشهر العصابات فى العالم كعصابة المافيا فى اوربا والكوكلوكس كلان فى الولايات المتحدة .. وفى رأى مؤلف الكتاب أن السر وراء استمرار نشاط هذه العصابات او المنظمات السرية .. هو احتفاظ اعضائها بكلمة السر فيما بينهم .. فكل عضو من هذه المنظمات لا يبوح ابدا باسرار جماعته ويقسم على الا يبوح بهذا السر مدى الحياة .. وكما يقول لقد شهد العالم المئات من المنظمات والجمعيات السرية التى عاشت مئات السنين وكانت الناس تتساءل ما هو السر ؟ .. والسر هو الاحتفاظ بالسر ..

باريس : جلس قاضى المحكمة المدنية فى باريس لا للاستماع الى احدى المرافعات ولكن ليستمع الى اسطوانة عربية طبعت فى باريس .. والسبب كما يقول القاضى ان احد الذين يعملون فى تجارة الاسطوانات ، قد طبع اسطوانة اشترك فى الغناء فيها فى باريس .. وتحكى كلمات الاسطوانة كيف ان صاحب الاسطوانة خانته زوجته ثم هربت مع اقرب صديق له .. وهاجمت كلمات الاغنية الصديق الذى خان الصداقة وذكرت اسمه صراحة .. وقد رفع الصديق الذى ذكر اسمه فى الاسطوانة قضية لسحب الاسطوانة من السوق .. وقد اثارت ترجمة كلمات الاسطوانة اعجاب القاضى بحيث سمح بالاستمرار فى بيعها ولكن بعد حذف اسم الرجل صاحب الشكوى ..

ملابس الومنيوم للمطبخ فى باريس

● آخر تقليعة فى باريس .. هى مطبخ كل ما فيه من الالومنيوم حتى الملابس التى ترتديها المرأة عندما تدخل الى المطبخ مصنوعة من صفائح الالومنيوم .. ولكن بشرط واحد ان تلبس المرأة تحت هذه الصفائح .. ملابس اخرى مصنوعة من قماش عازل للحرارة !

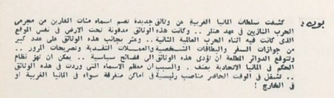
عندما رقص الشاعر العجوز لأول مرة فى حياته !

●● التقت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا فى احدى الحفلات فى جزيرة صقلية بسلفاتور كوسيمودو (٦٨) .. وهو شاعر مشهور فى صقلية ، وقد فاز هذا العام بجائزة نوبل .. وعلى نغمات موسيقى الفالس طلبت اليه جينا ان يراقصها .. ورقص الشاعر العجوز معها .. وبعد الرقص اقسم الشاعر الكبير بانه قد رقص معها لاول مرة فى حياته ، وقال .. ويحتمل ايضا ان تكون آخر مرة



الشنط المجنونة التى أصبحت موضة !

● اطلق أحد مصممى حقائب يد السيدات الفرنسيات على مجموعة من تصميماته قام بعرضها فى معرض للمنتجات الجلدية فى المانيا الغربية اسم : حقائب السيدات المجنونات .. وواحدة من هذه الحقائب مصنوعة من الجلد وتحمل مرآة كبيرة على أحد جوانبها .. والثانية مصنوعة من الجلد ومغطاة بصفائح النحاس او الالومونيوم!



بون : كشفت سلطات المانيا الغربية عن وثائق جديدة تضم اسماء مئات الفارين من مجرمى الحرب النازيين فى عهد هتلر .. وكانت هذه الوثائق مدفونة تحت الارض فى نفس الموقع الذى كانت فيه اثناء الحرب العالمية الثانية .. وعثر بجانب هذه الوثائق على عدد كبير من جوازات السفر والبطاقات الشخصية والعملات النقدية وتصريحات المرور .. وتتوقع الدوائر المطلعة ان تؤدى هذه الوثائق الى فضائح سياسية .. يمكن ان تهز نظام الحكم فى المانيا الاتحادية بعنف . والسبب ان معظم الاسماء التى وردت فى هذه الوثائق .. تشغل فى الوقت الحاضر مناصب رئيسية فى اماكن متفرقة سواء فى المانيا الغربية او فى الخارج !



افراح السيرك القومى

● اشتركت افيال السيرك القومى فى الاحتفال بالزيجتين اللتين تمتا فى السيرك .. وفى هذا الاحتفال تم زواج امل الحولى مساعد مدير الحلبة (٢٨ سنة) من فاطمة زكى لاعبة الترابيز (٢١ سنة) .. وزواج سيد ابو ستيت لاعب العقلة (٢٦ سنة) من زميلته زينب كامل الشهيرة بزمزم (١٨ سنة) .. وفى هذا الاحتفال قدم الدب مختار باقتين من الورد الى العروسين نيابة عن اسرة السيرك .. كما وزعت اكواب الشربات على المتفرجين ..

نيويورك : تدرس لجنة الحريات المدنية فى نيويورك اغرب قضية من نوعها فى العصر الحديث .. واصحاب القضية هم شباب ((الهيبى)) المجنون .. الذين لا يحترمون قواعد الظهور بمظهر حسن وارتداء زى انيق مناسب اثناء العمل .. وكانت مجموعة من هؤلاء الشباب ((الهيبى)) قد التحقت بالعمل فى أحد مكاتب البريد فى نيويورك .. وظل هؤلاء الشباب يؤدون عملهم وشعورهم مسترسلة كالنساء كما درجوا على ارتداء انواع غريبة من الملابس .. مما اثار اشمئزاز جميع عملاء مكتب البريد .. وقد ادى موقفهم الى وقفهم عن العمل بعد ان وجه اليهم مدير المكتب انذارا باحترام قواعد المظهر الحسن اثناء العمل . وقد رفع شباب ((الهيبى)) قضيتهم الى لجنة الحريات المدنية .. للاحتجاج على التدخل فى حياتهم الشخصية وطريق الفوضى الذى اختاروه لانفسهم !!

دراسة شاملة لآخر ساعة عن أزمة المواصلات

اختناق الزحام فى العاصمة وصل ذروته . . وازمة المواصلات - بالتالى - أصبحت معقدة . . ومن هنا يدخل كل واحد من سكان القاهرة كل يوم فى رحلة المتاعب والاخطار سواء كان فى طريقه الى عمله أو الى بيته . . والآن ما هى الحلول الجذرية المطروحة للبحث . . ؟

ماهى المشروعات الموضوعة تحت الدراسة لانهاء ازمة المواصلات . . ؟

ثم ماهى الاسباب الحقيقية التى ادت الى تضخم المشكلة ؟

رحلة المتاعب كل يوم فى شوارع القاهرة !

● لماذا تضخمت مشكلة المواصلات ووصلت ذروتها فى العاصمة الكبيرة ؟

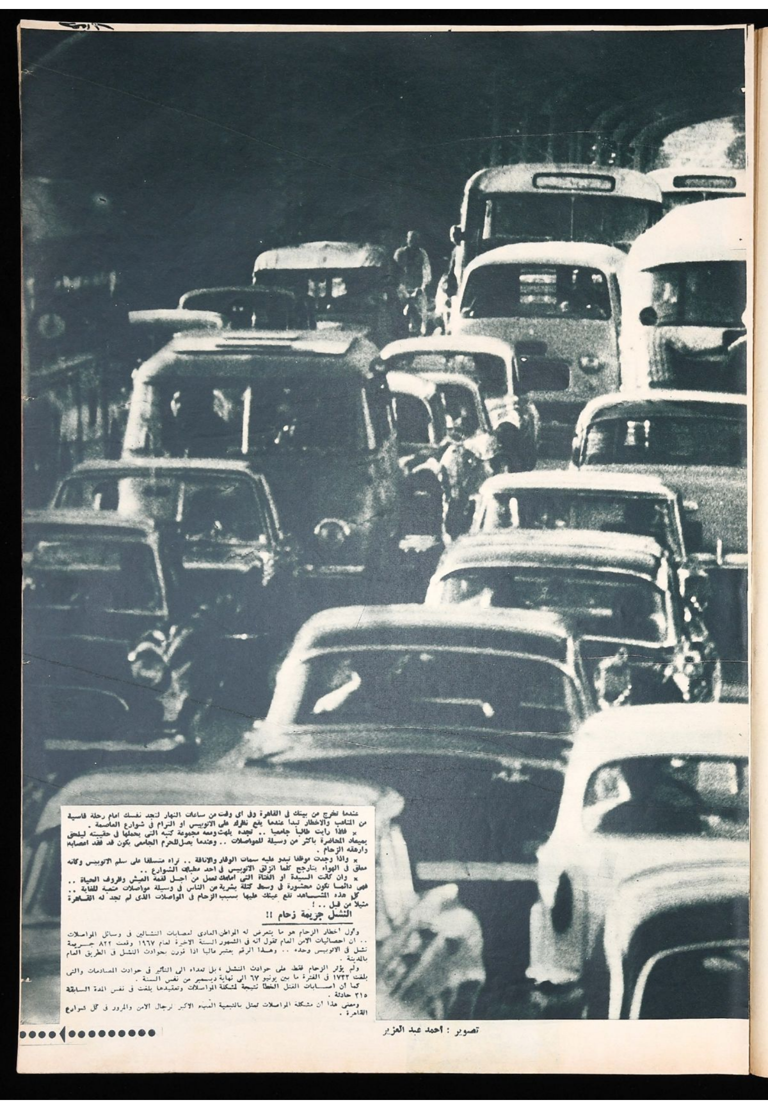
● تحقيق : اسحق حبيب

● هناك حلان لازمة المواصلات اما ان يتم توفير ١٧٠٠ اتوبيس فى شوارع القاهرة واما ان يتم تنفيذ مشروع مترو الانفاق .









عندما تخرج من بيتك فى القاهرة وفى اى وقت من ساعات النهار لتجد نفسك امام رحلة قاسية من المتاعب والاخطار تبدا عندما يقع نظرك على الاتوبيس او الترام فى شوارع العاصمة .

× فاذا رايت طالباً جامعيا .. تجده يلهث ومعه مجموعة كتبه التى يحملها فى حقيبته ليلحق بميعاد المحاضرة باكثر من وسيلة للمواصلات .. وعندما يصل للحرم الجامعى يكون قد فقد اعصابه وارهقه الزحام .

× واذا وجدت موظفا تبدو عليه سمات الوقار والاناقة .. تراه متسلقا على سلم الاتوبيس وكانه معلق فى الهواء يتارجح كلما انزلق الاتوبيس فى احد مطبات الشوارع ..

× وان كانت السيدة او الفتاة التى امامك تعمل من اجل لقمة العيش وظروف الحياة .. فهى دائما تكون محشورة فى وسط كتلة بشرية من الناس فى وسيلة مواصلات متعبة للغاية ..

كل هذه المشاهد تقع عينك عليها بسبب الزحام فى المواصلات الذى لم تجد له القاهرة مثيلا من قبل .. !

النشل جريمة زحام !!

واول اخطار الزحام هو ما يتعرض له المواطن العادى لعصابات النشالين فى وسائل المواصلات .. ان احصائيات الامن العام تقول انه فى الشهور الستة الاخيرة لعام ١٩٦٧ وقعت ٨٢٢ جريمة نشل فى الاتوبيس وحده .. وهذا الرقم يعتبر عاليا اذا قورن بحوادث النشل فى الطريق العام بالمدينة .

ولم يؤثر الزحام فقط على حوادث النشل ، بل تعداه الى التاثير فى حوادث المصادمات والتى بلغت ١٧٣٣ فى الفترة ما بين يونيو ٦٧ الى نهاية ديسمبر من نفس السنة .

كما ان اصابات القتل الخطا نتيجة لمشكلة المواصلات وتعقيدها بلغت فى نفس المدة السابقة ٢١٥ حادثة .

ومعنى هذا ان مشكلة المواصلات تمثل بالتبعية العبء الاكبر لرجال الامن والمرور فى كل شوارع القاهرة .

تصوير : أحمد عبد العزيز



● مشهد سيختفى عام ١٩٩٠ عندما يكمل تخطيط حلوان بحيث يحدث بها اكتفاء ذاتى عن مدينة القاهرة .. بتوفير مدن سكانية لهم هناك .. تغنيهم عن هـــذا الخط الضيق الذى يسافر عليه ٥٠ الف عامـــل يوميـــا ..

● زيادة النشل فى الأوتوبيسات
● غياب الموظفين وتأخيرهم
● تناقص عمر سيارات الأوتوبيس

.. والآن ماهو الحل ؟

وفى لقاء « آخر ســاعة » مع **اللواء محمود السباعى** مدير أمن القاهرة يقول الرجل :

– من المؤكد أن ظاهرة النشل تعتبر جريمة زحام وأستطيع أن أقول ان أجهزة الامن تعمــل بكل امكانياتها وتنتشر فى وســائل المواصلات فى مناطق تعرفهــا .. وفى أزمنة محددة للملاحظة والمراقبة .. كما أنه لا يمكن لقوات الامن – مهما بلغت أعدادها – أن تراقب كل وسائل المواصلات ولهذا فان تخفيف حوادث النشل يعتمد أيضا على وعى كل مواطن وحرصــه حتى يستطيع أن يساعد أجهزة الامن فى الحد من هذه الظاهرة . وحتى نقلل من حوادث المصادمات لابد من **التأكد من سلامة الاتوبيس والاشراف بدقة على كل معداته** ..

ظاهرة جديدة : الغياب

ومن الغريب أن زحام المواصــلات قد أوجد ظاهرة جديدة **لهــا تأثيرها فى الانتاج بمدينة القــاهرة التى تمثل ٣٢ فى المائة من النشاط الاقتصادى للجمهورية بأكملها** .

x هذه الظاهرة اسمها ظاهرة الغياب وتأخير الموظفين .. وقد وردت هــذه العبارة فى تقرير الباحثين بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة أثناء الحملات التفتيشية التى يقومون بها فى الوزارات والمصالح الحكومية .

x ونتيجة لهذه الظاهرة يحدثنا **مرسى الروبى** مدير شئون العاملين بوزارة التعليم العالى يقول انه قد استحدث نظام الادخار الاختيارى للموظفين وعن طريق الاموال المدخرة نستطيع ان نعطى لمن يرغب دراجة تســاعده فى عمله وتخفف أزمة المواصلات عليه .

x **ويقول احمد الرخاوى** مدير شئون العاملين بالسياحة .. أن عدد الموظفين فى الوزارة ٤٨٠ موظفــا بلغت حالات الغياب بينهم ٥٧ حالة والتأخير نحو ٥٣ حالة فى شهر يناير وحده .. ويعتقد الرجل ان هذه الحالات معظمها بسبب أزمة المواصلات .

وهكذا تمضى مشاكل الزحام الذى تعرضت له مواصلات **القاهرة الكبرى** فتقول ان الزحام يؤثر بطريقة مباشرة على **الحالة الصحية للجمهور** .. ان زيادة الركاب فى أى وسيلة نقل بالمدينة يشكل اختناقات بسبب الدخان المتصاعد من « ماسورة الشوكمان » هكذا تقول لى **الدكتورة الفت زكى** سلامة طبيبة الامن الصناعى وقالت أيضا .. ان هذا الدخان المتصاعد من أنبوبة العادم يصيب بطريقة مباشرة اجهــزة التنفس بأمــراض الحساسية .. ولهذا فقد قامت كثير من الدول بتعديلات فيها فجعلت ماسورة طرد الجاز المحترق فى أعلى السيارة

١٣٠ راكبا فى الاتوبيس !!

ولعل هيئة النقل العــام تدرك خطورة الاضرار التى تلحق بها نتيجة لتكدس وسائل المواصلات بصورتها الحالية .. ولك أن تتصور أن تكون حمولة الاتوبيس العادى نحو ٧٥ شخصا تصل حاليا بعد اشتداد الازمة الى ١٢٠ راكبا أى انه يسع حــوالى ضعف ركابه الامــــر الذى !

● يعجل بعمر الســيارة .. فبدلا من ان يستمر تشغيل السيارة نحو ٧ سنوات تختصر الى أربع أو خمس سنوات (بأقصى حــد من الصيانة) .

● كما أن الوضع الحالى للمواصلات يجعل من الصعوبة على المحصــل ان يقوم بعمله على الوجه الاكمل ولهــذا تضيع على الهيئة فرصة تحصيل الايرادات اليومية بالكامل خاصة اذا علمنا أن الهيئة لديها عجز يقدر بنحو ٢ مليون جنيه سنويا .

● هذا بالاضافة الى ان نسبة الاعطــال والحوادث بالاتوبيس تزداد يوما بعــد يوم نتيجة ازحام الركاب والتفافهم حول السائق .. وهذا الكلام قاله واعترف به المهندس **سليمان عبدالحى** رئيس مجلس ادارة النقل العام بالمدينة .

● المواطن عندما يركب مواصــلات القاهرة يشعر انه بلا كرامه .. معرض للشتائم والسب العلنى اما من الركاب انفسهــم ، أو السائق ، أو الكمسارى . ولهــذا كان أقل واجب من هيئة النقل العام ان تضع فى اعتبارها انها تقدم الخدمة الجيدة لكل مواطن ما دام يدفع ثمن هذه الخدمة .. ولقد استمعت « **آخر ساعة** » الى كثير من الاراء حول مشكلة المواصلات وما ينبغى أن تكون عليه الأوضاع فى المستقبل .. لقد قال لى **العقيد لبيب بدوى** مدير الشئون العامة بالداخلية :

● انه يجب منذ الان أن نفكر جديا فى اعادة النظر فى مواعيد دخول وخروج العاملين فى الدولة .. واذا اتبع نظام يقضى بتنسيق هذه المواعيد فانه يفتت فترة الزحام ويخفف الى حد كبير من هذه المشكلة ..

وسمعت رأى طبيب الامراض الصدرية **الدكتور لمعى نجيب** ..

● ان السبب الحقيقى لمشكلة المواصلات يعود أساسا الى مشكلتى الاسكان **والهجرة الى المدينة** .. فالاســكان مسئول عن الازمة .. ان المواطن الذى يسكن بعيدا عن عمله يأمل فى ايجاد مسكن قريب منه حتى ولو استدعى الامر أنه لا يفكر فى استعمال وسيلة انتقال بين السكن والعمل ولكن أزمة الاسكان تحول دائما دون تحقيق رغبته كما أن مدينة القاهرة وتعدادها العام قد يصل الى أربعة ملايين نسمة ، فان النازحين اليها بلا قيد أو شرط يشكلون خطرا على المواصلات أيضا وأحب أن أضيف هنا أن هناك ظاهرة ينبغى على هيئة النقل العام أن تتخذ فيها قرارا ، وهى منع التدخين فى الاتوبيس وتقاضى كل من يخالف هذا الامر بالعقوبة خاصة ان التدخين يتعارض تماما مع وسيلة مواصــلات مزدحمة بهذه الصورة فى شوارع القاهرة ..

وقالت لى الانسة نادية بكار الطــالبة بكلية البنات (عين شمس) :

● انه يجب أن تتعاون وزارة التعليم العالى مع النقل العــام وان مكاتب تنسيق القبول بالجامعات ينبغى أن تضع فى اعتبارها التقليل من تحركات الطلبة بقدر الامكان .. فالطلبة يمكن توزيعهم فى أقرب الكليــات لمكان اقامتهم بغض النظر عن المجموع . كما ان ادارة القوى العاملة يجب أن تقوم بتوزيع الراغبين فى العمل فى بلادهم

وقد قال لى **ثابت منقريوس** رئيس ورشـــة بالمحاريث والهندسة :

– انه يرى أن مشاكل المواصــلات لن تحل مهما كانت التكاليف الا بعمل **الانفاق الارضية** .. فلابد لنا من مواجهة هذه المشكلة من الان بطريقة حاسمة حتى تنتهى تماما .. وان انصاف الحلول لا تغير **ولا تجدى** حيث أن اقتصاديات القاهرة مرتبطة أشد الارتباط بوسائل المواصلات السريعة ذات الامكانيات الكبيرة ..

وجهة نظر « القاهرة الكبرى »

ان **اللجنة العليا** لتخطيط القــاهرة الكبرى اشتركت واهتمت بأبعاد المشكلة على اعتبار انها مشــكلة نمت واستفحلت تحت ظروف التزايد فى عدد ســكان العاصمة وتحويلهــا الى منطقة صناعية وتجارية هامة تتركز بها معظم انشطة الدولة دون أى تخطيط عمرانى سابق .. وتقرير **اللجنة** كما أورده **المهندس محسن ادريس** رئيس الجهاز التخطيطى التنفيذى لها يقول :

x معروف أن القاهرة الكبرى تعانى الكثير من المشاكل وأهمهــا مشكلة التزايد الخطر فى عدد السكان فقد بلغ معدل الزيادة السنوية **فى عدد** سكانها حوالى ٢ فى المائة كنتيجة لهجرة المواطنين من الريف والمحافظات الاخرى اليها سعيا وراء الرزق .

x سوء توزيع العاملين فى السكن ومكان العمل والمثل واضح على هذه الظاهرة .. **فمثلا** ينتقل يوميا من أحياء القاهرة نحو ٥٠ الف مواطن الى مصانعهم فى حلوان .. وبعد خمس سنوات فقط سيرتفع عدد المقيمين فى حلوان نحو ٩٦ الف مواطن وفى عام ١٩٨٥ سيكون العدد قد بلغ ١٠٧ الاف ينتقلون من والى حلوان .

x ظاهرة أخرى ذكرها التقــرير الذى يقول ان هنــاك ارتفاعا خطيرا فى الكثافة السكانية فى القــاهرة .. فالمفروض أن أقصى ما يمكن أن نتخيله من الكثافة الســكانية هو وجود ١٥٠ **شخصا على مساحة الفدان** الواحد بالمدينة ولكن الحقيقة تثبت أن هناك ٥٠٩ أفراد على الفدان الواحد فى حى باب الشعرية ، ٤٤٤ مواطنا فى الفدان فى الســاحل .. وفى السيدة زينب يصل العدد لـ ٣٢٥ شخصا فى الفدان .

x قصور وسائل النقل من حيث قلة عــددها وانخفاض سرعتها مع الزيادة المطردة فى عدد ســـكانها ومقابلة احتياجات الجمهور وضيق الشــوارع وتفاقم حركة المرور بها . ولكى تقدم خدمة حقيقية لانتقالات الجمهور بالمواصلات معنى هذا مثلا أن حى شبرا ينبغى أن يمر فيه كل ٢٤ ثانية اوتوبيس يحمل ٧٥ شخصا .. هل هــذا يمكن !!

وقد تبين أن هناك حلولا لابد من القيام بها فى **لجنة تخطيط القاهرة الكبرى** ، ولنسر جنبــا الى جنب مع هذه الحلول وهى :

● ان وزير الاسكان قد أصدر قرارا بتشكيل **لجنة تضم خبراء من الاقتصــــاد والتخطيط والعمالة والعمران** بدراسة مشكلة الهجرة الى القاهرة بجوانبها المختلفة .. وقد أعدت اللجنة عدة تقـــارير مفصلة بنتائج بحوثها .. وهى **معروضة حاليا على السيد وزير الاسكان** .

● وضع تخطيط متكامل بمنطقــــة حلوان الصناعية بحيث تتوافر لهـــا وسائل الاكتفاء الذاتى من كافة الوجوه عن مدينة القاهرة . وقد روعى فى التخطيط أن تسع حلوان بعد استكمالها ٧٥٠ الف نسمة حتى عام ١٩٩٠ .

● ايجاد مناطق عمرانية جديدة فى الصحراء فى شرق وغرب القاهرة مع استكمال شبكة مرافقها وذلك للعمل على تخفيف الكثافة السكانية بها

● كما أوصى التقرير بضرورة ايجاد وسيلة نقل سريعة ذات السعة العالية بحيث يمكنها مقابلة احتياجات المدينة .. وكان مشروع انشاء شبكة الانفاق بالقاهرة فى **مقدمة هذا التقرير** .. مع دراسة شاملة لتعيين **أماكن انتظار السيارات** وتوسيع بعض الشوارع وانشاء تقاطعات حرة فى بعضها .. وكل هــذه الحلول ستعلن فى حينها بعد اقرارها من لجنة الخطة ..

● حتى السيدات اضطررن الزحام الى الشعبطة !!

واذا تحدثنا عن مشروعات النقل العام بخطوط مصر الجديدة التى يعمل عليهــا **الان** نحو ٨٠ وحدة وتنقل حاليا حوالى ٢٠٠ الف شخص من والى مصر الجديدة .. نجد المهندس **على جمال الدين** رئيس مجلس ادارة شركة **مصر الجديدة** للاسكان والتعمير يقول :

– لم تصــل مشكلة المواصلات داخل مصر الجديدة الى المستوى الذى وصلت اليه الحالة فى مناطق أخرى داخل القاهرة .. والسبب يعود الى امكانية سيانة خطوط المواصلات الكهربائية .. وهنــاك سبب آخر وهو الاهم .. التزامنا بخطة مدروســة وبما يقتضيه مشروع تخطيط القاهرة الكبرى ..

وقد تقرر امداد خطوط المترو من مصر الجديدة الى الدراسة كمرحلة أولى ثم استكمال المرحلة الثانية بمد خطوط المترو الى شبرا .. ثم استكمال هذا الخط حتى الهرم أيضا ..

وأبدى المهندس جمال الدين **ملاحظة هامة** حول الروتين وعــدم امكانية **مساعدة** الجهات الحكومية الاخرى لحل أزمة المواصلات بين ضاحية مصر الجديدة وميناء القاهرة الدولى فقال :

– طلبنا مد خطوط المترو الى **مطار** القاهرة الدولى لنقل موظفى ١٦ هيئـــة **داخل الميناء** فى الوقت الذى تبين أن المواصلات الى **المطار** متعبة وخاصة فى هذه المنطقة السياحية .. وتبين لنا أن الهيئات العاملة فى **المطار** تصرف سنويا على نقل موظفيها نحو نصف مليون جنيه .. وقد اقترحنا مد خطوط المترو حتى هذا الميناء بنفس تكاليف نقــل العاملين **لهذه الهيئات** .. ولكن الطلب رفض وقيل لنا أنه ليس لدى هيئة المطار مانع من مد هــذا **الخط** ولكن بدون التزامات مادية .

الانفاق ضرورة حتمية

ونأخذ الجانب الثانى والاهم فى المواصــلات وهو الاتوبيس والترام .. **ففى هذا الميدان** يعمل على شبكة مواصلات القــاهرة حاليا **نحو** ٩٠٠ اوتوبيس مع وجود ٢١٩ وحدة ترام ملحق بها ٦٤ مقطورة .. وهــذه الاعداد غير كافية بالنسبة لضخامة عدد السكان اذ تنقل هذه الوسائل نحو الف مليون مواطن سنويا .. ومن أجل **هذا** يتم خلال أسبوع فقط مناقشة **التقرير الذى** قدمه محمود يونس وزير النقل للجنة **الخطة** بالتعاون مع جميع الهيئات المعنية بشئون المواصــلات وتخطيط المدينة ..

وكانت احتياجات هيئة النقل العام تتركز أولا فى دراسة اقتراحين هامين :

● **الاول** : اطالة فترة الذروة أو الضغط على المواصلات وهى الساعات التى يبدأ العمل وينتهى فيها .. وذلك بتكوين لجنة تقوم بتغيير وتنسيق مواعيد دخول وخروج العاملين فى الدولة فى جميع قطاعات العمل .

● زيادة العطلة الاسبوعية وتنظيم مواعيد المحال التجارية ودور **الملاهى والسينما** .

وأوصى التقرير بانجاز المعدات والمشروعات الاتية :

● تقدير احتياجات مرفق **الاتوبيس** الى استيراد ١٠٠ سيارة حالا فى هذا العام .

● استيراد قطع الغيار اللازمة لتشغيل الاتوبيسات المعطلة ..

● ضرورة البدء فى تنفيذ المرحلة الاولى من شبكة مترو الانفاق وهى مد الخط الاول الذى يبدأ من شبرا الخيمة وينتهى عند فم الخليج بطول ١٢ كيلو مترا .. وعن طريق المشروع الاخير يمكن حسم مشكلة المواصلات فى العاصمة الكبيرة .. ولتنتهى متاعب كل يوم لاربعة ملايين انسان !

اسحق حبيب



سألني قراء كثيرون لماذا عدت الى الكتابة في مجلة آخر ساعة بعد سكوت طال عدة سنين . والجواب بسيط وهو ان الاستاذ يوسف السباعي سألني ان أكتب لآخر ساعة ووافقت لانني أخجل ان ارده طلبا وهو صديق قديم وعزيز . .
ولكنني أقول منذ الآن انني لا أضمن ولا أعد بمواصلة الكتابة في كل اسبوع لسبب سبق ان أشرت اليه وهو مرضي أو أمراضي التي أشكو منها لله وحده لان الشكوى لغير الله مذلة . .
وبعد .. كنت أحب أن أواصل الكتابة في السياسة العربية ولكن ... مطلوب مني ان اقدم مقالي لآخر ساعة في يوم الجمعة او في صباح السبت ... وبين الجمعة او السبت وبين يوم صدور آخر ساعة وهو الاربعاء ثلاثة او اربعة ايام قد يحدث فيها ما يقلب مقالي راسا على عقب .. او قد يكتب زميل او اكثر في الصحف اليومية في نفس المعاني ونفس الموضوع الذي كتبت فيه . .
ومن هنا أترك السياسة العربية . . وأتحدث عن . .

بقلم محمد التابعي

المجتمع العظيم في عهد الرئيس الراحل جون كنيدي أصبح اليوم :

المجتمع المريض !

في يوم الجمعة ٢٤ فبراير الماضي اذاعت وكالة الانباء الامريكية ى . ب . ا . من مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الامريكية برقية فحواها أن هيوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي لندون جونسون قد اعترف بتفشي الفساد في حكومة فيتنام الجنوبية ولكنه قال انه توجد في الولايات المتحدة مدن يمكنها ان تلقن فيتنام الجنوبية دروسا في ادارة حكومة فاسدة ! .. ثم مضى همفري يقول : (ان علينا ان نمضي بعض الوقت في تنظيف موائدنا قبل أن نلقي المحاضرات والمواعظ على الشعوب الاخرى) .
وهكذا شهد شاهد من أهله .. شاهد يلي ثاني اكبر وأعلى منصب في البلاد .

وحكومة فيتنام الجنوبية هي الحكومة التي تؤيدها حكومة الرئيس جونسون وتنفق في سبيل تأييدها مئات بل آلاف ملايين الدولارات .. كما أنها تدفع بآلاف من شبان أمريكا الى ساحة القتال .. وتعرضهم للهلاك في الحرب التي تشنها قوات فيتنام الشمالية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ..

ولكن الرئيس جونسون كما جاء في أنباء يوم الثلاثاء ٢١ فبراير (ليس بالرجل الذي يصلح لتولي منصب كبير مثل رياسة جمهورية الولايات المتحدة .. وهذه شهادة الاطباء الاخصائيين) ..

كما انه معروف بالعناد ...

وعناده هذا قد يكون السبب الرئيسي في عدم تجديد مدة انتخابه للرياسة .. والدليل أن شعبيته قد هبطت كثيرا عما كانت عليه منذ عام .. وذلك بعد الهزائم المتوالية التي أصابت القوات الامريكية في ساحات القتال .. وبعد ان بلغ عدد القتلى من الشبان الامريكيين عشرات الالوف . . .

ثم كان أسر سفينة التجسس الامريكية (بويبلو) وبحارتها البالغ عددهم ثمانين ونيفا .. كان القطرة التي طفح بها الكأس

شهادة جونسون نفسه

وجاء في الصفحة الانيقة التي يشرف على تحريرها صديقنا كمال الملاخ .. جاء فيها في عدد الاهرام الصادر في يوم ٢٩ فبراير الماضي ان كاتبين أمريكيين أصدرا كتابا أحمر الغلاف على غرار كتاب (أقوال ماوتسي تونج) لكنه تضمن أقوال الرئيس الامريكي جونسون ..

وأول الأقوال التي يتضمنها الكتاب المذكور عبارة قالها جونسون منذ خمس عشرة سنة هي (لست على قدر من الكفاءة يؤهلني لكي أكون رئيس جمهورية) !!

ونحن نقول انه على قدر كاف من الكفاءة لكي يعكر صفو السلام في شتى انحاء العالم وعلى قدر كاف من الكفاءة لكي يوحي بتدبير المؤامرات ضد نظم الحكم في البلدان التي ترفض أن تخضع للنفوذ الامريكي !

اباحة الشذوذ الجنسي !

واذاعت وكالة الانباء الامريكية ى.ب.ا : من مدينة سان فرانسيسكو برقية نشرتها الصحف في يوم ١٠ أبريل عام ١٩٦٧ وفحواها ان مجلس الابروشية الاسقفية في كاليفورنيا قد تقدم بمشروع قرار بالغاء حسم قوانين الولاية - ولاية كاليفورنيا - التي تتحكم في العلاقات الجنسية التي تتم بين البالغين في أماكن خاصة وبموافقتهم ودعا المشروع المذكور الى تطبيق برنامج تعليمي واسع خاص بشئون الجنس ومن بينها الشذوذ الجنسي ! .. سواء بين الرجال أو بين الاناث ! .

ومجلس الابروشية الاسقفية صاحب هذا المشروع هو أعلى هيئة دينية في الولاية .. أي أن رجال الدين هم الذين يطالبون باباحة الشذوذ !

وهذا هو المجتمع العظيم !!

وظاهرة مرض آخر !

واذاعت وكالات الانباء في يوم ٢ ديسمبر عام ١٩٦٦ برقية فحواها ان عدد الرجال الامريكيين الراغبين في تغيير جنسيتهم والتحول الى اناث يزداد عاما بعد عام .. وقد جاء ذلك في دراسة قام بها أحد الاطباء النفسانيين وقد قال في خطابه الذي القاه في الاجتماع الاكلينيكي للجمعية الطبية الامريكية ان الذكور الامريكيين اصبحوا لا يهتمون بالجنس بصورة متزايدة على عكس النساء الامريكيات اللواتي يزداد اهتمامهن وطلبهن للعلاقات الجنسية ..

ثم قال الدكتور رالف جرينسون صاحب هذه الدراسة ان في ذلك الاتجاه خطرا على مستقبل الجنس البشري !

وفي كل شهر بل في كل اسبوع تذيع وكالات الانباء برقيات من مختلف المدن الامريكية عن ازدياد عدد الجرائم .. وعن انتشار ادمان المخدرات بين الطلبة وبين الجنود ..

وهكذا تحول المجتمع العظيم الذي كان يحلم به الرئيس الراحل كنيدي الى مجتمع مريض وقبيح ..

ونحن هنا نحمد الله على أن شباننا وجنودنا بخير .. وان مجتمعنا ليس بعد عظيما .. ولكنه ليس بالمجتمع المريض !

الفساد والقذارة

في مدن أمريكا

وامامي الآن كتاب عنوانه : (المدن المثيرة) وقد كتبه المؤلف المشهور ايان فلمنج صاحب قصص مغامرات جيمس بوند .. ولكن كتابه هذا لا علاقة له بجيمس بوند ومغامراته .

وذلك أن ملك الصحافة في المملكة المتحدة وهو روي طومسون طلب ذات يوم من ايان فلمنج أن يقوم برحلة الى بعض المدن المثيرة ويكتب عن كل مدينة منها مقالا تنشره جريدة (الصنداي تايمس) الانجليزية .

وروي طومسون وايان فلمنج كلاهما كنيدي الاصل أي من رعايا بريطانيا . .

وعلى صفحات ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ تفاصيل طويلة عن فساد القضاء في امريكا وعن ازدياد نسبة الجرائم وخصوصا في مدينتي هوليوود ولوس انجلوس مقر شركات السينما الامريكية والمعلومات التي في الكتاب مستقاة من تقرير قدمه مدير ادارة الشرطة واسمه : موجور ..



● جون كنيدي ● ● جونسون ●

وجاء في صفحة ١١٨ ان اكبر مدن الولايات المتحدة وهي نيويورك مدينة بلا روح وان المرء يجد الجرائم في كل حي وفي كل شارع وكل زقاق فيها ... وان انتهاك الاعراض في المدارس امر منتشر .. كذلك جرائم القتل والمذابح التي يقوم بها رجال العصابات بعضها ضد البعض الآخر

و (المافيا) التي جاء رجالها في أول الامر من جزيرة صقلية هي التي تحكم الآن دولة الاجرام والمجرمين وبلغ من سطوتها ونفوذها انها بسطت سلطانها على الزعماء .. أي أقطاب السياسة وكبار رجال الحكومة كما انها استخدمت بعض الصحف الواسعة الانتشار في تضليل الرأي العام الى حد ان عبارة الرئيس الراحل ابراهام لنكولن المشهورة وهي (لا تستطيع ان تخدع جميع الناس طول الوقت) .. أصبحت هذه العبارة لا طعم لها ولا لون !

⊙✣⊙

ويقول المؤلف في صفحة ١١٩ انه اذا حضر زعيم سياسي الى مكتبه وقيل له ان محافظ المدينة أو حاكم الولاية قد سأل عنه كما سأل عنه (فيتو جينوفيسي) - وهو ملك عصابات المجرمين - فان الزعيم السياسي يبادر أولا بالاتصال بالسيد فيتو المذكور .. لا بالمحافظ ولا بحاكم الولاية ! ..

كبار رجال الدولة وملك المجرمين

ويقول المؤلف في صفحة ١٠٥ من كتابه انه زار راي برينان محرر باب الجرائم في صحيفة (شيكاجو صن تايمز ...) لان المحرر المذكور قد عمل ثلاثين عاما في دراسة الجرائم وتعقب المجرمين ويعرف عن دنياهم ما لا يعرفه احد آخر ..

وقد قال له راي برينان ان مدينة شيكاجو لا تزال مهد الجريمة وكعبة المجرمين وان تكن الوسائل قد اختلفت .. كما ان ملك المجرمين فيما مضى كان اسمه (آل كابوني) .

اما الآن (عام ١٩٦٣) فان اسمه : (طوني اكاردو) الذي تصفه بعض الصحف علانية بأنه رئيس نقابات المجرمين ..

وطوني اكاردو وسيم الطلعة حسن الهندام متعلم ومثقف ومن أحسن لاعبي الجولف وهو يسكن هو وأسرته في منزل فخم كبير في اجمل أحياء ضاحية (ريفر فورست) احدى ضواحي شيكاجو ..

والسيد اكاردو شرع بسخاء للجمعيات الخيرية ويذهب هو وزوجته وأولاده في كل يوم احد الى الكنيسة لحضور الصلاة .

وفي يوم ٤ يولية - عيد الاستقلال في الولايات المتحدة الامريكية - يقيم حفلات ضخمة كبيرة يحضرها مئات المدعوين من كبار رجال السياسة وأعضاء الكونجرس وكبار المواطنين .

ويقول المؤلف ان طوني أكاردو سافر مرة في رحلة الى أوروبا زار فيها مدن لندن وفيينا وروما والرفييرا وكان يعقد في كل مدينة يزورها مؤتمرا صحفيا كما لو كان محافظ مدينة شيكاجو وكان يرافقه في رحلته هذه الضابط أنطوني ديجرازيو من رجال شرطة شيكاجو . وقد اتهم بعدها بأنه قد ارتكب أعمالا لا تليق بكرامة ضابط شرطة !

ومجرم كبير آخر اسمه بول ريكا فضل ان يدخل السجن على ان ينفى ويعود الى بلده حيث كان متهما بارتكاب جريمتي قتل .

ويمكن ان تقدر ثروته من ان مصلحة الضرائب كانت تطالبه بربع مليون دولار زيادة على ما دفعه !

ويطول الحديث لو انني سرت في نقل بعض ما جاء في هذا الكتاب المثير عن نيويورك وشيكاجو وهوليوود ولوس انجلوس .

ولكن يكفي ان انقل عن المؤلف قوله وهو ان معظم ثروات ملوك عصابات الاجرام هي من بيع المخدرات ومن بيوت الدعارة . . وأندية القمار التي يملكونها ويديرونها بعلم كبار رجال الشرطة في مقابل مرتبات سخية تدفع لهم في كل شهر !

واخيرا

يقول المؤلف في صفحة ١١٨ ان عدد الفيران في مدينة نيويورك هو تسعة ملايين ... وعدد سكان المدينة ثمانية ملايين !

اى ان الفيران اكثر من السكان

وهذا هو مستوى النظافة في اكبر مدينة في اغنى واعظم واقوى دولة في العالم !

محمد التابعي

كتب هذا المقال في صباح يوم الجمعة الماضي

من المواطن طلعت حليم سليمان بالمنصورة

بعد التحية - كلفت نفسي بكتابة خطابي هذا لسيادتكم ولي كبير الامل في نشره في صفحات آخر ساعة حتى تلفت نظر السادة المسئولين بالمحافظة من الظاهرة الجديدة والغريبة من نوعها التي انتشرت فجأة في محافظة الدقهلية وخاصة في قطاع حي الحسينية بالمنصورة وهي انه لو سرت في الطريق ليلا وخاصة في الازقة وتحت مصابيح الكهرباء تجد أن بعض الصبية الذين لا يتجاوزون من العمر سن العشر السنوات يلعبون القمار بالنقود ولكون نتيجة الجولة خسارة أحد الافراد مما يضطر هذا الصبي الى تدبير مبلغ آخر لكي يعوض ما خسره في الجلسة السابقة وأحيانا لا يجد الطريق الذي يحضر منه هذا المبلغ سوى طريق السرقة اما من التربص لاحدى السيدات وفتح الشنط التي بيدها أو السرقة من المنازل أو المحلات العامة .

لذا كتبت خطابي هذا لكي تلفت نظر السادة المسئولين بمحافظة الدقهلية للحد من هذه الظاهرة أو للحد من هذا الوباء اللعين ولنا كبير الامل في الاهتمام بهذا الموضوع والله ولي التوفيق لما فيه الخير للامة العربية



نحن والعدو : بعض نقاط القوة .. والضعف

• بقلم : فيليب جلاب

من بين المؤلفات الهامة عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية (بيروت) كتاب : ((اخطار التقدم العلمي في اسرائيل)) للمهندس العربي الكيميائي يوسف مروه . ولان الكاتب يعرف موضوعه جيدا (فهو رئيس المختبر الذرى والبيو كيميائي في الجزائر سابقا) فقد خلا كتابه من التزويق والانشاء واقتصر على مجرد الحقائق والمعلومات العلمية التي تثير التفكير والقلق وهو اقل ما يجب ان نشعر به ونحن نواجه عدوا لايستهان به .

وقد تنبه الدكتور أنيس صايغ المدير العام لمركز الابحاث لهذه الحقيقة وهو يقدم الكتاب فقال محذرا القراء العرب : قد راى بعض القراء في معلومات هذا الكتاب ما يثير المخاوف . وقد يتمنى بعضهم لو ان مركز الابحاث يكتم هذه الحقائق حتى لا تثير الرعب من عدو لا يرحم . لكن اخفاء الحقيقة الذى لا يجوز في اى وقت ، لا يجوز بشكل خاص بعد الخامس من حزيران (يونيو) ولايجوز بشكل اخص في حقل معرفة العدو وفهمه على حقيقته . ان مانستعرضه ونقدمه في هذه الدراسة هو نصف الحقيقة فقط وهو نصفها المؤلم والبشع . النصف الاخر من الحقيقة ، نصفها المشرق هو ما يستطيع العرب أن يفعلوه وهو ما يجب ان يفعلوه : ان يحققوا لانفسهم وبانفسهم تقدما علميا يجارى تقدم اسرائيل العلمي ويتفوق عليه تفوقا يؤمن لنا الانتصار الكامل المرجو .

ونحن نختلف مع بعض في ما جاء في حديث الدكتور صايغ لعدة أسباب .

● **فليس من المهم أولا لكى نهزم العدو ان نحقق تفوقا عليه في كل الميادين .**

● **واذا سلمنا بان التفوق الاسرائيلي العلمي** (وهو ما سنعرض له) مسالة ليست وليدة اليوم ، ولكنها جزء من تفوق المجتمعات الصناعية الغربية على مجتمعاتنا ، فليست هناك معجزة معروفة تسمح لنا في وقت قريب بأن نتفوق على المجتمع الامريكي مثلا من الناحية التكنولوجية . وصفوة العلماء الاسرائيليين كما هو معروف هم صفوة علماء الغرب والشرق من اليهود الصهيونيين الذين تركوا بلادهم للمساهمة في انتزاع فلسطين من شعبها العربي . فهم ليسوا نتاج دولة نامية أو حديثة الاستقلال حتى يمكن أن نلحق بهم في وقت قصير ، ولكن على العكس فالكثيرون منهم ساهموا اصلا في تحقيق المستوى العلمي والتكنولوجي الذى حدث في الغرب ..

● هل يعني ذلك ان نترك مجال العلم والتكنولوجيا لاسرائيل ما دمنا لانقدر مجاراتهم فيه حاليا ؟ الامر على العكس طبعا اذ يجب ان نضاعف جهدنا العلمي والتكنولوجي في مواجهة اسرائيل ونعيد صياغة مجتمعاتنا ونظم الدراسة ابتداء من مراحل الطفولة حتى المعاهد العليا ، مع افتراض حملة نشطة ومحددة المدة لمحو الأمية تماما .

● ولكن تبقى المشكلة التي اثارها الكتاب هل يلزم لهزيمة عدونا أن نحقق نفس تفوقه العلمي والتكنولوجي في المرحلة الحالية ؟ طبعا لا يلزم والا نفضنا أيدينا واستسلمنا لاسرائيل اليوم، كما نفضنا أيدينا واستسلمنا للاستعمار البريطاني والامريكي والفرنسي من قبل بسبب تفوقهم التكنولوجي والعلمي والاقتصادي والبشرى الى اخر الصفات المعروفة .

ان هزيمة العدو او التصدى له لا تستوجب تفوقا على العدو في كل النواحي . انها تستوجب البحث عن نقاط الضعف في العدو الى جانب نقاط قوته ، واكتشاف نقاط القوة في انفسنا الى جانب الاعتراف بنقاط ضعفنا . فاذا عرفنا بأعصاب باردة وحسابات علمية دقيقة أن للعدو مزية معينة أو نقطة قوة معينة لن نستطيع مهما فعلنا ان نجاريه فيها اليوم ، فيجب أن نحاول تضييق الهوة بين مستوانا ومستواه والبحث عن نقطة قوة لنا يستحيل للعدو أن يدركنا فيها .. وهكذا نعرف أنفسنا ونعرف العدو دون أن يخدعنا العدو أو يرهبنا ، ودون ان نخدع أنفسنا او نخيفها في نفس الوقت !

ليسوا مختارين وليسوا شعبا .

ولنعد لموضوع التقدم العلمي الاسرائيلي واخطاره :

من المهم اولا ان ننفي بشكل ((علمى)) كل الخرافات التي تروجها الصهيونية عن ((اليهود)) وعن عبقريتهم الخاصة وعن صفاتهم المتفردة والتي تصل بهم في النهاية ليكونوا ((شعبا)) ((مختارا)) يتميز على الناس أجمعين . والحقيقة التي تبدد هذه الخرافات أن اليهود ليسوا مختارين وليسوا شعبا كما تروج الحركة الصهيونية ، ولا يتميزون بعبقرية خاصة . وذلك بدليل ان اليهودى اليمنى مثلا لم يختلف في كثير عن مستوى الشعب الذى ينتسب اليه ، واليهودى الامريكى أو الالماني أوالروسى لايختلف كثيرا عن الشعوب التي ولد فيها وانتسب اليها اما اسرائيل فهى لسوء الحظ تضم صفوة من علماء الغرب والشرق من اليهود الذين اعتنقوا الصهيونية ، وهذا هو سبب تفوقها العلمي والتكنولوجي . بل لعل مما يؤكد هذه الحقيقة انه داخل اسرائيل نفسها لا يتولى يهود البلاد المتخلفة مراكزقيادية في مجالات العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة .. الخ

ابحاث اسرائيل العلمية . .

والحقائق التي اوردها المهندس يوسف مروه عن العلم في اسرائيل مستعينا بحوالى خمسين مرجعا اسرائيليا واوربيا وامريكيا تؤكد أن ما يحدث وما ينجز هناك ليس مألوفا لاى دولة حديثة العهد أو دولة نامية . صحيح ان الفكرة الصهيونية نفسها كفكرة لاقلية عنصرية تلعب دورا هاما في حفز الصهيونية الى التفوق بحجة ان الاعداء في كل مكان يريدون الخلاص من اليهود ؛ ولكن هذه الفكرة وحدها ليست سببا كافيا . من بين الجامعات والمعاهد العالية ومراكز الابحاث الاسرائيلية يذكر الكتاب ما يلى :

الجامعة العبرية في القدس
جامعة تل ابيب
جامعة حيفا
جامعة بار ايلان (في رامات جان)
معهد اسرائيل التكنولوجي (تكنيون) في حيفا
معهد وايزمان للعلوم في رحفوت
المعهد الزراعي الجامعي القومي
المعهد الاسرائيلي للابحاث البيولوجية
المعهد النباتي
معهد النقب لابحاث المناطق الجافة
معهد الالياف النباتية ومنتجات الغابات ..
مختبر الفيزياء الاسرائيلي
مؤسسة المقاييس الاسرائيلية
المجلس الوطني للابحاث والتنمية
لجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية
دائرة التطوير في وزارة الدفاع الاسرائيلية .

ومثال واحد هو الجامعة العبرية : يعمل اساتذتها وخبراؤها في أكثر من ١٦٠٠ مشروع للابحاث . وقد نشرت المجلات العلمية في العالم بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ حوالى ٢٠٠٠ مقال علمى حول نتائج الابحاث والدراسات العلمية الجارية في الجامعة .

وهناك عدد غير قليل من أساتذة الجامعة وهم من اليهود الصهيونيين ((المستوردين)) من اوربا وامريكا من ذوى النظريات العلمية المعروفة باسمائهم لدى كل علماء العلماء وفي كتب العلوم المعترف بها في الدوائر العلمية . وهو ما ينطبق على غالبية الهيئات القيادية العلمية في المؤسسات الاسرائيلية المختلفة .

مثال آخر لذلك هو أن علماء الرياضيات التطبيقية في اسرائيل قد توصلوا الى حل المسائل المتعلقة بالمد والجزر في المحيطات بعد أن مضى على هذه المسائل ١٨٥ عاما بدون حل .

وقد اعلنت نتائج أبحاث هؤلاء العلماء اثناء اجتماع الاتحاد الدولى للجيوفيزياء في هلسنكى (يوليو سنة ١٩٦٠) ، وبعد العقل الاليكترونى الموجود في دائرة الرياضة التطبيقية بمعهدوايزمان من أهم العقول الاليكترونية في العالم ، وهو من صنع المعهد .

ويشير المؤلف الى أن اهتمامه بالانجازات العلمية الاسرائيلية يرجع الى عام ١٩٦٤ ، عندما شارك في المؤتمر الدولى الثاني للنظائر المشعة في ايطاليا . وهناك سمع ورأى الكثير عن نشاط اسرائيل العلمى . حيث عرض الاسرائيليون فيلما قصيرا علميا عن المفاعل الذرى (ديمونا) في النقب . وقد خلا هذا المؤتمر العالمى (للاسف) من ممثلى الدول العربية الا اثنين ، أحدهما جاء مع الوفد الفرنسي لانه يعمل في مراكز الدراسات النووية في ((سكلية)) بفرنسا والثانى هو مؤلف الكتاب !

ويتمثل الكاتب عبارة للدكتور احمد زكى : ((أود لو كان عندنا من يقف على باب اسرائيل يحصى من دخل اليها من علماء الذرة ومن يخرج ومن بها يقيم .))

وقد لاحظ المؤلف عند وقوفه قليلا على بعض ابواب مؤتمرات العلم ان عدد الخبراء العرب الذين تدربوا منذ عام ١٩٥٠ حتى نهاية عام ١٩٦٥ في احدى مدارس النظائر المشعة البريطانية لم يتجاوزوا ٤٦ خبيرا من مصر والعراق ولبنان وسوريا والمغرب والسودان (٢٧ من مصر) في حين أن اسرائيل بمفردها أوفدت ٤٨ خبيرا للتدريب في هذه المؤسسة الدولية .

أما احصائيات اليونيسكو والمنظمات العلمية الدولية فتقول ان العالم شهد خلال السنوات العشر (١٩٥٥–١٩٦٥) نشاطات علمية دولية رسمية وغير رسمية في كل الميادين ، وانها تناولت حوالى ٥٥٠٢ حدث علمى شاركت الدول الاتية بالنسبة التالية فيها :

امريكا اشتركت في	**٩٤٪**	**من هذه الاحداث**
اسرائيل	**٨٨٪**	
بريطانيا	**٨٦٫٥٪**	
المانيا الغربية	**٨٤٪**	
فرنسا	**٨١٪**	
الاتحاد السوفيتى	**٧٢٪**	

اى أن اسرائيل اشتركت في ٤٨٤٢ مؤتمرا واجتماعا خلال العشر السنوات المذكورة .

بل أن اسرائيل لم تتجاهل حتى عملية ترجمة كل ما يظهر في العالم من كتب أونشرات علمية هامة . وخصصت لذلك عام ١٩٦٧ مبلغ ٤ ملايين ليرة . وهى ميزانية البرنامج الخاص للترجمة ، والذى ينتج سنويا ٦٠ الف صفحة ويعمل به أكثر من ٤٠٠ مترجم بينهم عدد كبير من العلماء الذين يتقنون لغات مختلفة . ومعظم هذه الترجمات تنقل عن اللغة الروسية ثم توزع الكتب المترجمة بعدئذ لحساب اسرائيل في حوالى ٨٠ بلدا في العالم !

والقائمة طويلة نكتفى منها بان اسرائيل تملك ٤ مفاعلات نووية و ٤ مسرعات أو معجلات نووية وعددا من اجهزة فصل النظائر والتحليل والتكسير النظائرى والميكروسكوبات الاليكترونية واجهزة رصد وقياس وكشف الاشعاعات النووية وهو ما تفتقر اليه عدة دول اوربية !

ما العمل ؟

اذن فليس من المتوقع – رغم ضرورة حشد كل طاقة ممكنة للتفوق التكنولوجي والعلمي العربي – ليس من المتوقع ان نجارى اسرائيل ومن يقفون وراءها بالمال والمعونات العينية في هذا المجال في وقت قصير . وعليه يجب أن نركز حول كل نقاط قوتنا المعروفة وغير المعروفة ..

ان ابسط واقوى رصيد نواجه به اسرائيل هو رصيدنا البشرى والاقتصادى وقدرتنا على البناء والصلابة والتحمل . ان رصيدنا البشرى سيصمد وينتصر اذا عرفنا كيف نعبئه وننظمه بالطرق العلمية حتى لو كان لدى الاسرائيليين أفتك الاسلحة وابشع منجزات العلم والتكنولوجيا

اننا لانريد أن نذكر مرة أخرى مثال فيتنام وكل الشعوب (ونحن من بينها) التي قهرت أقوى الدول الاستعمارية بكل تفوقها التكنولوجي .. ولا يعني ذلك أن الفيتناميين يتجاهلون العلم والتكنولوجيا ، ولكن يعني أنهم لم يصلوا الى مستوى الامريكيين فيه ولن يصلوا في المستقبل القريب . يجب أن يدرك العدو الاسرائيلي والاستعمارى انه يواجه ملايين المصريين والعرب المنظمين والمعبئين سياسيا واجتماعيا وفكريا وعسكريا وعندئذ يفقد المليونان أو أكثر في اسرائيل اهم نقاط قوتهم ويتحول الميزان !

فيليب جلاب



جيل شريف الفائزة ببطولة السيدات وهيلين اموس هزمتا مدام بريكول الايطالية .. اللاعبتان من استراليا .



لماذا اختفت بريكولي بعد الأزمة المفاجئة ؟

تحقيق : صلاح صادق
تصوير : احمد عبد العزيز



فرجينيا كاكاريس سمراء بيرو تشكو حظها فى اللعب .. ولهـا شقيقان يلعبان التنس

ضجة مفاجئة حدثت مع نهـاية بطولة التنس .. وكان السبب لاعبة ايطالية شقراء .. !

ولم تقف الضجة عند حد معين ولكن امتدت ذيولها من القاهرة الى الاسكندرية ايضا .. !

وكانت البداية حينمـا قرر اللاعب المصرى اسماعيل الشافعى ان يحقق رغبة اللاعبة الايطالية بريكولى ولكنه فشل .. وخسر بطولة التنس ايضا .. وعاش بعد ذلك فى ازمة ودوامة من الهمسات .. !

ولكن ماذا فعلت بريكولى بعد أن خسرت بطولة الزوجى .. طارت فورا الى ايطاليا .. سـافرت وتركت والد اسماعيل الشافعى يغلى من الغيظ لانه بسببها فقد ابنه الكثير .. ومدام بريكولى (٢٠ سنة) وهى اللاعبة الاولى فى ايطاليـا وداومت على الحضـور الى القاهرة منذ عام ١٩٥٨ . وأكثر اللاعبات المداومات على حضور بطولات الجزيرة الدولية.. وكانت تلعب مع بيترانجلى وعندما انقطع بيتر من الحضور عام ١٩٦٣ بعد هزيمته من (أيرلا) اللاعب الاسبانى بدأت بريكولى تحضر بمفردها .. ومنذ سنتين فقط اختارت اسماعيل ليلعب معها الزوجى المختلط .. ومن مميزاتها انها تنتزع تصفيق الجمهور لها .. أولا لاناقتها .. وثانيا لجمالها .. وثالثا لانها تجيد صد الكرات الصعبة ورمياتها أيضا صعبة .. عيبها الوحيد انها لا تتحرك بسرعة بحكم السن أولا (٢٠ سنة) ولانها زوجة أيضا .. اما اسماعيل الشافعى فقد جلس بالاسكندرية ينفى وجود أى علاقة بينه وبين اللاعبة الايطالية وانها لم تكن السبب فى فقده البطولة وانما كان بسبب ارهاقه فى المباريات .. وتمزق ذراعه وتفوق هولتشيك

التفـاحة الامريكاني

والتفاحة الامريكانى اسم تطلقه (روبين لويد) اللاعبة الانجليزية على نفسها .. وهى فضلا

●●●●●◀●●●●●●●●●

● هذه هى بريكول الايطالية سبب الضجة بعد أن اعتذرت من عدم اللعب فى بطولة الاسكندرية المفتوحة .. وتركت وراءها اسماعيل الشافعى يعانى من الشائعات التى تؤكد انها السبب فى هزيمته من هولتشيك التشيكى .. وبعدها ايضا هزمه كاروجلوبولوس اليونانى .. !

بطلة من استراليا :
العريس أولا ثم التنس !



سلفانى الفرنسية تحتمى بالبالطو من برد الاسكندرية

اشبه بالتفاحة وجهها احمر .. وجسمها يحمر بسرعة من الشمس رغم انها تضع كميات كبيرة من الكريم .. عمرها ٢٤ سنة ومتزوجة منذ ٥ سنوات .. وزوجهـــا يكرهها كلاعبة تنس .. ويبعدها عندما تكون فى البيت .. انها تقول ان زوجها لا يحب ان يراها بملابس التنس ولا يحب ان تقرب قدماه من الملعب .. وعندما يشاهدها فى التليفزيون فى اية مباراة يدير الجهاز على محطة اخرى .. وعندما سألتها عن سبب كره زوجها للتنس الى هذا الحد قالت : ربما بسبب انى دائما خارج البيت . ومس لويد اللاعبة رقم (٦) فى انجلترا .. وتفضل اللعب على البقاء فى المنزل وتكسب من وظيفتها الكثير ولم تدخل الجامعة لانها فضلت التنس الذى تزاوله منذ ١٢ سنة .. وهذه هى المرة الاولى التى تزور فيها القاهرة .. وتضيف انها أحبت القاهرة وأهلها وامنيتها أن تكرر الزيارة .. تحب الاطعمة الفرنسية وتكره انجاب الاطفال ولذلك اتفقت مع زوجها على ذلك ووافق الزوج رغما عنه .

لقاء مع بطلات التنس

وفى لقائى مع بطلات التنس تحدثن بصراحة عن التعب الذى يلاقينه فى الترحال وعدم الاستقرار فى البيت .. واتضح من خلال مناقشتهن انهن يفضلن الراحة والبيت اكثر من السفر واللعب .. فكل بطلة تبحث فى النهاية عن عريس اكثر مما تبحث عن بطولة .. وهذا هو رأى (جيل) البطلة الاسترالية التى فازت ببطولة فردى السيدات فى بطولة الجزيرة .. والتى اثارت جمهور الاسكندرية فى بطولة التنس المفتوحة فقد قدمت اجمل عروضها فى اللعب .. وقد حضرت (جيل) مع شقيقتها كارول (٢١ سنة) والتى تصغرها بعامين .. والشقيقتان لا تستطيع أن تفرق بينهما فى الشكل والمظهر .. ويشتركان ايضا فى خفة الدم .. والشىء الذى يغيظها عندما تجلس بين الجمهور لتشاهد شقيقتها كارول وهى تلعب لانها تشعر بانها هى التى تلعب ولانها ترى أخطاء شقيقتها ويخيل اليها أن تنحيها عن الملعب وتلعب بدلا منها .. وفى رأيها أن شقيقتها لا تستخدم عقلها وهذه نقطة الضعف عندها .. اما هى فتقول عن نفسها انها تجيد استخدام عقلها فى اللعب .. أن جيل سعيدة بحصولها على بطولة فردى السيدات .. وهذه هى المرة الثانية التى تزور فيها القاهرة ومعها شقيقتها .. كانت الزيارة الاولى عام ١٩٦٥ .. وهى معجبة بالفتاة المصرية .. والشقيقتان تعملان (كابيست) وتقيمان مع والدهما وشقيقهما .. ويرجع سبب اهتمامهما بالتنس الى والدهما (٤٢ سنة) سبق ان فاز منذ سبع سنوات ببطولة التنس المحلية فى استراليا .. وترتيب (جيل) بين لاعبات استراليا الثالثة . وكارول ترتيبها الخامسة .. وقلت للشقيقتين لقد فهمت من حديثى معكما انكما ستعتزلان اللعب بعـــد الزواج فما رأيكما الآن لو جاء العريس وامامكما بطولة فهل تستمران فيها أم تفضلان العريس ؟ ولم تتردد الاثنتان فى الاجابة بمرح .. قالتا فى نفس واحد : طبعا العريس !

اللاعبة طويلة اللسان

ومن ستوكهولم التقيت باللاعبة السويدية (ايفا ليندكويست) ٢٢ سنة .. جسمها نحيل ودائما شاردة الذهن ولكنها عندما تتكلم يطول لسانها ولا تستطيع أن توقفها عن الكلام وهى طالبة بجامعة ستوكهولم لم تفز باية بطولة دولية ولكنها فازت ببعض البطولات المحلية بالسويد

فرصة جديدة
يأخذها الصف الثانى من الجمباز

أجمع خبراء التربية الرياضـــية فى العالم على أن أفضـــل أنواع الرياضة البدنية هى الالعاب التى تشمل عند أدائها تحريك جميع أعضاء الجسم وهذا ينطبق الى حد كبير على لعبة الجمباز .. وتتمتع هـــذه اللعبة بشـــعبية كبيرة فى بلادنا وخصوصـــا فى الطلبة والطالبات .. واتحاد الجمباز وضع نظاما جديدا هـذا الموسم لنشر اللعبة على أوسع نطاق فى جميع المحافظات . كما أعد عـدة مراكز تدريب فى مقدمتها مركز ستاد القاهرة المغطى . والمركز الجديد الذى أنشاه فى الهواء الطلق بالاستاد أيضا واستغرق اعداده أكثر من عام فاصبح أحسن ملاعب الجمهـــورية .. خصص المركز الداخلى للبنات والخارجى للرجال ..

والخطة الجديدة التى وضعها الاتحاد ونفذت لاول مرة هذا العام تضمنت تعميم النشاطين بين المناطق والاندية والافراد على جميع المستويات حتى يظل النشاط مستمرا على مدار السنة لا فى فترة محدودة .. وقسمت الدرجات المختلفة لاول مرة بحيث تشمل أولاد تحت ١٢ سنة وتحت ١٥ سنة وتحت ١٨ سنة وتحت ٢١ سنة والدرجة الاولى .. وتبدأ البطولات من شهر أغسطس وتستمر شهريا حتى شهر مارس .

٢٥٠ لاعبا ولاعبة

وكان باكورة هذا النشاط الجـــديد بطولة الجمهورية مناطق والتى أقيمت على ملاعب مركز التدريب المغلقة والخارجية باستاد القاهرة .. واشترك فى هـذه البطولة ٢٥٠ لاعبـــا ولاعبة يمثلون ٦ مناطق هى : الاسكندرية والقـــاهرة وبورسعيد وأسيوط والزقازيق والجيزة .. استمرت هـــذه البطولة لمدة ٣ أيام على جميع الاجهزة .. أقيمت بطولة البنات فى الملعب الداخـــلى وبطولة الاولاد فى الملعب الخـــارجى .. وقام بالتحكيم فى البطـــولة ٤٠ حكمـــا ومحكمة ... ويشكو « عبد المنعم مختار » مدير الاتحاد من هـــذه الظاهرة ويعزوها الى القرار الوزارى الذى صـــدر من قبل بعدم اشتراك الساحات الشعبية ومراكز الشباب فى مسابقات الاتحادات المختلفة .. وبذلك قل نشـــاط عـــدد كبير من المحافظات نتيجة لهذا الاجراء .. وأصبح النشاط مقصورا على ٦ محافظات فقط ..

اقامة كاملة

ولاول مرة يقوم الاتحـــاد من جانبه باعداد معسكر اقامة كاملة باستاد القاهرة



احتمت اللاعبات بالبلاطي .. والصورة تجمع هيلين جورل وفرجينيا وجيل شيريف وايفا لندكويست وسلفاتي

هوليتشيك فاز بلا غرور واحرج الشافعي

جرانت كير وهيلين اموس لم يفترقا لحظة طوال اقامتهما اثناء البطولة .. الاثنان من استراليا .. انهما يتابعان باهتمام مباراة هوليتشيك التشيكي وكركول الفرنسي التى اقيمت بالاسكندريه والتى فاز فيها هوليتشيك على منافسه بسهولة !

تصوير : خميس مرجان

وعندما لعبت امام (جيل) للاسكندرية ظهر الفارق الكبير بين اللاعبة الاسترالية وبين الطالبة التى تحبو فى اللعبة والتى هزمتها بسهولة .. وهى تقول انها اللاعبة (٢) فى السويد .. وهى تؤمن بالحب قبل الزواج وانها ستستمر فى اللعب بعد الزواج حتى ولو رفض زوجها وتقول ان اللاعب المفضل عندها هو اسماعيل الشافعى

●

ومن فرنسا التقيت باللاعبة التى تنافست على لقب البطولة مع (جيل شيريف) ولكنها خسرت المباراة لسرعة الضربات التى وجهتها جيل .. وخسرت سلفاتى البطولة ايضا لسمنتها .. انها تعبد المكرونة .. عمرها ٢٢ سنة .. تلعب منذ ١٠ سنوات وتقيم فى (كان) مع اخيهـا واختها .. وسلفاتى تدرس الآثار فى فرنسا واول ما فعلته عندما قدمت الى القاهرة لاول مرة أن زارت متحف الآثار والاماكن الاثرية الاخرى ..

وترتيبها بين لاعبات فرنسا الثانية .. وهى معجبة باللاعبة البرازيلية (بوينو) واحسن مباراة لعبتها ضد ليزلى المكسيكية وعلى عكس ماتوقعت ان تحدثنى الفتاة الفرنسية عن الحب ونظرتها فى الزواج .. عندما قلت لها هل تفضلين الزواج أم التنس .. فرفضت الاجابة عن هذا السؤال .

وسلفاتى قامت بدور حمامة السلام فى الجزيرة مع زميليها كركول وبوسيت للعودة للعب عندما توقفا بعد هزيمتهما ..

● ومن بيرو تحدثت مع فرجينيا كاكاريس السمراء وعمرها ٢٢ سنة تقيم فى ليما العاصمة .. تحب الجولف والبولو بعد التنس وترتيبها الثانية فى بيرو وهى تفضل ارتداء البنطلون عن الفستان وعندما تتزوج ستعتزل التنس ..

صلاح صادق

اللاعب .. بين النقد الهادف والنقد الهدام

بقلم : احمد علام

مشكلة اثيرت هذا الاسبوع . كان ميدانها ملاعب نادى الجزيرة وملاعب نادى سبورتنج بالاسكندرية .. ((اسماعيل الشافعى)) امل الجمهورية العربية فى ميادين التنس الدولية اصابته نوبة من العناد .. ومن الشهامة والنخوة . صمم على اللعب فى مباريات ارهقته ضاربا عرض الحائط بنصائح والده عدلى الشافعى بطل الجمهورية العربية الدولى السابق فى التنس . واذيع اليوم سرا آخر فقد اجتمع اتحادنا للتنس ورجا من اسماعيل ان ينسحب من البطولات الفرعية مركزا كل مجهوده على البطولة الرئيسية .. ولكنه صمم على اللعب قائلا : ((لقد حضرت مس بريكولى من ايطاليا للاشتراك فى البطولة ودفاعا عن لقبها معى فى الزوجى المختلط . ولا يمكن ان اتخلى عنها فجاة بعد ان اختارتنى زميلا لها ..)) ومنطق ((اسماعيل)) يخضع لوجهتى نظر .. الاولى ان مركزه فى ميادين التنس الدولية تمنعه من الانسحاب فجاة دون عذر معقول الا تركيزه على بطولة معينة .. وهى قطعا سيطرت على تفكيره ومنعته من الاستماع الى وجهة النظر الاخرى وهى التى يتغلب فيها العقل على العاطفة . ان الاعتذار لها ووضع الامر بين يديها سيجعل الانسحاب سهلا وميسورا وفيه راحة له وتاكيد لفوزه بالبطولة التى كان ينتظرها كل واحد فى الجمهورية العربية المتحدة .. فخيبة امل الجميع بعد هزيمة اسماعيل لا يمكن تصورها .. هذا فعلا ما حدث . لذلك ابرزت ((آخر ساعة)) فى الاسبوع الماضى هزيمة اسماعيل وذكرت السبب الحقيقى لها .. وهذا هو النقد الهادف البناء الذى لا يهرب من الواقع ولا يبحث عن عذر سخيف هو اقبح من الذنب لتبرير اى انحراف او هزيمة للاعب ..

لكن الجمهور لم يرحم وحور كل ما نشر عن هزيمة اسماعيل الشافعى فى الصحف اليومية الى اشاعة مسته واثرت فيه .. وهذا جزء من متاعب النقد البناء . فاذا ذكرت الحقائق فسيحورها هواة ((القيل والقال)) وستتحول الى اشاعات . ولا يمكن للناقد ان يمنع الجمهور من التعليق ..

اما النقد الهدام فهو ذكر ما حدث فى مباراة او ما حدث من لاعب دون ذكر الاسم او النادى . مما يدفع التهم الى ان تعلق باكثر من لاعب ونثر الكثير من الشبهات حول عدد من اللاعبين لا دخل لهم باى شىء ..

وبين النقد الهادف والنقد الهدام ستظل الرياضة فى حيرة الى ان يتم وضع قواعد واسس للنقد الرياضى يلتزم بها كل من يعمل به .. وهذا ما ادعو نقابة الصحفيين الى الاهتمام به فورا حتى يتم وضع دستور للنقد الرياضى ..

القيم الرياضية والشباب :

١ ـ الطاعة

بقلم : جهينة

لم تلجا مهمة رعاية الشباب الى الى اسلوب التربية الرياضية الا بعد ان تاكدت من اثره فى غرس القيم الثمينة فى تياراته السحرية : ان هواية الشباب قوة دافعة تحتاج الى موازنة دقيقة حتى لا تنتهى الى حرمان .. والموازنة عند الشباب هى تجارب ذاتية واحتكاك جماعى يحتاج لقيادة ورقابة تقتضى الطاعة والخضوع للواقع .

فالشاب يدخل هذه التجربة وفى قرارة نفسه أنه يعيش فى حياته وحيدا وغنيا عن الغير ، فاذا ما شعر يوما بالضعف او الحاجة الى ثقل للموازنة نزل عن غيه واستسلم للوسيلة الوحيدة التى توصله الى الغرض لتخلق فيه غريزة الطاعة رغم انفه . ثم يفيق من نباته وغروره لتخلق فيه غريزة مواصلة الاستعداد ليدخل تجربة اخرى . وهكذا دون ان يشعر يكون نفسه ويقوى اسلحته رويدا ..

ومع الايام تدفع فيه الطاعة والصبر الى سلوك سبيل التزود من المعرفة واكتشاف جديد من الاسلحة ليصل بهما الى هدفه وغايته . وحينما تدفعه الحاجة والشعور بالنقص الى هواية القنص الحيوى لامتلاك جديد من الاسلحة التى يملكها غيره عن طريق الاحتكاك والتنافس .. ورويدا يؤمن بان الجهد والعرق هما سبيل القنص والكسب المشروع . وهنا يتعرف على الفضائل واحدة واحدة ويتسلح بها ويتميز بها ويشفى غليله من حياة جادة شريفة .

هكذا يتدرج الشاب فى الميدان التربوى الرياضى ، ويزيد مكاسبه عن اقتناع . ويربى روحا وثابة طموح فى كل عمل يزاوله ، ثم هكذا يكسب ويعفى نفسه من مسببات التخلف والتراجع .

وعندما يرجع فى طريق حياته الى اى اسلوب حيوى يلمس انه يتحلى بغرائز ايجابية واسلحة ماضية تدفعه دائما للنجاح والتقدم . وحين يتمعن يجد ان الله ورسله وكتبه نصت على اتباع ماكسب وما وصل اليه فى عالم الرياضة رويدا ، وعندما يضطلع بعمل او يغشى ميدان فن او علم يجد هذه الاسلحة عونا له ..

ان كثيرين من خبراء التربية قالوا : انك تستطيع ان تقوى بذور الفضيلة والانسانية فى الشباب بسهولة فى الميدان الرياضى . انه سحر اهتدى اليه الناس وحرصوا عليه غذاء دسما سهل الهضم دون ما تضحية ..

لجميع الوافدين من مختلف المحافظات للاشتراك فى بطولة الجمهورية .. اعدت معسكر اقامة للبنات وآخر للبنين . تكفل الاتحاد بمصاريف المبيت والمناطق بتكاليف التغذية بسعر زهيد يبلغ خمسين قرشا فى اليوم للوجبات الثلاث ويتحمل الاتحاد فرق التكاليف . استفاد من المشروع حوالى ٥٠ لاعبة و ٧٠ لاعبا من محافظات الاسكندرية واسيوط وبورسعيد والزقازيق .. أما منطقتا القاهرة والجيزة فلم تلتحقا بهذه المعسكرات لقرب سكنهما ..



ويهتم الاتحاد حاليا بسياسة الاشبال والعنايه بهم وقد ظهر ذلك بوضوح فى بطولة الجمهورية من تحسن المستوى نتيجة لمراكز تدريب للناشئين والناشئات التى أقامها الاتحاد بالقاهرة والاسكندرية وسيقوم هذا العام بانشاء مركزين آخرين ببورسعيد والجيزة .. كما قام الاتحاد بتكوين لجنة فنية للرجال وللبنات . أما مركز التدريب الاوليمبى باستاد القاهرة فيضم ١٤ لاعبا من الناشئين والصاعدين وقد أمنت اللجنة الاوليمبية عليهم ضد الحوادث والاصابات ..

ستضع هذه اللجان الفنية خطة كاملة للرجال والآنسات للتدريب والمسابقات والتحكيم طبقا للتعديلات الجديدة التى ادخلت على اللعبة .. ان لعبة الجمباز تحتاج الى جهود كبيرة وعناية تامة يكفلها لها الاتحاد .. فما أحوج اللعبات الاخرى الى مثل هذه العناية والرعاية .

مصطفى حفظى


نحن
لا نزرع
الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش المأوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهى تذكر ايضا كيف تأخرت فى العودة الى منزلها فى هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بان تعود الى المولد .. وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « ياساتر يارب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وفتحت « دلال » البـاب .. وخرج من خلفها بسرعة « على المبيض » بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفى وسط الزحام !

عاشت « سيدة » فى بيت الحاج برعى .. وفقدت الرعاية ، وذات صباح ايقظتها رفسة من ساق ام عباس وهى تعطيها الطبق لتشترى بقرش فول من عم منصور .. وامام صينية الرجل المليئة بالطعمية وجدت سيدة نفسها تمد اصابعها بخفة وهدوء لتلتقط حبات الطعمية فى كفها دون ان يشعر عم منصور .. وبينما كانت « سيدة » تقوم بتخريط قشر البطيخ فوق السطح اذا بعباس يقبل عليها وهو ينظر اليها مزدردا ريقه .. ويمنحها قرشا .. وتدهش « سيدة » .. هكذا اصبحت ياسيدة تستحقين ان يدفع لك النقود .. وان يلهث من اجلك الرجال .. ولم يلبث ان جذبهـا الى داخـل الحجرة .. ولم يطل الامر .. حتى احست بجسده يسترخى .. وابتعد عنها وهدأت انفاسه .

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها العابر فى الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطى البقال .. ولكنها تلكأت كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منها وانسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لماذا لا تذهب لعبد المعطى البقال نفسه .. انه معجب بها وفى غمرة الزحام على عبد المعطى استطاعت سيدة ان تأخذ رطلا جديدا من السمن وتعود به.

واستمرأت اللعبة وقررت ان تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على « بريزة » كاملة وباقى بريزة لم تدفعها وعادت وفى غمرة الانشغال باخفاء هذه الثروة التى سوف تشترى بها مرآة ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البريزة وحصل عليها حيث اصبحت هى بكل ثروتها ملكا له !

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

١٠ وقعت .. ولم يسمِّ عليك أحد

شجع نجاح تجربة النصب التى قامت بهـا سيدة .. على استمراء العملية . واخذت سيدة تمارسها كنوع من المغامرة المسلية المربحة ..

وبدت العملية بالنسبة اليها اشبه بحركات الشطرنج المحفوظة المضمونة النجاح اذا اصطيد بها لاعب مستجد .. لابد ان تؤدى الى سقوط الملك بعد بضع حركات .

كانت سيدة تختار دائما صيدا جديدا .. أى بائعا مستجدا لا يعرف وجهها ولا يذكر لها اية سابقة من سوابق التحايل او الخديعة . وتختار فرصة زحام فتندس فى وسطه .. ثم يتعالى صوتها شاكية متبرمة :

ـ ماتخلصنى بقى .. هو انا حافضى طول النهار واقفه قدامك

ويجيبها البائع فى لخمته معتذرا :

ـ حاضر .. حالا ..

ـ بقى لك ساعه بتقول كده ..

ثم تلقى اول طعم صائحة فى غضب متذمر :

ـ ماهو ياتدينى الفلوس .. ياتمشينى .

ويجيبها الرجل بلا وعى :

ـ قلت لك حالا .. دقيقه واحده

ولا يلبث ان يقبل عليها متسائلا فى اعتذار :

ـ ايوه يا ستى .. عايزه ايه

وترد عليه غاضبة :

ـ ماقلت لك

ـ قولى كمان مره .. معلهش .. الصبر طيب

ـ آخر مره .. اشترى من هنا

ـ حقك علينا ..

وهنا فقط تندفع سيدة فى سرد ما تريد .. قائمة طويلة من الطلبات ..

وعندما يسلمها لهـا الرجل .. ويسال :

(الفلوس) .. تضرب صدرها فى جزع صائحة :

ـ يوه .. مانا مدياك البريزه ..

ـ امتى

ـ م الصبح .. اديتهالك .. وقلت لك اللى انا عايزاه .. حتى بالاماره بريزه جديده .. ستعده اجيبهالك م الدرج اللى حاطتها فيه .

ثم تلوى راسها غاضبة وهى تردف قائلة :

ـ حقا مصايب

وامام هذا الهجوم العنيف لا يملك الرجل الا ان يلوم ذاكرته .. ويعتذر لها

ـ معلهش .. حقك على ..

ـ ولا حق ولا باطل

ـ قلنا نسينا .. جل من لا ينسى

وتقبل سيده الاعتذار وهى تلوى عنقها وتشيح بوجهها حاملة السلة مخترقة الزحام عائدة من الغنيمة بالبضاعة .. والبريزة .

وشجع عباس سيدة على مواصلة المغامرة .. بعد ان نجح فى اقناعها بانه خير من يستطيع الاحتفاظ لها بالنقود .. وبانه سيبتاع لهـا ما تريد حتى لا يضحك عليها احد .

وكان على سيدة ان تقتنع بما يقول .. فقد كان البديل لعدم الاقتناع .. هو ابلاغ ام عباس بالامر كله .. وكانت سيدة تستطيع ان تواجه كل شىء الا هذه الكارثة .

واضاف عباس الى مصروفه ما تحصل عليه سيدة من عمليات النصب الناتجة من مشتريات امه من السوق .. عندما يتجمع للبيت ثروة محترمة يمكن لسيدة ان تغامر من اجل لمنها . وهكذا اصبحت نقود الاحتيال التى تحصل عليها سيدة .. احد موارده الهـامة .. التى بات يعتمد عليهـا فى ممارسة خطاياه .. وتحويل الصياعة المجانى الى صياعة بثمن .. جعلت له مركزا وسط شلته .. ومنحته مهابة فى ميدان البرم والخبص .. وفى يوم احتاج عباس الى نقود .. ولم تسلفه امه .. ولم يجد امامه سوى سيدة يسالها ان تحصل له على ما يريد .. دون ان يكون هناك ما تشتريه من السوق ..

وبدت المسالة معضلة فى ذهن سـيدة اول الامر عندما لحق بها عباس فى حجرة الفراخ .. واقبل عليها متسائلا :

ـ امعك نقود ؟

ـ من اين ؟

ـ الن تذهبى الى السوق اليوم ؟

وهزت كتفها وقلبت شفتها السفلى كناية عن انها لا تدرى

وعاد عباس يسال فى غيظ :

ـ الن تشترى شيئا اليوم ؟

ـ اسال امك

ـ الا تعرفين انت ؟

ـ لقد اشترينا اول امس .. الصابون والرز .. ولهفت نصف البريزه .. بعد ان كاد صبى البقال يكشف امرى

ـ الا يلزمكم اليوم شىء ؟

ـ يلزمنا بتكله بقدونس وبمليم كرات من اجل البصاره .. هل تكفيك ؟

ونظر اليها عباس فى غيظ وقال ساخرا :

ـ تمزحى يا سيده .. عينيك فتحت

ـ البركه فيك

وصمت عباس برهة مفكرا ثم قال فجاة :

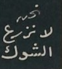
ـ اسمعى يا سيده .. عندى فكره هائله

وردت سيده بابتسامة ساخرة وهى تقول :

ـ وحياة ابوك .. وفرها .. نحن لا تنقصنا المصائب

ـ اسمعى يا بت .. ستخرجين اليوم الى السوق





● ماذا تفعلين ياسيدة .. والدنيا توشك أن تنطبق على رأسك ؟ لاتستسلمي .. اصرخي .. واشتمي .. وقاومي

– وبعدين ؟
– تذهبين الى البقال
– لا نحتاج الى بقاله
– لا يهم
– اذن ماذا احضر من عند البقال .. منى فاتوره ؟
– بل تشترين ما تريدين من بقاله
– قلت لك لا نريد بقاله
– اذن نرجعها .. ونسترد الثمن
ونظرت اليه سيدة وهى تسند ظهرها على باب عشة الفراخ .. ولم يسعفها ذهنها فى ادراك ما يريد بسرعة .. وقالت ببطء :
– نشترى بقاله .. ونرجعها .. ونسترد الثمن ؟
– بالضبط
– ولكن لن يكون معى نقود لشراء البقاله
– وهل كدفعين انت نقودا للبقال ؟
– لا ..
– اذن ستاخذين البقاله .. وتنصرفين كعادتك دون أن تدفعى شيئا .. كما تفعلين كل مره
– مفهوم .. ولكن كيف أعود بالبقاله الى البيت .. وماذا تفعل بى امك ؟
– مين قال انك ستذهبين بالبقاله اليها ؟
– اذن ماذا ستفعل بها .. تفتح دكانا لبيعها ؟
– لا .. تغيبين برهة .. ثم تعودين الى البقال .. لارجاعها
– ارجع كل البضاعة ؟
– اجل
– لماذا ؟
– لانها لم تعجب أم عباس
– كلها ؟
وصمت عباس يفكر برهة .. هل معقول ان البضاعة كلها لم تعجب ؟ وقبل أن ينتهى الى رد يقتنع به نفسه قال فى عناد :
– لم لا ؟
– كل البضاعة لم تعجب الست أم عباس ؟. الصابون ابو ميزان لم يعجبها لماذا ؟.. والسكر لا يعجبها لماذا ؟
– معينا من الصابون والسكر .. لم يعجبها البيض
– وماذا غير البيض ؟
ورد عباس فى ضيق :
– لا تعقديها يا سيده .. ناخذ بعض البضاعه .. ناكلها انا وانت .. والباقى نرجعه
وهزت سيدة رأسها وتساءلت فى غيظ :
– ولماذا افعل هذا ؟
– لانك ستاكلين .. الجبنه والحلاوه .. واى شىء آخر تريدين ان تشتريه لنفسك
– اذا أردت ان أفعله لنفسى فسأفعله .. ليس لك انت دخل .
ورد عليها عباس منذرا :
– سيده .. لا داعى للتمرد
– لماذا ؟
– انت مارقه ..
وردت سيدة بلهجة تحد :
– لا اعرف شيئا .. ثم .. اين النقود التى اخذتها منى ؟
– قلت لك انى أحوشهالك
– لا اريد احدا يحوش لى
– تريدين ان تحتفظى بهـا معك .. حتى تاخذها أمى .. او يسرقها منك احد
– كله محصل بعضه .. تحوشهـا انت او تاخذها امك أو يسرقها اى احد
– هيب يا سيده ..
– اذن اين النقود ؟
– سأعطيها لك
– متى ؟
– عندما يصبح معى نقود
– لن يصبح معك نقود ابدا .. ستعيش مفلسا وتموت مفلسا
وضحك عباس فى سخرية قائلا :
– يا بت الحمار .. هذا البيت لى .. وهذه المطبعة .. سأصبح يوما صاحبها
اذن هذه هى آمال عباس ..
ذات يوم .. سيرحل ابوه ، كما رحل ابوها .. وستموت ام عباس – ولو أن هـذا مستبعد جدا – كما ماتت امها .. ويصبح هو الحاكم بأمره فى البيت وفى المطبعة
عباس سيصبح يوما .. السيد المطلق .
وأين ستكون هى ؟
سيدة البيت ؟ !!
غير معقول ..
ولم لا ..
انه يتعامل معهـا .. كما يتعامل الازواج والزوجات ..
لا فارق .. سوى ان الازواج يدفعون بالنقود الى زوجاتهم .. وهو ياخذ ما تحصل عليه من نقود ..
خيبه من وسخ .. يا سيده !! واحده غيرك كانت تاخذ منه كل ما معه من نقود
ولكنه مفلس
غدا سيصبح غير مفلس .. سيصبح الحاج عبس صاحب مطبعة وورشة تجليد برعى
وعاد عباس يجرها من افكارها مستحثا :
– قلت ايه يا سيدة ؟
– فى ماذا ؟
– فى ذهابك الى البقال
– قل انت أولا
– ماذا
– عندما تصبح المطبعه لك .. بعد عمر طويل .. ماذا اصبح انا ؟
وضحك عباس وهو يجدها قد لانت :
– آخر فرفشه .. ستاكلين كل ما تشتهين .. وتلبسين كل ما تريدين

ونظرت سيدة الى عباس .. لم تجد نفسها تكرهه . اولا .. لانه لم يكن شريرا كامه .. ولانه لم يكن يكرهها .. بل كان يحنو عليهـا .. ولا سيما فى اللحظات التى يحتاج اليها ..

ولم تكن تحس بالضيق منه عندما يحتاج اليها .. بل باتت تالفه .. لم تشعر قط أنه يحاول أن يغرر بها .. بل كان يدفععنها كل مايملك دفعه من شرور امه .. اذا كانهذا لايتعارضمعمصالحها .. وكان يمنحها بقايا طعام .. مما قد تحرمه أمه عليها .. دون أن تدرى أمه

ونظرت اليه سيدة .. الى جسـده النحيل الذى استطال مع الايام .. وأنفه الضخم .. وشعره المجعد .. وابصرت فيه خليطا من أم عباس والحاج برعى ..

وسألته فجاة :
– لماذا لا تعمل .. يا عباس ؟
– اعمل ؟ !!
– اجل
– أعمل ماذا ؟
– كما يعمل بقية الناس .. كابيك .. وعبده .. وخليل المكوجى
– ولماذا اعمل ؟
– لكى تحصل على ما تريد
– ولكنى احصل عليه بدون عمل
أجل .. انه يحصل على ما يريد بدون عمل .. فلماذا يعمل ؟
وفكرت سيدة برهة
– ولكن غدا لن تحصل عليه .. وستضطر الى ان تعمل
– اذن اعمل ..
ونظر اليها عباس وهز رأسه مؤكدا :
– هناك اشياء ممتعة فى الحياة يا سيده .. ليس من بينها العمل .. اذا امكننا ان ناخذها دون ان نزعج انفسنا بمشقة العمل .. فلماذا لا نفعل ؟ ..
– ولكنك تاخذها من عمل الآخرين !! غيرك ياخذ المشقة .. وانت تاخذ المتعة ..
– ولم لا .. غدا قد اخذ المشقة بغير متعة .. بعض الناس ياخذون المتعة .. والبعض يدفعون الجهد ..
ونظرت اليهسيدة .. واطلقت زفرة طويلة .
لا شك انها من هؤلاء البعض الذين يدفعون الجهد .. ترى هل تأخذ المتعة غدا !..
من يدرى ..
المهم الآن .. ان تدفع ..
ان عباس .. ينتظر أن تدفع لكى ياخذ هو .. لا تعلم ان كان هو الذى سيدفع لها غدا .. ام غيره ..
وعاد عباس يستحثها قائلا :
– يالله يا سيده ..
– واذا ضبطت ؟
– لا تخافى .. اطلبى لنفسك ما تريدين .. والباقى نرجعه .. يالله يا سيده .. كله ساردة لك غدا .. عندما اصبح سيد البيت وصاحب المطبعه ..
ولم تجد سيدة بدا من أن تذعن للتهديد والترغيب .

وبدات سيدة شراءها المعتاد من السوق .. تحمل فى يدها قريبة لشراء بقدونس وكرات .. واشياء اخرى بالملاليم الباقية ..
وكان عليها أن تنتقى بقالا .. لا يعرف وجهها مشكلة .. لقد مرت بهم جميعا ..
ليس هناك منهم من لم تشتر منه بلا ثمن .. وصدرها المكتنز وردفيهـا المتأرجحين .. وصيحتها الغاضبة بأنها قد دفعت له البريزة .
لن تذهب اذن ..
لماذا لا تعود لعبد الصبور ؟!
اول من احتالت عليـه .. واخذت منـه البضاعة بلا ثمن .. انها ما زالت تذكر ملامحه الغبية .. ونظراته الجائعة التى تغلغلت الى صدرها ..
وهو قد يذكرها .. ولا شك انه سيذكرها بالطيب .. أو يذكر صـدرها اكثر مما يذكر احتيالها

واتجهت الى سـكة المدبح وتوقفت أمام دكان عبد الصبور ...

الزحام المعتاد كما هو .. والصرخات تتعالى تسـتحث الرجل المتحرك بسرعة وعصـبية يملأ الاكياس ويزن اللفائف ويمـد يده للزبائن بالبضـائع ويدفع بالقروش الى الدرج الصغـير .. حتى وصلت الى حافة البنك ومست رخامته صدرها .. ووسط الصيحات المتعالية تصاعدت صيحتها هاتفة :

– يالله يا عم عبد الصبور .. زهقتنى
ولمحها عبد الصبور بطرف عينيه . ولم تشك انه ميزها . فقد تعجل وزن قطعة الجبن ولفها لم استدار اليها . كانت على شفتيه ابتسامة وفى عينيه النظرة الجائعة التى تخترق الثياب الى صدرها .. لم يكن هناك فى ذاكرته ما يبعثه على الغضب منها .
شىء يبعث على الطمأنينة .. ويشجع على الاستمرار فى التجربة .
ان الرجل بغير شك لا يذكر سرقتها الأولى . ربما لانه لم يكتشف اصلا أن هناك سرقة .. وربما اكتشف دون أن يعرف من صاحبها .. وربما شك فيها ولكنه نسى .. ولم يعد يذكر منها سوى ذلك الشىء الذى يجذب شعاع بصره .. وهو صدرها المرتكز على رخامة البنك
سأل وابتسامته معلقة على شفتيه وعيناه فى صدرها :
– طلبات السيادة ؟
– يوه .. ما قلتلك
وبدت الدهشة على عبد الصبور .. فهـو لا يذكر انها قالت له شيئا .. بل هو لا يذكر انه رآها قبل هذه اللحظة .. وعاد يتساءل :
– قلت ماذا ؟
– قلت اريد تلات أقات سكر وبتلاته قروش بيض ونصف أقة حلاوه طحينيه و..
واستمرت سيده تعدد طلباتها ، وعبدالصبور يفحص الجزء الظاهر من جسدها .
هذه البنت مثيرة .. وهو يذكر أنه قد رآها من قبل .. لابد أنها قد اتت للشراء مرة قبل هذا .. لقد استقرت صورتها فى ذهنه مدة .. بهذا الصدر المكتنز والعينين الواسعتين .. ولعنى لو عادت ثانية .. ليحدثها ويأخذ معها ويعطى .. ويعرف أين تقطن .. وكيف يستطيع ان يراها .. ولماذا لا تعود لتشترى منه
وها هى قد عادت ثانية .. فرصـة يجب الا تفوته ..

ولكن ماذا يفعل وكل هذا الزحامحوله والناس تتصايح فى عجلة ؟

لماذا لا تعود اليه بعد الزحام .. حتى يستطيع ان يتحدث معها ويتفق علىموعد للقاء .. ولكنها تبدو على عجل .. وهى تصيح به مرة أخرى مهددة :

– اعمل لك همه يا عم عبد الصبور .. والا اروح محل تانى
لا .. لا .. لا داعى لان تذهب الى محل آخر .. سيعطيها ما تريد .. ويحاول ارضاءها قدر ما يستطيع حتى تعود مرة أخرى .
واخذ عبد الصبور يزن ويلف ويضع على الرخامة .. وسيدة تتسلم اللفافة وراء اللفافة وتضعها فى السلة .. حتى أوشكت الطلبات على الانتهاء .
وفجاة صاح احد الزبائن الذى يقف بجوارها وهو يجد عبد الصبور قد شغل بسيدة عن الآخرين ممن وقفوا ينتظرون مثلها :

– هذه مسخرة .. هذا لعب عيال .. انا منتظر من نصف ساعه .. قد تركتنى ارن ..
وحاول عبد الصبور ان يهـدىء الرجل فصاح به :
– حلمك يا عم عثمـان .. اصـل البنت مستعجله
وصاحت امراة تقف بجوارها فى حدة :
– نحن ايضا مستعجلين .. والا هى على راسها ريشه
واحس عبد الصبور بالحرج بعد أن تعالت اصوات الاحتجاج .. وهمسات الضيق والتبرم .. ولم يجـد بدا من ان يتحول الى عثمان ليعطيه ما يحتاج ..
وانتهى من عثمان .. ثم تحـول الى المرأة الاخرى .. بعد أن وجد ان صيحاتها قد اخذت تتعالى منذرة
واخذ عبد الصبور ينتقل من زبون الى آخر ووجد انه قد نسى سيدة وهو يتحرك فى عجلة وعصبية .. يعبىء ويلف ويزن ويتسلم القروش وهمت سيدة بأن تستحثه وهى تراه قـد انصرف عنها .. ولكنها احست انه قد أوشك أن ينساها ان لم يكن نسيها وسط سـيل الاحتجاجات الذى ارتفع من حوله
وتدافع الناس من حولها ووجدت نفسها وقد دفعها الزحام بعيدا عن البنك الرخامى .. وبدا لها ان تهرب بما اخذت وسيشغل الزحام عنها عبد الصـبور ، ولا يعود يذكر اذا كانت قد دفعت له ام لم تدفع . بل لا يعود يذكر عنها شيئا كما فعل فى المرة السابقة .
ولكنها تذكرت فجاة أن عليها ان تعود لارجاع البضاعة .. وأن عبد الصبور قد يذكر انهـا اختفت فجاة دون أن تدفع .
وعادت سيدة تفسح لنفسها طريقا بين الزحام حتى وصلت الى البنك مرة أخرى وصرخت فى وجه عبد الصبور قائلة :
– ستعطينى بقية الحاجه .. ام لا ؟
واجابها عبد الصبور :
– حاضر .. دقيقه واحده
– ليس عندى وقت .. ولا ثانيه .. ان لم تعطينى الاشياء الباقية .. هات بقية البريزه وخلصنى
وتوقف عبد الصبور برهة عن حركتـه .. وهو يتساءل :
– بقية البريزه
– اجل
– اية بريزة ؟
– التى اعطيتها لك من الاول
هل اعطتك البريزه يا عبـد الصبور ؟.. متى ؟ لقد لمحتها أول مره عندما رأيت صدرها المستدير على الرخامة .. ولا تذكر أنها أعطتك نقودا من قبل .
وعادت سيدة تصيح :
– هات بقية البريزه وخلصنى .. والا خذ البضاعه
انها تتكلم فى ثقة كبيرة .. لا شك أنها قد اعطته النقود .. ولكن متى ؟.. ربما اعطتهـا له وهو منهمك فى الوزن واللف . اجل .. انه لايذكر ابدا .. ماذا اخذ ممن ..
ولم يجد بدا من ان يتلطف معها قائلا :
– حاضر . حاضر .. ماذا تريدين ؟
– علبة سردين .. وباكو نعناع
هذه أشياء يمكن ان تحتفظ بها لنفسها .
وما لبث عبد الصبور ان اسلمها ماتريد . قائلا وقد علت شفتيه الابتسامة ، وانطلقت من عينيه النظرة النهمة الجائعة :
– عندما تحتاجين شيئا .. فوتى المغرب يكون الزحام قد خف .
– حاضر

وسارت سيدة بحملها وسـط الزحام وعبرت الطريق الىالرصيفالمقابل ، ولم تتنفس الصـعداء كعادتهـا عندما تنتهى مهمتها على خير .. فقـد كانت تحس أن النصف الاخطر من المهمة لم ينته بعد .

ان عبـاس ينتظرها على باب الزقاق لياخذ منها بعض الاشياء التى ستحجزها .. ثم تعودبالباقى لترجعه الىعبدالصبور

ترى هل سـياخذه عبد الصـبور بسهولة ..

لم لا .. انها تريد السكر ماكينة .. وهو قد اعطاها سنترفيش وقد علمت من رد عبد الصبور على احد الزبائن انه ليس عنده سكر ماكينة .. والبيض غير صابح .. سيقول طبعا انه صابح

عليك العوض .. فعلها فيك عباس

.. ولكنها تؤكد ان ام عباس طلبت منها ان ترجعه لانها غير صابح ولانها كسرت واحدة فوجدتها معششة ..

وهكذا ترجع الجزء الاكبر من الشروة ..
ووصلت الى ناصية الزقاق .
لم تجد عباس ..

– ترى اين ذهب ؟. لقد اتفق على ان ينتظرها ليأخذ منها بعض ما تريد حجزه او تخفيه فى البلاص فى عشة الفراخ الى ان تعود اليه بالنقود بعد ان ترجع باقى البضاعة ..

وانتظرت برهة .. فلم يبد له اثر .
لم يأت عباس .. وقد لا يأتى .. فهو لا يعبأ بموعد .. ولا يلتزم باتفاق ..

ولكنه ينتظر النقود .. وهو فى حاجة اليها .
وربما سنحت له فرصة للحصول على النقود من طريق آخر .. فنسيها ، ونسى كل ما قال لها .

ولكن لماذا تريده . انها تستطيع ان تمشى فى الخطة الى آخرها .. كل ما عليها ان تخرج ماتريد من السلة وتسلمه لخليل المكوجى لحين عودتها ثم تذهب لارجاع البضاعة الى عبدالصبور. وتستعيد منه الثمن وتحتفظ لنفسها به ..

اجل .. هذه المرة – ان سلمت – لن يعطيها مليما واحدا ..

وسارت سيدة فترة تتسكع على الرصيف . حتى يمر بعض الوقت بحيث تبدو وكأنها عادت الى البيت .

واخيرا عبرت الطريق الى سكة المدبح متجهة الى دكان عبد الصبور مرة اخرى ووصلت الى الحانوت . وكان الزحام لم يخف بعد . تغيرت الوجوه .. وصلت مكانها وجوه اخرى .. والصيحات كما هى .. « بتعريفه حلاوة .. بقرش جبنه .. زجاجة خل ، نصف أقة زيتون ... بنكلة كسبره .. قدح عدس » ويصحب كل نداء استحثاث لعبد الصبور بان يشهل ..

وشقت سيدة طريقها وسط الزحام حتى وصلت الى البنك . ولمحها عبدالصبور فهتف بها قبل أن تفتح شفتيها وقد بدا عليه التهلل :

– خير
– لم يعجبهم السكر
– له
– يريدون سكر ماكينة
– لماذا لم تقولى من الاول
– قلت لك ولم تسمع
– ظننت انك تريدين سنترفيش ..
– قلت لك بأعلى صوت سكر ماكينة
– ولكن ليس عندى سنترفيش
– احضره من محل آخر ..
– تريدين ارجاعه اذن
– اجل .. وكذلك البيض غير صابح
– مين قال هذا
– كسروا واحدة ووجدوها معششة .. وقالو لى ارجعيه
– وماذا ايضا

ورفعت سيدة السكر من السلة ووضعته على الرخامة .. ثم مدت يدها اليه بقرطاس البيض وأمسك عبد الصبور بالقرطاس قائلا :
– انتقى لك بدله .
– لا .. اريد النقود

ولم تبد على وجه عبد الصبور علامات الرضا من عملية ارجاع البضاعة .. وان كانت اراحته فى اول الامر عودة سيدة نفسها

وفتح عبد الصبور الدرج ببساطة وهو يتساءل
– كم
– احسب انت

– وتمتم عبد الصبور بضع كلمات كأنه يحسب ثم دفع يده فى الدرج واخرج القروش المطلوبة ثم مد يده بها الى سيدة .

وقبل ان تتناول سيدة النقود هتف صوت اجش بصيحة منذرة :

– انتظر يا عبد الصبور .. البت دى نصابة

والتفتت الى صاحب الصيحة فاذا بها تعرف وجه صاحبها .. لقد كان مرسى .. صاحب بقالة الحبيبى ..

لم تعرف اى ريح قذفت به فى هذه اللحظة . ولكنه كان يطل عليها متجهما من جانب الحانوت وهو مستمر فى صمته الغاضب :

– اجل .. هى هى نفسها .. مرت على من قبل .. واخذت اشياء كثيرة .. ثم ادعت انها سلمتنى الثمن . ولم اكتشف خدعتها الا فى آخر النهار عندما جردت الحساب ووجدته ناقصا قيمة بضاعتها .

وبدأ عبد الصبور يتذكر .. وتطايرت من نفسه كل رغبة فيها .. ولم يعد يرى غير خدعتها اياه لقد اصرت على انها دفعت الثمن .. وهو واثق انه لم يرها الا ساعة لمح صفرها يتدلى على الرخامة .

وهو يذكر الآن اول مرة .. نفس الحكاية ..

خدعته اللئيمة مرتين .. وكل مرة تهب فى وجهه كأنه قد أساء اليها بمجرد سؤاله هل دفعت .

وسحب عبد الصبور يده بالنقود وهو يهز رأسه ويقول فى غضب مكتوم واصابعه العريضة تتلاعب .

– هكذا ثانى مرة تفعلينها .

وقعت يا سيدة ولم يسمع عليك أحد . هذا الشيطان الذى نبت من الارض فجأة قد فضحك ماذا تفعلين ياسيدة .. والدنيا توشك ان تطبق على رأسك .

لا تستسلمى .. اصرخى .. واشتمى .. وقاومى

واندفعت سيدة تصيح :

– ما هذا الذى تقوله .. اجننت
– انا الذى جننت ..

وقفز الرجل فجأة من وراء الرخامة ثم اطبق على السلة وانتزعها من يدها صائحا
– سأخرب بيتك

وهتف مرسى وهو يندفع اليها ليقبض على عنقها :

– وانا سأوديها فى داهية .. لن أتركها الا فى السجن ..

انتهينا يا سيدة .. اصرخى كما شئت وقاومى ما شئت .. فلن يجديك الصياح نفعا .. وقد انقلب الكل عليك فانهم ينتظرون وقوعك حتى يشدوا السكين على عنقك .

وتعالت الصيحات من حولها :

– المجرمة
– النصابة
– الحرامية

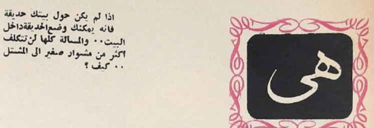
– ولا يكفيها انها سرقت البضاعة . الا عايزة ترجعها وتأخذ الثمن . أما بجحة

– دانا حاخرب بيتك
– دانا حاوديكى فى داهية

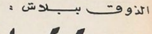
عليكى العوض ياسيدة ..
فعلها فيكى عباس ..
وأصبح .. فص ملح .. وداب

يوسف السباعى

البقيـة
الأسـبوع القـادم



اذا لم يكن حول بيتك حديقة فانه يمكنك وضع الحديقة داخل البيت .. والمسالة كلها لن تتكلف اكثر من مشوار صغير الى المشتل .. كيف ؟



حديقة داخل كل بيت ..

كيف تتحول نباتات الظل إلى ديكور جديد ؟

تحقيق: نوال البيلى ● تصوير : شريف ذو الفقار

● نباتات الظل أصبحت من اهم مكملات الديكور الحديث فهى تمنح أركان البيت مظهرا يعيض بالحيوية والجمال .. ولكن قبل محاولة تجميل البيت بهذه الطريقة يجب ان تتم معرفة كاملة بينك وبينها .. ولذلك فقد جمعت لك كل ما يهمك من معلومات عن نباتات الظل من مهندسى الديكور المتخصصين فى هذا النوع من النباتات .. فهى كثيرة ومتنوعة وتمتاز بانها تستغنى عن اشعة الشمس المباشرة وتكتفى بالضوء الذى يصلها وهى فى الظل لاتمام عملية التمثيل اللازمة لحياتها ولذلك تسهل رعايتها داخل أركان البيت لتكمل من زينته ..

ومن أهمها ((اللاتانيا)) وهى نوع من انواع النخيل القصيرة الساق وأوراقها على شكل مروحة عريضة وهذا النوع يحتاج لحجمه الكبير الى براميل صغيرة او أصص زرع كبيرة .. ويعيش هذا النبات اذا وجد العناية اكثر من عشر سنوات وأسعاره تبدأ من عشرين الى خمسين قرشا .

وبعدها يأتى نوع ((الابدجس)) وهو نبات مداد يسميه العامة ((شعر البنات)) لانه اذا وضع فى مكان مرتفع فان أوراقه تتهدل الى أسفل وتعطى مظهر الشعر المسترسل بنعومة .. وثمنه ٢٥ قرشا .

ونوع ثالث يسمى ((الهنتوريم)) وهو نبات لا تظهر ساقه فوق السطح وتنبت أوراقه العريضة من الارض مباشرة وسعره يبدأ من ستين قرشا الى جنيهين .

أما ((الفوجير)) فمنه انواع كثيرة ويزرع لجمال أوراقه التى تمتاز باستطالة وعرض من ناحية ودقة فى الحجم من الناحية المقابلة وسعرها يبدأ من ٣٠ الى ٨٠ قرشا .

أما ((الدراسينا)) فاوراقها تشبه أوراق الهنتوريم الا أن لها ساقا رفيعة ومنها نوع أخضر وآخر أحمر واسعاره ما بين ٤٠ و ٩٠ قرشا .

و ((السايكس)) وهو نوع شبيه نخيلى ويسمى ذيل الجمل لان أوراقه تشبه ذيل الجمل وهو نوع من النخيل يزرع لجمال أوراقه وساقه وانتظام نموه ولكنه بطىء النمو وسعره ما بين ٨٠ و ١٦٠ قرشا .

و ((البيجونيا)) يسميها العامة أذن الفيل لان أوراقه العريضة سميكة حمراء .. وهذا النبات يمتاز بأزهار تشوبها حمرة ويجب وضعه بجانب نافذة تفتح اكبر وقت ممكن وأسعاره ما بين ٣٠ ، ٨٠ قرشا .

و ((البوتس)) وهو نبات متسلق يزرع لجمال أوراقه الصغيرة السميكة المزركشة وهو نبات مائى يمكن زراعته داخل اناء زجاجى به قليل من الماء والرمل وأسعاره تبدأ من ١٥ الى ٢٥ قرشا .

و ((الفولنجا)) وهو نبات صغير الحجم وأوراقه خضراء شريطية سميكة ومنه نوع أوراقه خضراء وبها خط أبيض .. اسعاره ما بين ١٠ و ١٥ قرشا .

أما ((النسيتس)) فهو نبات متسلق أوراقه مثل الكف قوية الاحتمال لها ضوء لامع يزحف على الحائط بقوة وخصوصا اذا ما وجد الجو الرطب الذى يحبه وينمو فيه وسعره ما بين ٢٠ و ٤٠ قرشا .

و ((القشطة الهندى)) وأوراقها تشبه القفص الصدرى وتعيش متينة قوية نامية لفترات السنين وسعرها يتراوح ما بين ٦٠ و ٢٥٠ قرشا .

أما ((الفيكس)) فهو نوع من نبات المطاط له أوراق سميكه يتمتع بلمعان واضح وهو النبات الذى يستخرج منه مادة البلاستيك وسعره ما بين ٦٠ و ٢٠٠ قرش .

و ((الجلوكازما)) وأوراقها تشبه أوراق شجر الدخان والقلقاس وهى تنمو بحجم كبير جدا وتحتاج الى الماء بكثرة وسعرها ما بين ٦٠ و ١٠٠ قرش .

أما ((الهدرا المسبرة)) فهى من أرق انواع النباتات المتسلقة وهى تعطى اشكالا ناعمة كالدانتيل السميك وسعرها من ١٥ الى ٦٠ قرشا .

و ((الاراليا)) لها أوراق تشبه الزهرة الورقية وسعرها من ٦٠ قرشا الى جنيهين .

ونباتات الظل تحتاج الى أوانى نحاسية او صينية أو من البلاستيك .. وتوضع الانواع الكبيرة منه فى أركان الصالون او الانتريه وخلف المقاعد أما الانواع الصغيرة فتوضع فوق المناضد وقطع الاثاث حسب تنسيقها .. أما الانواع المتهدلة الافرع والاوراق فيحسن وضعها فوق الارفف المرتفعة .

ومن أهم الاسباب التى تؤدى الى موت النباتات التى تزرع فى الظل ما يأتى :

اولا : عدم توافر الضوء الضرورى لعملية التمثيل فان هذه النباتات التى تستطيع الاستغناء عن اشعة الشمس لا يمكنها الاستغناء عن الضوء العادى ووجودها باستمرار فى مكان معتم يؤدى الى جفافها .

ثانيا : عدم تجديد الهواء .. فالهواء ضرورى لحياة النبات لما يحويه من الاوكسجين اللازم لعملية التنفس .

ثالثا : وضع النباتات فى تيار هواء شديد يؤدى الى جفافها .

رابعا : تبخر المياه يكاد يكون معدوما بالنسبة لهذه النباتات فان كثرة مياه الرى تسبب تعفن الجذور وبالتالى جفافها ماعدا نبات البوتس فهو يستطيع ان يعيش فى الماء باستمرار .

كما يجب عدم وضع هذه النباتات داخل حجرة النوم حتى لا تمتص الاوكسجين وتطرد ثانى اكسيد الكربون فتفسد جو الحجرة .

وعلى هذه الصفحة نرى كيف استطاعت السيدة فاتن حسين كرم تحويل بيتها الى جنة ببراعتها فى استغلال نباتات الظل داخل البيت الانيق ولم يكلفها هذا سوى مشوار الى اقرب مشتل ونفقات بسيطة لا توازى كل هذا الجمال الذى استطاعت ان تحققه النباتات بعد ان جعلت الحياة تدب فى كل قطعة اثاث .

نوال البيلى

رأى للمناقشة :

الزواج الانفصالي .. وهل يحرر جميع قيود المرأة ؟

البيت هو طاحونة تسخر فيها الزوجة فتعمل طول نهارها وبعض ليلها مجهدة لا يتوافر لها الوقت للراحة أو الاستمتاع الاجتماعي أو الثقافي ..

وهذا الارهاق المستمر في الاعمال المنزلية يمكن الاستغناء عنه بان نتناول وجباتنا في المطاعم .. وانه يجب على كل امراة ان تؤدى عملا اجتماعيا وان تحترف حرفة تكسب منها كما يفعل الرجال . لان الاحتراف هو تربية دائمة لها وهو يكسبها المال الذى يرفعها الى كرامة اقتصادية يحسها الزوج فيحترمها .. وهى حين تحترف تحس مسئوليات كبيرة لا يمكن ان تشعر بها اذا قنعت بالنشاط المنزلي كما انها الوسيلة الوحيدة لتكوين الشخصية وتطورها . ويجب الا تكتفى المرأة بالمطالبة بحقها في التعليم الجامعي والانتخابات والمجالس النيابية والمساواة الاقتصادية بينها وبين الرجل وتولى الوظائف العامة بل يجب أن تتحرر ايضا من جميع قيود البيت وذلك بتاييد فكرة الزواج الانفصالي .

فالمراة التى تنشد تكوين شخصيتها انما تنشدها بالتعليم والاحتراف والاختلاط بالمجتمع وليس بالانزواء في البيت .. وعندما تتزوج يجب أن تصر على تمسكها بعملها ونشاطها الاجتماعي .. فحياتها الخاصة وما جمعت حولها من اصدقاء وكتب واهتمامات يجب الا تنقطع .. واشتراكها في منزل زوج يقحم اصدقاءه وعائلته على حياتها الخاصة وربما يعترض على اصدقائها هى .. هذا الاشتراك لا يترك لشخصيتها المجال الحيوى لكى تنمو وترقى .. ولذلك يجب ان يعيش كل منهما حياته الخاصة في منزل مستقل.

هذا ما كانت تنادى به فتاة انجليزية تدعى ((اديث ليز)) في عام ١٨٩٠. وذكره الكاتب سلامة موسى في كتابه ((هؤلاء علمونى)) .

وقد تعرف بهذه الفتاة المتحررة في ذلك الوقت الكاتب والفيلسوف والمفكر « هافلوك اليس » .. وبقيا فترة يتعاونان في الدراسة ويتبادلان الآراء التقدمية الجديدة ثم تم زواجهما الذى اتخذ اسلوبا جديدا وغريبا في طريقة المعيشة .

فبعد انقضاء شهر العسل عاد كل منهما الى منزله .. يتلاقيان بمواعيد ويشتركان في سريرهما بمواعيد كانهما عاشقان .. وكان هذا الانفصال يرجع الى مبدا وهو ان كلا من الزوجين يجب ان يستقل بحياته وحرفته وسكناه وبرنامج يومه فلا يفسد عليه ذاك شريك حياته .. فيجد كل من الزوجين الحرية الكاملة ليمارس جميع ارتباطاته الخاصة في استقلال تام .

فعاشا يتزاوران كانهما ضيفان .. وفي كل عام يقصدان الى قرية في الريف أو الى ابة بلدة على الشاطىء فيقضيان نحو شهر معا في بيت واحد .. حتى اذا عادا الى لندن استقل كل منهما بمنزله دون الآخر .. ومما يذكر ان غريبا لقيهما في القطار فلم يعرف من حديثهما انهما زوجان اذ كان كل منهما يداعب الآخر ويلاطفه فظن انهما عاشقان .

وعلى الرغم من كل هذا .. ومن اتفاق الزوجين على هذه الافكار التقدمية الجريئة وايمانهما بضرورة تنفيذها فقد فشل زواجهما وانتهى نهاية تعيسة حتى ان الزوجة قضت السنوات الاخيرة من حياتها في مصحة للامراض العقلية ..

وهذه الفكرة التى نادت بها فتاة تقدمية جريئة في القرن الماضى لا ينفذها سوى نسبة ضئيلة جدا في بعض المجتمعات الغربية التى تحررت فيها المراة تحررا تكاملا وذلك لان المراة مهما زاد احساسها الاجتماعي واهتماماتها المتعددة بالعلم والفلسفة والفن والاختراع والاكتشاف لايزال احساسها العائلي المرتبط بالاسرة والطفل اقوى من اى شيء آخر ولذلك فهى ترفض فكرة الاستقلال وتتمنى دائما تماسك الاسرة .

ومن ناحية اخرى فان عددا كبيرا من النساء العاملات في مجالات الفن والفكر والعلم والرائدات بالنسبة لنهضة المراة الاجتماعية يشعرن بتعاسة الحياة الزوجيةالتى تبدو متماسكة من الظاهر ولكن يفصل في الواقع بين الزوجين جدار ضخم على الرغم من الحياة المشتركة .. فالزوج في واد بعيد له اهتماماته الخاصة واصدقاؤه وهواياته وعمله الذى لا تعرف زوجته عنه شيئا .. وكذلك الزوجة الطموح لها اهتمامات اجتماعية يتجاهلها الزوج فلا يحاول ان يعيش في دائرتها المتسعة وكان عمل الزوجة جزء خارج عن حياتهما معا فيعيشان منفصلين تحت سقف واحد .

ولقد اثبتت التجارب فشل الحياة الاولى وتعاسة الحياة الثانية وستظل دائما سعادة الاسرة في بيت واحد يعمل كل افراده على أن يشعر كل من فيه بالراحة المادية والمعنوية ويؤدى في النهاية الى اقوى رابطة للصداقة عرفتها دائرة المعارف الانسانية .

ايفلين رياض

بعد ٢٤ ساعة :

عيد في كل بيت .. وكل أسرة

● هدايا الأم من معروضات الأسر المنتجة وأشغالها

● قسم الاغذية وبه مجموعة من المربات وزجاجات الشربات باسعار اقتصادية تناسب الجميع .

نحتفل غدا بعيد الاسرة .. وفي جولتنا هذه المرة لاختيار هدايا العيد قمت بزيارة للمعرض الذى اقيم في حى الزيتون والذى يمتاز بأن جميع معروضاته من انتاج الاسر المنتجة ..

وقد قامت بهذا المشروع اللجنة النسائية المكونة من جمعية سيدات الزيتون لرعاية الاسر .. وعند دخولى الى المعرض وجدت حركة مستمرة ومجهودا متواصلا من سيدات النشاط النسائى .. وهناك قابلت السيدة رقية الغراب مقررة النشاط النسائى بالزيتون .. قالت لى :

ـ بدا نشاط سيدات اللجنة النسائية منذ عامين .. وبعد عمل مسح للمنطقة وجدنا أن حى الزيتون من الاحياء الشعبية التى تحتاج الى مساعدة لرفع مستوى معيشة الاسرة .. وفي العام الماضى تكونت جمعية خيرية من ٦٨ عضوا لرعاية الاسر باشتراك شهرى قدره عشرة قروش وبدات اعمال الجمعية بالاعداد لعمل معرض دائم في الحى والمعروضات من انتاج السيدات على ان يكون نصيب الجمعية من الارباح هو ٥ ٪ فقط لشراء الخامات التى تحتاج اليها الاسر .. كمايساهم المكتب التنفيذى ببعض المساعدات المالية في بعض الاحيان .. من اعمال الجمعية ايضا انها قامت بعمل امتحان تحت اشراف وزارة الشئون في التفصيل والخياطة والاشغال اليدوية لـ ١٦٠ سيدة نجح منهن ٦٥ وبعد ذلك قامت الوزارة بتشغيل عشرين والباقى يأخذن الخامات من الجمعية ويقمن بتصنيعها ..

وللنشاط النسائى بالزيتون لجان مختلفة منها لجنة للمعارض ولجنة للاشراف على المجمعات الاستهلاكية ولجنة للتدريس في فصول محو الامية ولجنة لتنظيم الاسرة ولجنة للتوعية للتبرع بالدم والاسعافات الاولية ولجنة الاشراف على دور الحضانة الموجودة بالحى ..

وبجانب المعروضات التى رايتها في المعرض يوجد قسم خاص للاغذية به مجموعة من المربات وزجاجات الشربات والمخللات والفطائر المنزلية .. كما توجد اكلات يومية جافة بأسعار اقتصادية فطبق الكشرى بقرشين فقط وقطعة المكرونة بثلاثة قروش .. وهذه الوجبات الاقتصادية السريعة يمكن أن تستغلها المراة العاملة .. ومن هذه المعارض يمكنك اختيار وتقديم الهدية المناسبة لاسرتك في العيد .. وكل سنة وانت طيب .

سميرة عبد الفتاح



● الاكسسوار والاشغال اليدوية والتابلوهات المصنوعة من الكانفاة من صنع العضوات ولمصلحة الاسر المنتجة.

● لماذا اختار الجنرال جياب قلعة "ديان بيان فو" بالذات للمعركة الفاصلة ؟

الشبح المخيف الذى يقلق أمريكا

نام فينه دين تحت عجلات المدفع ليمنعه من السقوط فى هوة فى جبل هيملام فى فيتنام . ومات وعلى شفتيه ابتسامة هادئة . ومضت باقى المجموعة تحمل أسلحتها . تسير على اقدامها فى طريق كله جبال وغابات .. وتسقط على رءوسها قنابل النابالم الحارقة ، والقذائف التى تطلقها الطائرات الفرنسية .. وواصل الرجال سيرهم ٥٥ يوما متواصلة . وبلغوا ديان بيان فو فسقطت فى أيديهم . لم يكن معقولا ان تستعصى القلعة الحصينة على رجال كلهم من نوع فينه دين .. رجال كالتيار المتدفق تعجز عن وقفه اية قوة ..!

.. واليوم - وبعد ١٤ عاما لـ عادت ديان بيان فو تتردد على كل لسان .. فالامريكيون يسمعونه فى ذعر ، والفيتناميون يرددونه فى نشوة والعالم يتابع الاثنين - فى أمريكا وفيتنام - ويتساءل .. هل تصبح المعركة الدائرة الآن فى خاى سانه نهاية الاستعمار الامريكى فى فيتنام عام ١٩٦٨ ، مثلما كانت معركة ديان بيان فو نهاية للاستعمار الفرنسى فى الهند الصينية عام ١٩٥٤ !

فى هذا الكتاب ((تحية لذكرى ديان بيان فو)) شرح لهذه المعركة التاريخية خطوة خطوة . وهو يعرض فى صفحاته - على لسان الجنرال جياب وزير الدفاع الحالى فى فيتنام الشمالية وقائد معركة ديان بيان فو - وغيره من ابطال المعركة ، ظروف البلاد - وقتئذ - وتطور اسلوب القتال ، واسباب اختيار ديان بيان فو لتدور عندها المعركة الفاصلة ، واستراتيجية وتكتيكات هذه المعركة ، والصعوبات التى صادفت الثوار وكيف تغلبوا عليها .

رجل وراء معركة

فى البداية يقدم الجنرال جياب نفسه .. انى لم أدرس فى أى كلية عسكرية . كل خبرتى وزملائى فى وقت معركة ديان بيان فو - كانت حصيلة عشر سنوات من حرب العصابات ضد اليابانيين أولا ، ثم الفرنسيين .

ثم يضع جياب اصبعه على الجوانب الرئيسية لتلك المعركة التاريخية ..

فيتنام فى عام ١٩٥٢ ... تعيش فى نفس ظروف العالم وقتها . فقد تم توقيع اتفاقية الهدنة فى كوريا . وبعدها اخذت الولايات المتحدة تركز جهودها فى الهند الصينية ، التى كانت خاضعة فى ذلك الحين للاستعمار الفرنسى وارسلت الولايات المتحدة مساعدات ضخمة ومتزايدة للقوات الفرنسية لتمكنها من مقاومة الثوار الفيتناميين .

وأمام الثورة التى يزيد اشتعالها يوما بعد يوم . وضع الجنرال نافار قائد القوات الفرنسية فى الهند الصينية خطة جديدة اساسها شن عدد كبير من العمليات العسكرية فى انحاء البلاد لاستعادة زمام المبادرة العسكرية من الثوار . وبدأ نافار خطته بحشد ٤٤ كتيبة فى دلتا النهر الاحمر ، تستخدم فى تنفيذ عمليات استراتيجية فى شمال فيتنام ، حيث تعد القوات الفيتنامية فى الشمال اكثر قوة من قواتهم فى الجنوب . والغرض من الخطة هو منع الفيتناميين من شن حملاتهم التى تبدأ فى فصلى الشتاء والربيع بتوجيه ضربات قوية وسريعة للفيتناميين ، ترغمهم على التحول من موقف الهجوم الى موقف الدفاع .

وتوقع نافار ان تؤدى خطته الى ان تكون القوات الفيتنامية فى نهاية الشتاء قد تمزقت .. وعندما يحل موسم المطر فى النصف ... وتكون عمليات ... قد خمدت .. يستطيع نافار أن ينقل قواته الى الجنوب لتصفية المناطق التى حررها الثوار .. وكان واثقا من تحقيق انتصار عاجل لأن قوة الثوار فى الجنوب أضعف نسبيا من قوتهم فى الشمال ..

لماذا ديان بيان فو ؟

قبل أن يضع نافار خطته .. كانت عمليات الثوار تجرى فى اماكن تبعد مئات الكيلومترات من قواعدهم .. فمثلا تقع ديان بيان فو على بعد ٥٠٠ كيلو متر من مواقع الثوار . والعدو يدرك نقطة الضعف هذه . وبالتالى لم تتوقف طائراته من شن غاراتها على خطوط امداد الثوار . يقول الجنرال جياب .. لقد استطعنا حل هذه المشكلة بتعبئة شاملة للشعب كله .. فالجيش النظامى صار يمثل قمة هرم ، قاعدته تضم وحدات مقاتلة اقليمية ومحلية .. وتعلم الفلاحون حمل السلاح للدفاع عن قراهم . وحمل الشعب كله السلاح .

ولم ... تطور نظم التدريب والتسليح . ولم تعد عملياتنا حرب عصابات فحسب ، بل اضيفت اليها الحرب النظامية . وصارت قواتنا تهاجم مواقع هامة حصينة لم تكن تقدر على مهاجمتها من قبل . كان الفرنسيون يتفوقون علينا من حيث التسليح . هذا صحيح ، ولكن رجالنا تفوقوا عليهم باصرارهم الفريد على النصر مهما كان ثمنه - وهذا صحيح أيضا .

وبدأ الاستعداد من الجانبين للمعركة الكبرى فى وسط جو الاستعداد تثور اسئلة عديدة . لماذا اختار جياب ديان بيان فو ليدخل منها معركته الفاصلة ! كيف استطاع القتال فى موقع يبعد اكثر من ٥٠٠ كيلو متر عن آخر مكان تسيطر عليه قواته فى سهل فيتنام الشمالية ! وان يحقق النصر بجنود قطعوا كل هذه المسافة سيرا على الاقدام ، يحملون الامدادات على ظهورهم ، ويتلقون على رؤوسهم سيلا لا يتوقف من قذائف الطائرات الفرنسية !. وكيف نزلت الهزيمة بالجنرال نافار بكل اسلحته وعتاده الحديث ، واحسن جنوده الذين وضعهم فى ديان بيان فو !

قلعة لا تقهر

ان تطور الاحداث فى عام ١٩٥٣ هو الذى دفع القيادة العليا للجيش الفيتنامى باصدار الامر بخوض معركة ديان بيان فو .

فى مطلع خريف ١٩٥٣ بدأ نافار تنفيذ خطته الشهيرة بحشد ١١٢ كتيبة منها ٤٤ كتيبة من المشاة لتقليم المسارات ، فى السهول الشمالية وشرع فى شن هجماته العنيفة فى دلتا النهر الاحمر وفى لانجسون .

وفى منتصف اكتوبر كانت قواته تتقدم فى اتجاه المناطق التى حررها الثوار فى اقليم ... ولكن القوات الفرنسية اصيبت بخسائر فادحة دفعتها للتراجع .

وفى نوفمبر تقدمت القوات ... فى اتجاه الشمال ... وحررت بسرعة كل اقليم ...

ودفع نافار بست كتائب من لاوس الى قاعدة ديان بيان فو فى ٢٠ نوفمبر . وفى اليوم التالى ، قامت قوات الباثيت لاو فى لاوس بتنسيق مع المتطوعين من فيتنام - بالهجوم فى اتجاه اواسط لاوس وحررت اقليم خامون ، ومدينة ((تاكيت)) على ضفة نهر ميكونج .

وأرسل نافار تعزيزات الى قاعدة ((سينو)) التى ارتفعت حاميتها الى ١٢ كتيبة . وقامت القوات المشتركة من باثيت لاو - والفيتناميين بتحرير مدينة ((أتوبو)) وهضبة ((بولوفين)) فى يناير ١٩٥٤ ..

وشنت القوات الفرنسية هجوما على المنطقة الخامسة المحررة ... جنوب الهند الصينية ، ... مجموعة صغيرة من الثوار للدفاع عنها . بينما شن الجزء الاكبر من القوات النظامية الفيتنامية هجوما سريعا لتحرير اقليم ((كونتوم)) . واضطر نافار لتحويل قواته الى بليكو حيث حوصرت هناك ١٣ كتيبة فرنسية .

فى هذا الوقت .. كانت نوايا الجانبين تزيد وضوحا بالنسبة لديان بيان فو . فمن ناحية فكر نافار فى جعلها ((قلعة لا تقهر)) يجذب اليها اكبر جانب من القوات الفيتنامية لابادتها هناك .. بينما تراها القيادة الفيتنامية موقعا مناسبا لدخول معركة فاصلة مع الفرنسيين ، تنزل بهم هناك اكبر هزيمة .

هجوم على التل

وقبل أن تبدأ المعركة ، كان الثوار قد شددوا هجماتهم فى دلتا نهر ميكونج ، وخاصة فى النهر الاحمر . وتكررت عمليات قطع طرق الامدادات الحيوية للقوات الفرنسية فى شمال فيتنام من هانوى الى هايفونج . وفى ٤ ، ٧ مارس ١٩٥٤ وقعت غارات جريئة على مطارى كاتبى وجيالام فى الدلتا ، دمرت اثناءها عشرات الطائرات . واصبحت هذه الضربات مصدرا خطرا لامداد ديان بيان فو من طريق الجو .

كذلك جرى تنسيق العمليات مع جماعة الباثيت لاو فى لاوس لارباك الفرنسيين . فقد تقدمت القوات المشتركة للباثيت لاو والمتطوعين الفيتناميين تهدد لوانج برابانج فاضطر نافار الى ارسال قواته الى هناك للدفاع عنها .

فى هذه الظروف اصبح الصدام متوقعا فى اية لحظة فى ديان بيان فو . وحين أقبل شهر مارس كانت هذه القاعدة تضم ١٢ كتيبة مشاة ، و ٧ مجموعات حربية . ثلاث مجموعات مهندسين ، ومجموعة دبابات ، وسربا دائما من ست طائرات والدفاع من القاعدة ٤٦ نقطة مجهزة بالاسلحة الثقيلة تستطيع كل منها مساندة الاخرى . بينما عمليات زيادة التحصينات مستمرة .

فى اليوم الثانى عشر من مارس أنزل نافار بعض جنوده فى كوينهون للهجوم على المناطق الخامسة المحررة ، ولكن الثوار بدأوا فى اليوم التالى - فى ١٣ مارس - عملياتهم التى تستهدف فى النهاية ديان بيان فو .

وبدأوا بالهجوم على تل هيملام وهو أحد المواقع فى الطريق الى ديان بيان فو . وسقط الموقع فى خلال ساعات . وفى اليوم التالى ، سقط موقع ((دوكلاب)) وسقط الثالث ((بانكيو)) فى ١٧ مارس .

وبسقوط المواقع الدفاعية الخارجية انتهت المرحلة الاولى للمعركة . فقد تم بسقوطها فتح الطريق امام قوات الثوار القادمة من سون لا ، ولاى شاو ، وامكنها ان تتدفق هابطة من المرتفعات المحيطة بالوادى الى السهول .

الاستعداد للمرحلة الثانية

وبدأ الاستعداد للمرحلة الثانية بحفر شبكة واسعة من الخنادق تبدأ من التلال المجاورة وتقطع السهل ، وهدفها تقريب خطوط الهجوم والحصار من مركز القاعدة (ديان بيان فو) ، وفصله من القطاع الجنوبى فى هذه المنطقة وهو مركز هونجوم .

واستمر حفر الخنادق رغم الغارات الجوية المستمرة .

وبدأت المرحلة الثانية بانتهاء هذه الاستعدادات .

وهدف المرحلة الثانية ، هو الاستيلاء على التلال الوسطى التى تمثل نقط الدفاع الرئيسية من القاعدة ، وكان سقوط هذه التلال يعنى تهديد ديان بيان فو نهائيا . وهذا هو سبب ضراوة القتال الذى دار حولها . فبعض التلال كان يسقط فى جانب ثم يستعيده الآخر . وظل كل جانب لايام كثيرة يحتل نصف التل نفسه بينما الجانب الآخر يحتل نصفه الثانى .

وتبدو ديان بيان فو وكأن لها وجهين ، فهى مجرد تجويف فى الجبل فى أعين الذين يملكون الطائرات . والعربات ، والمدافع ذات المدى البعيد . وهى فى أعين السائرين على أقدامهم . سهل شاسع منبسط طوله ١٨ كيلو مترا وعرضه يتراوح بين ٦ ، ٧ كيلو مترات . ودخوله ليس سهلا من أى طريق . ويصل قمم الجبال المحيطة به أحيانا الى ارتفاع ١٠٠٠ متر فكيف يمكن نقل المدافع والمؤن فوق هذه القمم ! وكيف يمكن توجيه الضربات عبر هذه المنحدرات وخلال الارض المسطحة امامها بدون التعرض للمدافع والطائرات تنطلق من هذا السهل !

صورة على الطبيعة

وتزداد صورة القاعدة وضوحا بالنظر الى المنطقة المحيطة بها . فالقاعدة تحيط بها من الشرق نقط دفاعية قوية تتكون من خمسة مواقع حصينة أقيمت فوق التلال وتتصل بالطريق ٢) الممتد الى داخل القاعدة . ويقع التل الاول (أ - ١) - مثلا - على بعد ٦٠٠ متر من مقر قيادة الجنرال دى كاستريه (داخل القاعدة) . ويطل التل على السهل وارتفاعه ٤٩ مترا ، وعرضه ٨٠ مترا ، وطوله ٢٠٠ متر وتشكل التلال الخمسة فى تنظيم دفاعى مستقل فالتل الاول (أ - ١) يبعد مسافة ٢٠٠ متر فقط عن الثانى (س - ١) ، و ٢٠٠ متر عن الثالث (س - ٢) والتل الثانى اقل ارتفاعا من الاول ويقع على يمينه . بينما يقع الثالث على يسار الاول .

والى الجنوب يقع التل الرابع والتل الخامس (أ-٢) ، (أ-٣) ويشرفان على القاعدة من ناحيتيها الغربية والجنوبية . ويمثلان قواعد للهجوم المضاد ..



● الجنرال جياب
كل خبرتى من ديان بيان فو

والى الشمال الغربى ، يوجد طريق يعبر نهر نام رون . ويربط قلب القاعدة بالطريق ٤١ الذى تستخدمه الدبابات والعربات .

والتل الاول (أ-١) هو مركز الدفاع الرئيسى من الجانب الشرقى للقاعدة . وسقوطه فى الايام الاخيرة للمعركة تم بسهولة الاستيلاء على التل الثانى ، وأصبح فى أيدى الثوار نقطة مناسبة لضرب قلب القاعدة .

كان الفرنسيون قد اقاموا حول التل (أ-١) ثلاثة خطوط دفاعية . الاول خط خارجى رئيسى عند سفح التل ، والثانى على جانبيه وغرضه حماية الاول ، والثالث يعد كدرع لمركز القيادة فوق التل ، وترتبط الخطوط الثلاثة ببعضها بخط متعرج من الخنادق عمقه ١٧ مترا ، وعرضه ٨ امتار ... من الخنادق يربط التل بقلب القاعدة عن طريق التل الرابع ، يسمح بمجىء تعزيزات من القاعدة دون أن يراها احد ، ويمكنها شن هجمات مضادة .

وتتمركز فى قلب القاعدة ثلثا حامية ديان بيان فو .. ويحيط بهذا التنظيم كله حمسة احزمة من الاسلاك سمكها ١٠٠ متر . يزيد السمك ناحية الشرق والجنوب الشرقى وهى الاكثر عرضة للهجوم . وتوجد حقول للالغام لمعوقات لاى هجوم .

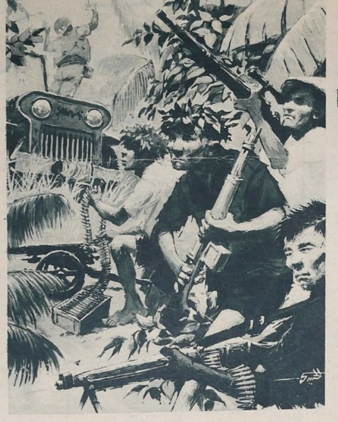
قتال فى الظلام

وعند انعدام النظر فى تركيب التل الاول كنموذج للمركز الدفاعى ... فان الهجوم عليه يبرز عدة صعوبات بالنسبة لجيش ... خبرة خوض معركة فى مثل هذا الموقع . فلاول مرة كان على الثوار دخول قتال مستمر بالليل والنهار ، ومهاجمة موقع غير منعزل عن غيره ، ولكنه محصن بمواقع محاورة ، وتحميه الدبابات والدفعية والطائرات . وكان الثوار فى كل معاركهم السابقة يشنون هجماتهم على مراكز منعزلة . بل ان الهجوم على هيملام ودوكلاب فى المرحلة الاولى لمعركة ديان بيان فو لا يقارن بالهجوم على تل (أ-١) . فقد أمكن عزل هيملام لان أى تعزيزات تأتى من ديان بيان فو كان لابد ان تقطع مسافة ثلاثة كيلومترات فى أرض مكشوفة .

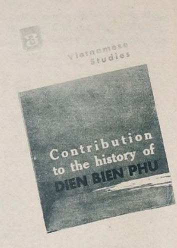
ولكن الهجوم جرى بالاستفادة من الطبيعة الجبلية للارض ، ومن الظلام .. فالليل يحمى نسبيا من الدبابات ، والمدافع ، والطائرات . وفى هذا الهجوم على (أ-١) هاجم الثوار كل المواقع الحصينة فى الجانب الشرقى للقاعدة بلا انقطاع ، وهو مايعتبر هجوما غير مباشر على قلب القاعدة ، ولم يكن منطقيا احتلال (أ-١) وحده لان باقى التلال كانت ستركز مدافعها

● .. ولماذا كان ثوار فيتنام يفضلون ظلام الليل دائما للقيام بالهجوم على التلال الجبلية الحصينة مرة واحدة ؟

تلخيص واعداد : عاطف الغمري



● فى فيتنام .. فى كل مكان ..
فى ارض روتها الدماء ..
وتنتشر فى جنباتها معاقل الثوار ..
وفى كل شبر كفاح عظيم
وقتال حتى اخر نسمة من حياة
من أجل الحياة .



عليه لتبيد قواتنا التى احتلته . لهذا استلزم الامر مهاجمة كلّ التلال دفعة واحدة .

فى أول ابريل كانت صورة الموقف تتلخص فى .. ان خطوط الثوار فى شمال وشرق سهل موبنج لانه أصبحت تهدد خطـوط امدادات الفرنسيين . وأصبح دفاعه من الجانب الشرقى للقاعدة ضعيفا الى حد كبير . وتشبث الفرنسيون بالتل الثالث والتل الرابع محاولين استعادة التلال الثلاثة الاخرى التى فقدوها . وحتى هذه اللحظة كان الفرنسيون لايزالون يحتلون الجزء الغربى من التل الاول ، بينما يحتل الفيتناميون ثلاثة أرباعه من ناحيته الشرقية .

الفاصل خمسون مترا

وفى بعض المواقع كانت خطوط جانب منهما تبعد عن خطوط الجانب الآخر ٥٠ مترا فقط . وسعى كل منهما لدعم مواقع دفاعه ، وشق خنادق جديدة تربط خطوطه ببعضها .

وفى يوم ٢٢ ابريل ظهرت فجأة عند سفح التل الاول قوة فرنسية ، وشنت هجوما غير متوقع على الفيتناميين . ولكنهم ردوا عليها بقسوة . ولم تتوقف هجمات الفرنسيين على الثوار طوال الايام التالية . ولكن رد الثوار عليهم بضربات متلاحقة أنزلت بهم خسائر فادحة .

وفى أول مايو بدأت المرحلة الهجومية الثالثة ... صار مركز الحامية الفرنسية فى ديان بيان فو حرجا للغاية . تم الاستيلاء نهائيا على التلال والمواقع فى الطريق الى القاعدة . وانحصر العدو فى مساحة كيلو متر مربع واحد . لم تعد تصله الامدادات . وعجزت التلال عن حمايته .

وتقدم الثوار تحت النيران المتواصلة يحفرون خندقا على طول سياج الاسلاك الشائكة . وقطعوه من منتصفه . وفى نفس الوقت قامت الفرقة الهندسية المسلحة بالانتهاء من شق ممر تحت الارض طوله حوالى ٥٠ مترا تحت أقدام العدو . ويمر عبر التل الاول الذى تشبه أرضه الحجر الاملس . ووضع الرجال ١٠٠٠ كيلو جرام من المتفجرات تحت مواقع العدو . وانفجرت شحنة الديناميت بعد ظهر ٧ مايو . وتقدمت قوات الثوار خلال الخنادق التى حفرتها من قبل . وشنوا ضربتهم الاخيرة من ثلاثة اتجاهات واحدة من الشرق ، والثانية من الجنوب الشرقى ، والثالثة من الجنوب الغربى . والتقى الرجال كلهم فى قلب القاعدة بينما جيوب المقاومة فى الداخل لا تزال تواصل عملها ضد المهاجمين بالقنابل اليدوية والبنادق الاوتوماتيكية .

واقتحم الثوار مقر قيادة القوات الفرنسية فى القاعدة وأسروا قائدها الجنرال دى كاستريه وكل هيئة قيادته . ورفع الفرنسيون العلم الابيض واستسلموا .

كيف سقطت القاعدة ؟

فى مساء نفس اليوم سقطت الحامية فى القطاع الجنوبى وخسر الفرنسيون فى ديان بيان فو افضل وحداتهم المقاتلة وقدر عددهم بحوالى ١٦٢٠٠ رجل بينهم جنرال ، و ١٦ كولونيلا ، و ١٧٤٩ ضابطا وصف ضابط . ودمرت ٦٢ طائرة . وكانت خسائر العدو فى كل العمليات التى تمت خلال شتاء وربيع ١٩٥٣ — ١٩٥٤ ، قد بلغت ١١٢٠٠٠ رجل ، و ١٧٧ طائرة .

.. انتهت المعركة اذن .. بين جيشين احدهما يملك تحت تصرفه كل المصادر المادية والفنية لدولة صناعية كبرى ، ويتلقى ايضا مساعدات ضخمة من الولايات المتحدة . وبين جيش يسير على اقدامه ، لا يملك العربات المدرعة والطائرات .. وتنقصه وسائل النقل الحديثة ، وعليه ان يقاتل فى مكان يبعد ٥٠٠ كيلو متر عن قواعد امداداته .

وقبل بدء هـذه المعركة .. تنبأ الخبراء الفرنسيون بان من المستحيل ان يتحمل الفيتناميون القتال بضعة أسابيع فى هذه المنطقة البعيدة عن قواعدهم . واجمع كل الضباط الفرنسيون والامريكيون الذين زاروا ديان بيان فو على انها قاعدة لا تقهر .

ولكن القاعدة سقطت . وسقطت معها كل تقديرات خبراء الحرب ، لان الذين هاجموها رجال من نوع فيته دين الذى ألقى بجسده تحت عجلات المدفع ليمنعه من السقوط فى هوة سحيقة فى جبل هيملام . ولان الشعب تحمل اثناء الحرب عن رضى صعوبات شاقة . ولان تصميم الجيش على النصر — كما يقول الجنرال جياب — أحد العوامل الحاسمة فى الانتصار فى ديان بيان فو ، وغيرها من المعارك على كل الجبهات . فلقد قهر جيشنا صعوبات عالية ليحطم العدو ويبلغ هدفه . لقد شق جيشنا بالعمل المبدع طريق الامدادات من توتجيا الى ديان بيان فو . وشق طريقا آخر يجر خلاله المدافع الى مواقع فوق الجبال ؛ وعبر الغابات ، وأقام الاستحكامات لمدفعيته ، وحفر الخنادق التى تهبط من التلال الى داخل الوادى . وفى كنبة طوبوغرافية الارض . وخلق كل الظروف الملائمة لهزيمة العدو . وعجزت الصعوبات ، والارهاق ، والقنابل : عن وقف تقدم رجالنا ...

ماذا يريد العدو ؟

لم يكن طريق الخمسمائة متر سهلا . فكل خطوة فيه تمضى تحت ضربات القنابل . فلماذا اختيرت ديان بيان فو رغم الصعوبات المحيطة بها ، لشن المعركة الفاصلة !

كانت قيادة الجيش الفيتنامى قد تلقت فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٣ معلومات تؤكد ان نافار أنزل قوات كبيرة فى ديان بيان فو لاحتلالها . وعقد اجتماع للقيادة فى ٢٢ نوفمبر أوضح فيه جياب رأيه وهو .. ((أننا لا نعلم بعد اتجاه عمليات العدو بعد ارسال قواته الى ديان بيان فو . ان العدو قد يحاول فى الايام القادمة الاحتفاظ بقاعدتى ديان بيان فو ولينشاو . باعتبار الاولى هى موقعه الرئيسى ، والثانية موقعه الثانوى . فاذا اشتد تهديدنا عليه فقد يحشد كل قواته فى موقع واحد . واذا زاد ضغطنا عليه خطورة فانه قد يتحصن داخل موقعه هذا فى محاولة للدفاع عن نفسه ويستمر فى دفاعه . ولكنه ايضا قد يضطر الى الانسحاب منه ...

((ونحن لا نعرف هل يتحصن أم ينسحب . هل يحتل موقعا واحدا أو اثنين . والى أى مدى . وكم من التعزيزات سيجلبها . فاذا انسحب فانه يكون قد خسر أرضا . واذا عزز مواقعه يكون قد شتت قواته . ومهما كانت تصرفاته . فان قيامه بحشد أفضل جنوده فى ديان بيان فو يخلق وضعا يجب أن نستفيد منه نضربه فى مركز قوته))

بعدها .. رسم الفيتناميون أستراتيجية المعركة متضمنة عدة خطـوط بارزة أولها .. مهاجمة العدو اولا فى أضعف مواقعه وارغامه على تشتيت قواته . وهذا يسهل تحرير الدلتا وهذا لا يعنى أتخاذ موقف سلبى فى الشمال . بل يمكن شن عمليات حرب عصابات فى الشمال لتضييق المساحة التى يحتلها العدو .

ثانيا .. الا يتم الهجوم الا فى حالة التأكد من النصر . وأن نتقدم بحرص . فاذا كنا واثقين من النصر . قاتلنا الى النهاية . واذا لم نكن واثقين تجنبنا دخول المعركة .

ثالثا .. القضاء على قوات العدو فى اشتباكات صغيرة ومستمرة ، وليس فى معركة واحدة . وفى نفس الوقت يتم تحرير المناطق الاستراتيجية ، التى يعد مركز العدو فيها ضعيفا نسبيا . وأن تستمر حرب العصابات من الصورة الرئيسية للقتال فى الوسط والجنوب ، فى مؤخرة العدو .

رابعا .. اعتبار الهند الصينية كلها مسرح عمليات واحدا . ومن الضرورى تنسيق العمل مع قوات الباتيت لاو فى لاوس . فبينما تتقدم قواتنا النظامية الى الشمال الغربى ، وسهل افتراح الى الباتيت لاو للدخول فى اشتباكات فى لاوس . وصدرت أوامر لكل الجماعات العاملة وراء ظهور العدو لتشديد ضرباتها عليه .

خامسا .. امتزاج الاستراتيجية والتكتيك بسرعة الحركة والمرونة ، لان الموقف ومعسكر العدو يمكن أن يتغير فى أية لحظة . ففى حالة لجوء العدو الى اعادة تجميع قواته — مثلا — فانه يملك وسائل النقل الكفيلة بتنفيذ هذه الخطوة . ويجب أن تتيح المرونة وسرعة الحركة امكان قتال العدو فى أى مكان ينسحب اليه ، او يجلب تعزيزات اليه ، سواء كان فى السهول او الجبال .

تغيير مفاجىء للخطة

معنى هذا .. دخول الحرب فى اية جبهة وتغيير الاتجاه من موقع لآخر متى صدرت الاوامر بهذا فى أى وقت . وقد تم تطبيق هذا التكتيك بدقة . حيث جرى فعلا سحب قوات من مواقع وضعت فيها الى مواقع اخرى .

وحدث أثناء الاستعداد للمعركة تغير فى معسكر العدو . فقررت القيادة الفيتنامية تعديل خطة العمليات ، ومواقع المدفعية . وصار مبدأ العمليات الاساسى هو الهجوم التدريجى ، والتقدم التدريجى . ولكن ذلك لم يستبعد النصر السريع خلال هجمات مفاجئة اذا سمحت الظروف .

سادسا .. ان العدو اعتبر تحصينه فى قاعدة قوية هو افضل وسيلة لاحباط هجومنا . ولكن سحق مواقعه الحصينة فى الطريق الى القاعدة يؤدى الى احباط خطته ، ويساعد على سرعة القضاء على قاعدته القوية نفسها .

وعلى أساس هذه الخطوط الرئيسية للخطة التى وضعتها القيادة الفيتنامية أحرزت النصر وساهمت فيه عدة عوامل وهى — كما أوردها الجنرال جياب :

● العامل العسكرى .. بتطبيق استراتيجية حرب الشعب التى يشترك فيها كل فرد فى جميع المجالات ، وعلى كل الجبهات . واتسام هذه الاستراتيجية بالمبادرة ، وسرعة الحركة ، والمرونة .

● العامل السياسى .. بتمتع الجيش والشعب بروح معنوية عالية ، واصرار على القتال والنصر . ويلعب هذا العامل دورا لا يقل اهمية عن العامل العسكرى .

● العامل الدولى .. بتنسيق العمل مع جيش تحرير جماعة الباتيت لاو فى لاوس والمساعدات التى قدمها شعب لاوس للمتطوعين من أبناء فيتنام . ومساعدة الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام فى أنحاء العالم .

● المد الثورى الجديد .. الذى خلقته حركات التحرر الوطنى التى راحت تدق بعنف اركان الاستعمار فى العالم كله .

وبهذا أصبحت المقاومة المسلحة لكل حركة فى بلد ، عنصرا مساعدا لغيرها فى بلد آخر : وهو ما هيأ للقوى الثورية ظروف لتنفيذ استراتيجية هجومية .

ويقول الجنرال جياب — مشيرا فى اجمال الى تحقيق النصر — ان اى شعب مهما صغر يستطيع فى ظل الظروف الدولية الراهنة اذا عرف كيف يوحد صفوفه ويهب فى انتفاضة واحدة ، ان يهزم أعتى القوى الاستعمارية العدوانية

.. ولقد ارتفع علم الثورة فوق ديان بيان فو بعد نصر مشرف فى معركة تاريخية : انتهت بهزيمة فرنسا . ولم تتوقف المعارك بعدها . بل دارت من جديد ضد القوات الامريكية التى جاءت فى أعقاب خروج فرنسا .

مرة أخري

ومن جديد عاد اسم ديان بيان فو يدوى فى عام ١٩٦٨ . حيث يجرى الآن قتال عنيف حول قاعدة خاى سانة التى تشبه ديان بيان فو فى ظروف موقعها وفى أسلوب الزحف عليها . والكل يتساءل هل تصبح معركة خاى سانة آخر مراحل حرب فيتنام : ونهاية للوجود الامريكى هناك !

لن يطول انتظار الجواب .. !

عاطف الغمري

التاريخ يعيد نفسه حول "خي سانة"

كلام للجنس الآخر

● بقلم: حسن شاه

هل تختفى الأشباح من حياتنا؟



● رشاد رشدى ..

● عبد الحميد الحديدى ..

● هذه الرسالة وصلتنى اخيرا من فتاة وقعت رسالتها تحت اسم « عائدة من أوروبا » .

عزيزتى الصحفية ...

اكتب لك بلغتى العربيـــة المحطمة .. وارجو عفوك .. فلم تتح لى فرصة تعلم كتابة لغة بلدى الا مؤخرا .. وعذرى أننى عشت سبعة عشر عاما من عمرى الذى لم يتجاوز العشرين فى أوروبا .. لقد زرت عددا من البلاد الاوروبية لا استطيع ان اعددها والا اضطررت لان أملأ صفحات كاملة ... فقد تنقلت بين معظم دول اوروبا الغربيـــة وزرت عددا من دول أوروبا الشرقية .. اما لنـــدن .. وباريس .. ولوزان وجنيف فانا اعرف شوارعها كما لا أعرف شوارع القاهرة ..

فقد كانت هذه المدن حبيبـــة الى قلب والدى الذى عاش العشرين سنة الاخيرة فى اوربا .. لم يعد خلالها الى القاهرة الا مرة واحدة منذ عشر سنوات مصحبـــا فيها انا واخى الذى يكبرنى بعامين لنرى والدتنا التى كان والدى قد انفصل عنها بالطلاق قبل أن أكمل العام الاول من عمرى .. وقد كان لقاؤنا بوالدتنـــا فى ذلك الوقت صدمة جعلتنا لا نعود لنطالب والدى بان نكرر زيارتنا لها .. فقد بدت لنا امنا خلال الزيارة ســـيدة غريبة عنا .. مشغولة بأولادها من زوجها الجديد .. تتحدث عنا لمجرد ورقة خسرتها فى لعبتهـــا مع والدنا .. ولم نشعر نحوها باى انسجام او تفاهم فقد كانت عقلية مختلفـــة عنا وعن والدنا تماما .. والواقع اننى واخى كنا نعبد والدنا .. فقد كان مثال الانســـان الرقيق المثقف فهو يقضى معظم أمسياته فى حرف كونشرتات البيانو .. ويعتبر ان امتع أوقاته هى التى يمضيها معنا فى زيارة المتاحف والتردد على المســـارح ودور الاوبرا والعروض الفنيـــة المختلفة التى يستطيع الانسان أن يجدها فى كل ركن من اركان اوربا .. والواقع ان أبى وأخى وأنا كنا نكون عائلة صغيرة متفاهمة سعيدة .. وكان يجمع بيننا اننا جميعا من عشـــاق الفن .. وما زلت أذكر ليالينا فى شـــقتنا الجميلة بباريس ووالدى يعزف على البيـــانو بالاشتراك مع اخى الذى يعتبر من أبرع عازفى الكمان .. فى الوقت الذى كنت أقدم لهما فيه بعض رقصات الباليه فقد كان أبى يعدنى لاصبح ((باليرينا)) كبيرة ..

وانا أروى لك كل هـــذا لاشرح لك نوع العقلية التى كنت اتعامل معها .. وجو الفكر والثقافة والفن الذى كنت اعيش فيـــه .. وطبعا كانت لى حريتى .. وكان لى اصـــدقاء من الجنسين .. يحضرون الى شقتنا ويسهرون معى وأبى واخى .. او نخرج جميعا فى اجازات نهاية الاسبوع فى رحلات رائعة الى الغـــابات او الجبال .. او حتى ننطلق من مدينة الى اخرى .. واحيانا ننتقل من بلد الى بلد ..

وباختصـــار فاننى كنت أتحرك فى اطار البيئة الاوربية التى تعطى للبنت كل الحريات .. ولكننى أعترف باننى لم أصل فى حريتى أبدا الى المدى الذى قد تصل اليه اى بنت أوربية .. فقد كنت أعرف من أبى منذ البداية اننى مختلفة .. اننى فتاة شرقية .. واننى سأعود يوما الى الشرق !

وقد كنت دائما أحلم بتلك العودة الى بلدنا .. الى شرقنا .. وكانت الغربة تصور لى العودة وتزينهـــا باجمل زينة .. وما من مرة ركبت فيها القطار او الطائرة فى طريقى الى مدينة أوربية جديدة من تلك المدن الكثيرة التى كنا ننتقل اليها حسب ظروف عمل والدى الا وحلمت بالطائرة وهى تغير اتجاهها وتحملنى الى القاهرة !

واخيرا .. ومنذ سنتين .. وفى يوم شديد البرودة .. مكفهر الوجه .. حملتنى انا واخى احدى الطائرات الى القاهرة .. وكان معنا على نفس الطائرة فى صندوق .. جثمان والدنا الحبيب !

وما كادت مراســـم الدفن وتوزيع التركة تنتهى حتى طار اخى عائدا الى لندن .. فقد كان قد بدأ دراســـته الجامعية هناك .. وحاولت أن أسافر معه .. ولـكن رجال الاسرة الكبار اجتمعوا .. عمى وخالى .. وأولاد عمى وأولاد خالى .. وكل من له شأن أو من لا شأن له على الاطلاق .. وقرروا ضرورة بقائى مع والدتى نظـــرا لاننى قاصر .. ولانهم يخشون على الحياة فى أوربا بدون رقابة !

وقد بدأت أسمع منذ ذلك اليوم ولاول مرة فى حياتى كلمات لم يخطر لى أبدا ان أسمعها .. كلمات كانت تجعل الدم يندفع حارا الى رأسى .. كلمات مهينة عن ضرورة حمايتى ورقابتى .. كأننى متهمة أو مذنبة .. وقـــد كنت أستمع الى هذا الاسلوب من التفكير وادهش .. انا التى درت أوربا وحدى مرات دون أن يقع لى حادث واحد .. ما الذى يخشاه على هؤلاء الناس ؟ ولم يتحدثون عنى وكأننى مجرد ((شىء)) لا انسان مسئول يستطيع أن يحمى نفســـه ويتصرف فى حياته .

وقد بدأ اصطدامى بتلك العقلية الغريبة منذ اليوم الاول الذى وجدت نفسى فيه مضطرة للحيـــاة فى بيت والدتى .. **فوالدتى رغم ثقافتها الفرنسية تعيش بتلك العقلية العتيقة التى جعلت والدى يفر منهـــا منذ عشرين عاما .. ورغم ان اخواتى غير الشقيقـــات يذهبن جميعـــا الى المدارس الاجنبيـــة والجامعـــات فان عقليتهن لا تختلف عن عقلية والدتى .. فهن يرتدين ثيابهن على آخر موضة ولا مانع عندهن حتى من لبس ((المينى جوب)) ومع ذلك فان نفسيتهن هى نفســـية حريم الســـلطان ..** وفى كل يوم .. كل ساعة .. كل دقيقة .. ومع كل حركة او كلمة او نظرة أكتشف اننى أعيش فى عالم مختلف عن العالم الجميل الذى عشت فيه الفترة الاولى من حياتى .. عالم كالح اجوف لا يعرف الفن ولا يفهمه .. عالم يفكر طول الوقت تفكيرا مركزا فى الجنس ومع ذلك فهو يدعى ان الجنس هو الموضـــوع الوحيـــد الذى لا يجب التفكير فيه أو حتى الهمس به .. وكل واحدة من اخواتى اكتشفت ان لها صديقا او أكثر ومع ذلك فهن يكتمن أمورهن ويكذبن وينـــافقن .. ويتبـــادلن فى المســـاء فى حجراتهن المغلقة حكايات فاضحة أخجل من مجرد سماعها .. ثم وصلت الازمة الى قمتها عندما حاول زوج أمى المنافق الذى لا يكف عن التحدث عن التقـــاليد والاخلاق والمثل العليا فى مغازلتى .. وطبعا استطعت أن أوقفـــه بكل عنف عند حده .. ومن يومها وهو يتجنبنى وان كان يدفع والدتى فى الخفاء الى أن تزيد من مضايقاتها .. ورقابتها المضحكة !

ومشـــكلتى الآن هى اننى أعيش فى البيت وانا فى حالة اشمئزاز دائم .. ينتابنى الغثيان من الجو الســـوقى الذى اعيش فيه .. جو محروم من الجمال .. من الصـــدق .. من الحرية .. من الفن .. من الحب .. من الصداقة .. من كل المعـــانى الحلوة التى اضاءت حياتى ســـبعة عشر عاما .. وانتهت فجأة لاجدنى وبدون مقدمات فى عالم كريه .. كريه .. كريه !

نسيت أن أقول اننى أدرس الآن اللغة العربية لاننى ارغب فى عمل معادلة حتى أحصل على الثانوية العامة واتمكن من دخول الجامعة .. وكل هدفى ان أســـتقل بحياتى عندما ابلغ سن الرشد وأن تصبح لى شقة صغيرة مكونة من حجرة واحدة أؤثثها على طريقتى الخاصـــة .. وأعلق على حوائطها اللوحات التى احبها .. وأسمع فيها موسيقى باخ وبتهوفن وهايدن وموزار .. حجرة واحدة اعيش فيها بالطريقة التى كنت أعيش بهـــا مع والدى وشقيقى فى لندن وباريس وزيورخ ولوزان .. وأنت طبعا تدركين ان رغبتى هذه ليس وراءها اى قصد سيىء .. فانا أحسن من يعرف كما علمنى والدى ان الحرية تعنى المســـئولية .. **وانا من يوم عودتى من اوربا لم أقم اى علاقة ولو صداقة بريئة مع اى شـــاب مصرى .. فقد ادركت منذ عودتى أن معظم الشبان المصريين لا يحترمون الفتاة التى تخرج معهم وانهم ينظرون اليها نظرة الصائد الى الفريسة .. وانا اكره ان ينظر لى انسان هـــذه النظرة المتخلفة ..** واريد عندما تقوم بينى وبين شـــاب علاقة أن تكون قائمة على أساس الاحترام والايمان الكامل بالمساواة .

ولكننى كثيرا ما أشعر باليأس من تحقيق حلم الاستقلال عن العـــائلة .. فما أظن ان والدتى وزوجها .. وعمى وأولاد عمى .. وخالى وأولاد خالى .. سوف يوافقون على أن اعيش وحدى فى المستقبل حتى ولو بلغت سن الرشـــد .. حتى ولو تخرجت فى الجامعـــة .. حتى ولو بلغت سن الخمسين .. وعند هذا افكر فى الهرب الى اخى فى لندن .. ولكن يقف فى طريقى اننى عرفت من والدتى اثناء احدى مناقشاتنا العنيفة أن القانون لا يسمح لى بالسفر الا بعد موافقة وامضاء ولى أمرى أى والدتى .. ماذا افعل ؟ .. أشعر باننى واقعة فى مصيدة .. او فى جحر للثعابين .. وأن أيامى تمر كئيبة كـــيحة .. وان الحياة فقدت ألوانهـــا .. وأننى فقـــدت الحرية والكـــرامة والمسئولية .. أعز ما أملك .. لماذا تفعل بى أمى وأهلى كل هـــذا .. أليس من حقى أن أعيش بالطريقة التى أريدها .. ولماذا يقف القانون فى وجهى .. أليس للبنت فى هذا الشرق حرية ؟ !

● عزيزتى العـــائدة من اوربا .. اترك للقراء ان يردوا على مشكلتك .

رشاد رشدى ضد الأشباح

● كان النقاش يدور حول مسرحية الاشـــباح للكاتب المسرحى العظيم ابسن .. وكان الدكتور رشاد رشدى يشرح لطلبة الدراســـات المسرحية بالجامعة الامريكية أن ابسن كان يعنى بالاشباح فى مسرحيته تلك المعتقدات القديمة الميتة فى المجتمع والتى كما جاء على لسان مسز الفى بطلة المسرحية « ما زالت كامنة داخلنا لا نستطيع التخلص منها أبدا » ..

وارتفعت بعض الاصوات تطالب الدكتور رشاد رشدى أن يضرب مثلا لهذه الاشباح فى مجتمعنا .

ورد الدكتور رشـــاد قائلا ان علاقة المرأة بالرجل فى مجتمعنا يمكن أن تكون أبرز مثل فى هـــذا الخصوص . فرغم المســـاواة بين الجنسين التى نص عليها القانون فان المعتقـــدات القديمة التى تنظر الى المرأة نظرة أقل كثيرا من الرجل ما زالت كامنة داخل أعماق الكثيرين .

وحتى يؤكد الدكتور رشاد شرحه طرح على الموجودين من الطلبة سؤالا هو : **كم واحدا منكم يؤمن حقيقة بالمساواة بين الرجل والمرأة ؟**

ولم يرتفع صوت واحـــد بين الموجودين . على العكس ارتفعت أصوات مزمجرة تردد فى انفعـــال وعصبية .. ((مساواة ايه ؟ مش ممكن أبدا .. الراجل راجل .. والســـت ست .))

وقال الدكتور رشاد باسما : المجتمعات الحديثـــة تؤمن بالمساواة .

وصرخ واحد من الموجودين : يعنى مثلا يا دكتور رشاد لو عندك بنت تقبل انها تحب ؟)) .

وقال الدكتور رشاد : والله ما عنديش بنت ...

وعاد صاحب السؤال يردد سؤاله الشخصى فى اصرار: ((يعنى لو عندك بنت .. تقبل يعنى حكاية زى دى ؟))

وارتفعت الاصوات من هنا ومن هنا فى قاعة المحاضرة .. مطالبة الدكتور رشـــاد بأن يرد .. وتردد الدكتور رشـــاد أمام حماس بعض الموجودين الذين يريدون أن يدفعوه دفعا الى أن ينطق بكلمة ((لا)) .. ولكنه تخلص من الموقف بأن قال : ((أنا شخصيا أعتقـــد أن المرأة المصرية المثقفة متقدمة مائة ســـنة عن الرجـــل المصرى المثقف)) .

وتعالت الاصوات قائلة ((ازاى بقى يا دكتور ؟))

وقال الدكتور رشاد : هـــذا رأيى .. فانا ارى فى المرأة المصرية الجديدة بطولات غريبة فهى تكافح من أجل مستقبل أحسن رغم كل القيود والمعتقدات القديمة ... ثم أن فكر المرأة المصرية متطور أكثر من فكرنا نحن الرجال المصريين .. فما زلنا نفكر بعقلية عصر الحريم .. كل واحد منا يحلم بأن تكون علاقته بالمرأة سواء كانت زوجته او امه او اخته هى نفس علاقة أجدادنا بالمرأة ... اما المرأة فقد تطورت الى احســن وقد حاولت ان اشرح وجهة نظرى هذه فى بعض مسرحياتى .. كما فعلت مثـــلا فى ((لعبة الحب)) .

وتناثرت التعليقـــات فى جو قاعة المحاضرات .. وخف حماس المتحمسين ضد المرأة أو لعلهم سكتوا عندما لم يجدوا تجاوبا من أستاذهم .

وفكرت وانا اتأمل بعض زملائى المتحمسين ضد المرأة .. والذين يتصورون فى النصف الثانى من القرن العشرين ان بامكانهم أن يحرموا المرأة بسلطان الاب أو الاخ حتى من حقها البسيط فى أن ينبض قلبها بالحب .. فكرت وابتسمت وأنا أتصور أى نوع من المسرحيات يمكن ان يكتبها مثل هؤلاء الزملاء .

للموسيقى فقط ..

● البرنامج الموسيقى من القاهرة .. حلم جميل طاف بخيالى كثيرا .. وتحقق هذا الاسبوع ... واشعر بأن من الواجب شـــكر السيد عبد الحميد الحديدى رئيس مجلس ادارة الاذاعة لانه اقدم على تخصيص موجة اذعية من أجله ..

الذى أزعجنى بعض الشىء اننى قرأت حديثا اجراه زميل صحفى مع الســـيد رئيس مجلس الادارة ذكر فيه ان هناك تفكيرا فى ان يقدم البرنامج الموســـيقى موجزا للانباء فى خمس دقائق كل ساعة باللغات الاجنبية .. وأنا أتقدم باسم كثير من عشـــاق البرنامج الموســـيقى برجاء حار للسيد الحديدى بالا يقدم البرنامج الموسيقى شيئا غير الموسيقى .. والا فانه سيتحول مع الوقت الى برنامج أوربى آخر .. وســـيفقد طابعه الخاص الذى يجذب اليه محبى الموسيقى .. رجاء آخر هو أن تكون الموسيقى الغالبة فى البرنامج الموسيقى الكلاسيك .. لا الموسيقى الخفيفة .. ان هذه الموجة الاذاعية الجديدة يجب أن ينظر لهـــا كمدرســـة هدفها تربية ذوق جيـــل جديد من المستمعين يمكنهم مع الوقت أن يتذوقوا الموسيقى العالمية .

مرة أخرى ... شـــكرا لصـــاحب فكرة البرنامج الموسيقى !

شاه

لماذا كنت على موعد فى طوكيو ؟

● لقاء مثير مع فتاة الجيشا .. وحديث بالمروحة

ماذا حدث عندما التقت فتاة النيل بفتاة الجيشا .. ؟ ولماذا كانت الفتاة المصرية السمراء على موعد فى طوكيو .. ؟ ثم ماهي الصدفة التي شدت الفتاة البسيطة الى دائرة الضوء وجعلتها تطوف العالم من أمريكا الى اليابان ؟



○ تحقيق : ايريس نظمى
● تصوير : شريف ذو الفقار

● نزلت الفتاة السمراء .. الشرقيه الملامح .. ذات الشعر الاسود الطويل من الطائرة فى مطار طوكيو .. بعد رحلة طويلة شاقة – ٢٢ ساعة – فوجدت حولها عشرات من الصحفيين ومصورى الصحف والسينما والتليفزيون ..

وتصورت الفتاة أن هنالك زائرا مهما كان يركب معها الطائرة وهى لا تعرفه ونظرت وراءها وكانت المفاجأة عندما تقدم منها مدير التليفزيون اليابانى وقال لها :

– استعدى .. انت على ((موعد فى طوكيو))!

وكان مدير التليفزيون قد شاهدها .. وهى ترقص فى خيمة الكرافان فى هيلتون النيل .. فأرسل اليها دعوة باسم التليفزيون اليابانى .. لكى يلتقى بها على ((موعد فى طوكيو)) !

وهذا اسم اشهر برنامج تليفزيونى فى اليابان .. وهو يقدم نجم الموسم من كل بلد .. ويستعرض من خلاله الملامح والفنون التى يتميز بها هذا البلد .. وقد رأى أن أبرز الفنون التى تتميز بها مصر هو الرقص الشرقى ..

وقد استضاف من قبل ((نرجس)) اشهر ممثلة فى الهند .. كما يستضيف بريجيت باردو اشهر ملامح فرنسا ..!

وعندما دخلت الفتاة السمراء – ناهد صبرى – فندق طوكيو برنس .. وهو اشهر فنادق طوكيو .. والذى عقد لها فيه المؤتمر الصحفى .. ودهشت عندما رأت صورها معلقة على جدران القاعة ..

وارتبكت ناهد فى البداية .. وعندما القيت كلمة ترحيب بها .. تحدث مخرج برنامج ((موعد فى طوكيو)) ياسو ياماماكو ، وقال : ان دعوتهم لها لتقديم رقصاتها .. كانت نتيجة لنجاح الاستعراض الذى سجله لها تليفزيون اليابان فى القاهرة فى خيمة الكارفان بفندق هليتون النيل ..

ثم انهالت عليها الأسئلة من كل جانب .. وكانت معظم الاسئلة تدور حول الرقص الشرقى الذى سيقدم فى طوكيو لاول مرة .. وبماذا يوحى هذا الرقص .. وتاريخه .. وهل المقصود به الاثارة فقط !.

وردت ناهد : بأن الرقص الشرقى لايمنع ابدا ان تكون فيه انوثة .. ولكن يجب الا تصل الى حد الاثارة .. كما انه يعبر عن الفرحة ولذلك فهو يقدم فى المناسبات السعيدة

لاتطوروا الرقص الشرقى أبدا ..!

رقص صريح بالياباني



والافراح .. وعمره اربعة آلاف سنة ويعود الى ايام الفراعنة ..

وكان تسجيل برنامج ((موعد فى طوكيو)) عبارة عن رقصات يتخللها حديث مع أحد اليابانيين المتخصصين فى الشئون العربية والموسيقى والرقص الشرقى ، وواحد من أشهر ممثلى المسرح هناك .. واحد اساتذة الجامعة.. ودار الحديث حول الالات الشرقية .. الطبلة والقانون والرق والناى .. واسئلة اخرى كثيرة ثم سألوها عن رغبتها فيما تريد أن تراه .. وكان ردها مفاجأة لهم حينما قالت :

– اريد ان ارى فتاة الجيشا !.

– ولماذا اخترت فتاة الجيشا !

– قرأت عنها فى الكتب .. واحب ان اراها على الطبيعة ..

وتقول ناهد ان فتاة الجيشا فى الواقع هى التى بدعت الكيمونو وهو الزى القومى لليابان .. وهى متعلمة ومثقفة جدا .. ولكنها بدأت تنقرض هناك لانها على حد قولهم ((حاجة عيب)) فمهمتها الترفيه عن السياح !

المروحة اليابانية لها لغة !

وتحكى ناهد صبرى عن لقائها بفتاة الجيشا فتقول :

– كان آخر يوم لى فى اليابان .. وارادوا ان يحتفلوا بى .. فأخذونى الى احد المنازل اليابانية . وهناك وجدت فى استقبالى فتيات رائعات الجمال .. ولبست القبقاب اليابانى عند الباب .. وبعد أن دخلت ثلاث أو أربع حجرات .. من باب الى باب .. ارتديت ((قبقاب آخر)) لدخول الحجرة التى يدعوننى للجلوس فيها .. وهناك وجدت منضدة طويلة مستطيلة لاترتفع كثيرا عن الارض .. وقد رصت بجوارها ((شلت)) صغيرة أنيقة بألوان زاهية .. الفروض التى سأجلس عليها .. حقيقة انا معتادة ان أجلس على الارض ولكن لبس بفستان أنيق كلفنى الكثير .. وجلست .. وبدأت الفتيات واحدة تغنى أغنية رقيقة واخريات يرقصن فى رشاقة وخفة وجمال ..!

وجاءت مديرة بيت الجيشا بعد ذلك وهى راقصة مشهورة فى اليابان فى آخر السهرة .. سهراتهم فى اليابان عموما لاتتعدى التاسعة مساء لم أعطتنى المروحة التى ترقص بها .. وقالت لى:

– هذه المروحة اعتز بها جدا .. فقد رقصت بها اشهر رقصاتى على المسرح .. هل تقبلينها هدية منى !

غسلت احزانى ومتاعبى

– ما الذى أعجبك فى اليابان ؟

– المرأة اليابانية .. فهى تحترم زوجها جدا .. بل هى تؤلهه .. وهذا مالفت نظرى . وكذلك فن تنسيق الزهور الذى تتعلمه كل ربة بيت . والشعب هناك لايكف عن العمل .. والمحلات مفتوحة طوال اليوم .

لقد كانت رحلة موفقة جدا .. وغير متوقعة .. احسست فيها اننى غسلت كل متاعبى واحزانى التى عشتها خلال ثمانية أعوام تحت الاضواء ، كما خرجت منها بعقد عمل فى مايو القادم لاقدم رقصاتى على مسرح فندق طوكيو برنس .. كما خرجت منها بهديتين اعتز بهما هما هدية الراقصة العجوز والكيمونو الزى القومى لهم !..

وخلال السنوات الثمانى رقصت ناهد صبرى فى معظم بلاد العالم .. فى باريس .. ولندن .. وهونج كونج .. وأمريكا .. والهند .. والمغرب ومعظم البلاد العربية ..

وتقول ناهد انها تحب الرقص الشرقى جدا .. لدرجة انها لاتهتم ابدا فى الاشتغال بالسينما .. كما انها تؤمن بالتخصص !

قلت لها :

– ولكن الراقصات بدأن يهجرون المسرح والسينما .. لكى يؤمن مستقبلهن .. فالراقصة تنتهى عند سن معينة !

قالت :

– حتى هذا الوقت .. لم يهتم المخرجون المصريون بالراقصة الشرقية .. ولم يعطوها الدور اللائق بها .. انهم يأخذونها مثلا فى احدى لقطات الفيلم – ترقص فى كاباريه .. أو دور معلمة بلدى.. ان الراقصة فنانة تلعب بأعصابها وجسدها وحركاتها .. ويستطيع المخرج ان يركز كل الفيلم عليها .. ومن الممكن ان تؤدى دور حياة راقصة .. ويمكنها ايضا أن تمثل أفلاما استعراضية كفيلم ((سانجام)) مثلا .. وهنا يكون الرقص له معنى .. وليس مجرد اثارة فقط!

لاتطوروا الرقص الشرقى ..

قلت للفتاة السمراء التى وهبت حياتها للرقص :

– ألا ترين ان الرقص الشرقى يجب أن يتطور!

وكان جوابها غريبا .. ومفاجئا .. وقالت ناهد صبرى :

ان الرقص الشرقى يجب الا يتطور الا قليلا .. يجب أن نتركه كما هو لانه احد معالمنا الشرقية فالسائح عندما يجىء الى مصر ويفكر فى ان يقضى وقتا ممتعا .. يذهب ليشاهد الرقص الشرقى .. ولكن يجب أن يبتعد الرقص الشرقى عن الاثارة والابتذال .. والذى أقصده هو التطور القليل !

فالرقص الشرقى له جمهوره .. ويجب ان يكون فيه انوثة .. هذه الانوثة يجب ألا تصل الى حد الاثارة !

– كيف يبتعد الرقص الشرقى عن الاثارة .. وهو يعتمد عليها فى هز بعض اجزاء الجسم ؟

– ان الراقصة تهز جسدها .. ولكن يجب ان تهزه بانوثة نظيفة محترمة .. بأسلوب معين .. بموسيقى حلوه .. ببدلة شيك محرمة !

الصدفة جعلتها راقصة ..

ان ناهد صبرى لها حكاية مع الرقص الشرقى فبعد تجربتها فى حياتها الخاصة .. ارادت ان تخرج لتجرب الحياة العملية .. فالتحقت باحدى مدارس الباليه فى مصر الجديدة لكى تتعلم الرقص .. لكن الباليه لم يسيطر عليها فعندما كانت تخلو بنفسها لتتدرب كان يغلب عليها الرقص الشرقى ، وبدأت تحلم بأن تكون راقصة شرقية .. ولكن كيف السبيل الى ذلك وهى لم تشاهد فى حياتها راقصة شرقية الا على شاشة السينما !

وذهبت الى نيللى مظلوم لكى تتعلم على يدها الرقص الشرقى مصحوبا ببعض خطوات الباليه وتقول ناهد انها تعلمت من نيللى مظلوم الكثير .. تعلمت كيف تخطو .. وكيف تؤدى حركات الايدى .. وكيف تتحرك على المسرح .. وكيف تتنفس وهى ترقص .. وظلت معها أكثر من عامين وسافرت نيللى الى الخارج .. بعد ان اصبحت تجيد الرقص الشرقى على اصوله ، ولكن كيف تصبح راقصة ؟

وتحكى ناهد عن الصدفة التى جعلت منها راقصة فتقول :

– دعانى بعض الاصدقاء على العشاء فى صحارى سيتى .. وكان ذلك فى صيف عام ١٩٦٠ .. وسهرت معهم حتى وقت متأخر من الليل .. وبدأ الناس ينفضون .. وطلبت أن ارقص على موسيقى ((يا مصطفى يا مصطفى)) .. كان المكان قد خلا من الناس وقمت لارقص على المسرح بمفردى .. ورآنى صاحب الملهى وعرض على عقدا للعمل لمدة خمس سنوات واصبح اسمى فى ليلتها ((ناهد صبرى))

وبدأ الحظ يلعب دوره معى ..

حينما ذهبت لارقص فى افتتاح احد الملاهى وكان يضم البرنامج زوج بريجيت باردو الذى دعى ليغنى فى الحفلة .. فى ذلك اليوم رآنى مدير الهيلتون وأنا ارقص .. ووقع معى عقدا وبدأت اسافر الى الخارج لارقص بدعوة من للعمل فى الهيلتون !

الهيلتون فى معظم بلاد أوربا ..

وتكررت الدعوات وعقود العمل تنهال على ناهد صبرى من كل مكان .. فلا يمر شهر أو اثنان الا ونسمع ان الراقصة السمراء قد طارت الى الخارج لتؤدى رقصاتها الشرقية هناك .

وكانت آخرها ((موعد فى طوكيو)) !

ايريس نظمى

• اربعة ملايين جندى شاهدوا الفرقة الألمانية من قبل

هؤلاء قادمون إلى قواتنا فى الجبهة ...







هذه هى الفرقة الالمانية القادمة للترفيه عن الجنود الرابضين على الخطوط الامامية على جبهة القتال وشاهدها قبلهم أربعة ملايين جندى من المناضلين فى العالم ..

فرقة اريك ونيرت الموسيقية الغنائية جاءت لتزور اريك ونيرت الموسيقية الغنائية الترفيه عنهم .. هذه الفرقه قدمت حتى الان اكثر من اربعه الاف حفله .. وشاهدها اكثر من اربعه ملايين متفرج .. معظمهم من الجنود المحاربين ..

وستحيى الفرقه عددا من الحفلات فى الاسماعيليه والسويس وبور سعيد .. وفى مختلف مواقع قواتنا بالقنال .. ثم تقدم فنونها على مسرح البالون والاسكندرية واسوان أيضا لعمال السد العالى ..

ويخصص ايراد كل هذه الحفلات للمجهود الحربى ..

وفرقة اريك ونيرت التى تزور الجمهورية العربية المتحدة والتى ستزور جنودنا فى الجبهة تضم عددا من العازفين ، والراقصين .. والمغنين ، وقد قامت بجولة فى الدول العربية زارت خلالها العراق وسوريا ..

وقد شكلت هذه الفرقة فى عام ١٩٥١ واشتركت فى أول سنة لها فى مهرجان الشباب الدولى الذى اقيم فى برلين وحصلت على احدى جوائز المهرجان ثم قامت الفرقة بأول رحلة لها فى الخارج فى عام ١٩٥٥ حيث زارت الاتحاد السوفيتى ..

وفى عام ١٩٥٦ انضمت هذه الفرقة الى جيش الشعب الوطنى لجمهورية المانيا الديموقراطية حيث غنى افرادها للجنود فى كل المواقع وفى مختلف المناسبات .

وفى عام ١٩٦١ تم تقسيم الفرقة على أسس جديدة بحيث تضم أوركسترا سيمفونيا .. وفرقة رقص وفرقة باليه وفرقة كوميدية

واصبح الهدف الرئيسى للفرقة هو المساعدة من خلال الفن على خلق جندى واع بأحداث عصره مقدر لاهمية دوره مناضلا عن فهم ومدافعا عن المام كامل بابعاد المعركة التى يخوضها ، ويمتد هذا الهدف الى محاولة التقريب بين الجنود المناضلين دفاعا عن الاشتراكية فى مختلف دول العالم .. ومن اجل تحقيق ذلك سافرت الفرقة الى الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وبلغاريا والمجر ورومانيا والصين .. ويوغوسلافيا .

والقسم الكوميدى للفرقة يعد من اهم اقسامها .. لانه يعد فرقة مسرحية صغيرة مستقلة تقدم لنا سخرية لاذعة من الامبريالية .. مع انتقاد سافر لاخطاء قد يقع فيها المجندون مع نقد للاخطاء الاجتماعية ..

وقد سميت الفرقة باسم اريك ونيرت الشاعر الالمانى العظيم الذى غنى للعمال والفلاحين .. وعاش حياته كلها مناضلا ضد الفاشية والامبرالية ، وضد الحرب وتجارها .. وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية كان الشاعر ونيرت يناضل مع والتراولبريشت الذى اصبح الآن رئيسا لمجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديموقراطية .. ودار النضال حول تحرير المانيا من الفاشية ..

وبعد انتهاء الحرب وفى عام ١٩٤٦ عاد الشاعر المناضل ونيرت الى مسقط رأسه برلين حيث استأنف نضاله من أجل الديموقراطية والاشتراكية ..

وعاش ونيرت حتى شهد مولد جمهورية المانيا الديموقراطية فى السابع من اكتوبر عام ١٩٤٩ ، ورأى فى اقامتها تجسيدا حيا لكل احلامه وآماله ، واشعاره ..

وتجسد كل حب ونيرت لبلده فى هذه الفرقة الكبيرة التى تحمل اسمه وتخلده ، ويطوف به العالم معبرة عن أسمى وسائل الاتصال مابين كل المناضلين فى العالم ..





● الذاهب من أضواء القاهرة .. إلى تجربة أسوان

● مقلب للنجوم من سعد لبيب

● لماذا أخذ البينالى أجازة العيد وأغلق أبوابه ؟

مسرح

* عبد الرحمن ابو زهرة .. وجد اخيرا الفرصة المناسبة فى دور الدكتور سليمان » فى كوميديا « زهرة الصبار » .. ليكشف عن خصوبة امكانياته التعبيرية .. وصدق ادائه .. وتمكنه من فنه .. والقول بان عبد الرحمن ابو زهرة ممثل كوميدى موهوب ليس شيئا جديدا .. فكل الادوار الصغيرة التى اداها فوق خشبة المسرح القومى قد اكدت هذه الحقيقة .. لكنه كان فى حاجة الى فرصة اكبر .. لتبيح له الحركة المنطلقة .. وحرية التعبير ..

ان ميزة عبد الرحمن ابو زهرة كممثل كوميدى .. انه يعتمد اساسا على الاداء التمثيلى .. الذى يفجر الضحك بلا افتعال .. وانه يستخدم الحركة كلغة تعبيرية تخدم الاداء التمثيلى وتعمق معانيه ..

ان الحركة لغة غنية لا تقل فى غناها وثرائها عن لغة الحوار .. ولكن بشرط أن تستغل الاستغلال الواعى .. بشرط الا تكون الوسيلة الاولى الاساسية لاثارة الضحك .. بشرط الا تكون حركة مبتذلة .. غير متداخلة مع بقية وسائل التعبير المسرحى .. وتهدف اساسا الى استجداء الضحك .. وتملق عواطف وغرائز المتفرجين .. وهذه هى ميزة عبد الرحمن ابو زهرة .. انه يضحك الناس فى « زهرة الصبار » بدون ابتذال .. بدون ضرب .. بدون شتائم .. بدون حركات بهلوانية .. بدون تملق لعواطف وغرائز المتفرجين .. وهذا سر نجاح ابو زهرة .. وهذا ما سيجعله يعيش فوق خشبة المسرح فترة اطول من غيره .. وهذا ما سيجعله اكثر احتراما فى نظر الناس ..

* الكاتب المسرحى « على سالم » ذهب الى اقصى الجنوب — الى اسوان — هجر اضواء القاهرة بلا ندم .. ليعيش تجربة هامة .. ليعيش وسط الناس البسطاء فى أسوان .. وليجمع حوله هواة الفن المسرحى .. وليخلق فى اسوان مركزا للاشعاع الفنى والفكرى .. لقد نجح على سالم فى جذب كل الانظار الى ذلك المبنى الابيض الصغير المطل على النيل .. حيث قام باخراج مسرحيتى « اغنية على الممر » و « بير القمح » — فى قصر الثقافة .. وهو ايضا مؤلف المسرحيتين .. ان النجاح الجماهيرى الكبير لذلك العرض فى اسوان ، يكشف عن تعطش الناس هناك لكافة الوان الفنون .. ان على سالم قدم المثل الرائع .. النموذج المشرف للفنان ومسئوليته ودوره فى مجتمعنا اليوم ..

عندما هجر اضواء القاهرة بلا ندم .. ليعيش وسط الناس البسطاء هناك .. وعندما حاول ان يكون فى مقدمة الطلائع والكتائب الثقافية التى توجهت الى المدن والقرى البعيدة .. لتحاول باخلاص ان تحقق هدفا للثقافة الجماهيرية وهو نشر الوعى الفنى والفكرى بين جماهير الاقاليم ..

نبيل بدران

عبد الرحمن ابو زهرة



تليفزيون

سعد لبيب

* فكرة هذا البرنامج لسعد لبيب مدير عام البرامج واسمه «اضحك مع» الذى يقوم باخراجه نبيل النحراوى .. ومعظم الذين استضافهم البرنامج حتى الان ، ومنهم نجوم كوميديا فى المسرح ونجوم سينما ضحكنا عليهم اكثر مما ضحكنا معهم ، فالبرنامج رغم ما يبدو من بساطته صعب . وصعوبته ان ضيف البرنامج يواجه كاميرات التليفزيون وحده طوال ٤٠ دقيقة . لا جمهور امامه .. ولا مقدم برنامج يسأله ويناقشه . فهو الذى يقوم بدور مقدم البرنامج . وهو هنا اصعب . فالمطلوب منه ان يغنى ويرد على نفسه طوال ٤٠ دقيقة !. والدقيقة فى التليفزيون مشكلة اذا لم تكن هناك صور تغطيها او موضوع يشد الاهتمام .

والحديث فى هذا البرنامج ليس اى كلام . فالبرنامج واضح من عنوانه وهو ان يرسم ابتسامات على وجوه المتفرجين. واذا كان نجوم الكوميديا فى استطاعتهم ان يحققوا ذلك ببساطة طوال ثلاث ساعات على المسرح .. فالمسألة ليست سهلة بالنسبة لهذا البرنامج الذى مدته ٤٠ دقيقة فقط . فضيف البرنامج لابد ان يكون محدثا وان يكون لبقا وان يكون خفيف الظل . وان تكون لديه القدرة على ان يشد اهتمام جمهور عريض لا يراه . الى مسرح لا يقف عليه سوى شخص واحد هو الممثل وهو المؤلف لمواقف وحكايات مضحكة . هذا الشخص هو ضيف البرنامج !..

وبعض الضيوف كان يحكى قصة حياته . وهذه ليست فكرة البرنامج . ولا مانع ان يروى الضيف عن حياته . فقط ان يعكس ما يرويه اشياء تدور فى اطار فكرة البرنامج وليس مجرد سرد لحياته . وبعضهم كان يكتفى باختيار مشاهد من أفلام ومسرحيات وليست هذه فكرة البرنامج ايضا .

وقد استضاف البرنامج محمد عوض وعبد المنعم ابراهيم وامين الهنيدى وحسن يوسف ولبلبة وعبد الرحمن ابو زهرة وابراهيم سعفان وابو بكر عزت وفريد شوقى . وفى آخر حلقة كان يوسف وهبى . وكانت هذه الحلقة هى انجح الحلقات

وفى الحلقات الاولى استضاف سعاد حسنى . وكان مقلبا شربته سعاد حسنى وشربه المخرج وشربه الجمهور ايضا . ولولا ان البرنامج كان على الهواء لهربت من الاستوديو يومها . فقد ارتبكت ونسيت الكلام ولم تفكر سوى شعرها وفستانها ورموشها حتى لا تسقط !. وبعدها تقرر ان يسجل البرنامج قبل اذاعته . وبعض الحلقات اعيد تسجيلها قبل اذاعتها . وبعضها كان الضيف نفسه يطلب ايقاف التسجيل حتى يجفف عرقه ويعود الكلام الذى احتبس فى حلقه !.. ومن النجوم الذين اعيد تسجيل حلقاتهم امين الهنيدى .

ان برنامج « اضحك مع » ليس فقط امتحانا لقدرة نجوم الكوميديا على مواجهة كاميرات التليفزيون وحدهم .. وانما هو ايضا فخ ظريف نصبه لهم سعد لبيب وهو فخ مضحك سواء نجوا منه .. أو سقطوا فيه !

سعيد أبو العينين

فنون تشكيلية

* معرض البينالى المقام فى الاسكندرية الان هو البينالى السابع ويقام كل سنتين .. فى مثل تلك الايام .. ويترقبه جمهور الفنون الجميلة دائما ومنذ وقت طويل فهو يتيح لهم مشاهدة آخر الصيحات الفنية .. والاساليب المبدعة للفنانين الشبان المشتركه دولهم فى هذا المعرض لقد اشتركت هذا العام اثنتا عشرة دولة قدمت فيها ٢٢٦ فنانا ..

ومع الامنيات الجميلة لفنانينا التشكيليين بالاستفادة مما قدم .. والامنيات الطيبة التى يحملها كل محبى الفنون التشكيلية لازدهار الحركة الفنية عندنا .. امنيتى بالا يكون هذا المعرض السابع هو الاخير ! .

والسبب فى منتهى البساطة .. ان يتناقص عدد الدول المشتركه فيه .. فلها كل الحق بالاشتراك أو الانسحاب لشعورها بعدم جديته .. انا نحيى كل خطوة موفقة فى سبيل التقدم والرقى بكل ما فيها من معنى .. فى كل اتجاه .. حتى التذوق الفنى والتعميق بالاحساس الطيب بالحياة .. بالجمال .. بالحب . نحيى كل الرجال الذين يعملون دائما على النهوض بمستوى كل عمل يقدمون عليه .. ويقومون به .. والذين أشرفوا بوجه الخصوص على اقامة معرض البينالى ولكن ..

عندما لا يأخذ المشرفون على اقامة مثل هذا المعرض العظيم كل الخطوات الايجابية لتحقيق كل فوائده المرجوه نصبح فى حل من ان نقول .. لا ، لا يصح ، يجب الا نهتم كل الاهتمام الكافى به ، وخلاصة القول انه كان من الواجب طبع البطاقات الملونة للوحات الفنية لتتداول بين أيدى الجمهور .. ليتذوقوا الفن اولا والكسب المادى ثانيا .. وما ينطبق على البطاقات ، ينطبق على طوابع البريد .. والا فنكتفى بطابع واحد « للاعلان عن المعرض » فقط .

على الجهات المسئولة عن السياحة .. أن تهتم وتتحرك نحو موقع جذاب لجمهور الدول المشتركة فى المعرض ولحسن الحظ .. انه لم يحدث ..؟

لان ما حدث كفيل بأن يترك أهل الاسكندرية .. الاسكندرية ذاتها ..

فلقد أغلق متحف الفنون الجميلة فى أيام العيد من الجمعة حتى الاربعاء ١٢ مارس .. تلك الأيام التى أتاحت الكثير من الذواقة ومحبى الفن التشكيلى لزيارة المعرض .. لكن اغلقت دونهم الابواب. .. ففى كل مكان متحضر فى العالم .. لا اعرف أن معرضا ما .. اغلق أبوابه فى أيام الاجازات .. أو الاعياد !! . فمسئولية التنشيط والاستفادة بالمعرض بما له من الامكانيات مسئولية تقع على الكثيرين من المهتمين بالفن والسياحة والاعلام ..

.. ولعل هناك من الفنون ما يشغل بالهم اكثر من اعمال اروع الفنانين التشكيليين لدول معرض البحر الابيض !

فكرى توفيق

● من اسبانيا .. كستريون (٣٩ سنة) سيدة .. (نحت)

ناس تحت الأضواء :

عاصفة على البيت الأبيض !

● ((تستطيع أية كلبة عندها ملايين الدولارات .. وطباخ ماهر ان تكون نجمة فى واشنطون .. !))

هذا احد التعبيرات التى قيلت على لسان مليونيرة فى فيلم — عاصفة على واشنطون — تصف الاسلوب السياسى والاجتماعى اللى تحكم به امريكا الآن .

وهذا احد الافلام الجيدة التى عرضها نادى السينما اخيرا والفيلم لا يتبع الموجة الجديدة فى السينما لان عمره ست سنوات وهو يصور الهزات السياسية الخفية التى تهب على البيت الابيض وتتحكم فيه .. ومن خلال خلال المعارك العنيفة التى استغرقت الفيلم كله ..

هناك عرض وتحليل وتشريح كامل للحياة الشخصية لمعظم الشخصيات التى بيدها السلطة فى واشنطون .. ومن خلال هذا التشريح ظهرت الانحلالات والفضائح والشذوذ فى حياة هؤلاء الناس .. كما ظهر الانقسام بينهم داخل الحزب نفسه .. فكل يسعى لمصلحته الشخصية فقط ..

ويقال ان فيلم عاصفة على واشنطون من الافلام الامريكية التى اثارت ضجة حتى فى امريكا نفسها .. وقالوا ايضا : ان بعض الافراد من عائلة الرئيس الراحل كنيدى قد ساهموا فى تمويل هذا الفيلم .. والصرف على انتاجه !

وتبدأ المعركة باصرار رئيس الولايات المتحدة على ترشيح شخص معين ليتولى وزارة الخارجية .. ومن خلال هذا الترشيح نتعرف على مجلس الشيوخ بكل ما فيه من عمليات التأثير والابتزاز والتجريح .. اما القضية العامة فهى ليست فى الاعتبار .. ويظهر ذلك بوضوح حين يعترض شارلز لوتون (ستيف كولى) نائب ولاية كارولينا .. الرجل السياسى المحترف المتعصب صراحة على هذا الترشيح .. فيرد عليه زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ (والتر بيدجون) بقوله : ((ليس هذا بالوقت المناسب للمبادىء)) !

وقدم الفيلم مجموعة كبيرة من الممثلين الكبار وعلى راسهم شارلز لوتون .. وكان هذا آخر فيلم يمثله قبل وفاته . لقد استطاع بقوة تمثيله وخبراته الطويلة فى تاريخ السينما العالمية .. وخفة ظله أن يتفوق على نفسه فى دور الرجل السياسى المحترف .. العنيد .. الذكى .. المهرج !

وقدم ايضا والتر بيدجون الممثل القديم أحسن ادواره كزعيم للاغلبية .. الذى يتكلم بلسان وافكار ومبادىء رئيس الولايات المتحدة !

وحين تعقد جلسة مجلس الشيوخ للادلاء باصواتهم علنا نرى التوتر والانفعال على وجهه بشدة حين تتعادل الاصوات .. فيحاول بدوره التأثير على بعض الناخبين الذين لم يدلوا بعد باصواتهم داخل المجلس .. لدرجة انه حاول التأثير على رئيس المجلس نفسه الذى وعده باعطاء صوته لصالح مرشح رئيس الولايات ..

وتحدث مفاجأة غريبة قبل نهاية الجلسة .. وهى نهاية التراجيديا .. حين يموت رئيس الولايات بالسكتة وهو يستمع الى الجلسة فى الراديو . وحين يموت هذا الرئيس يشعر رئيس المجلس انه فى حل من اعطاء صوته .. وانه تخلص نهائيا من فترة النفاق السياسى والخداع التى كان يعيش فيها من اجل ولائه لرئيس الجمهورية . فيعلن صراحة وفى نفس المجلس الذى شاهد تأييده للمرشح انه من هذه اللحظة لن يتكلم الا عن رأيه فقط .. ويعبر عن افكاره .. وبطريقته — فيعلن رفضه ومعارضته لترشيح الوزير ..

كما ادى هنرى فوندا دور (لفنجويل) مرشح الرئيس الامريكى ببراعة وتعبير صادق .

ومن شخصيات الفيلم ايضا (بيتر لوفورد) وهو ايضا زوج شقيقة الرئيس الراحل جون كنيدى ..

وهكذا اجتمعت فى الفيلم عوامل كثيرة تساعد على ابراز الصورة المهزوزة .. والفضائح السياسية التى يتعرض لها الحكم فى الولايات المتحدة — وذلك بمساهمة بعض افراد عائلة الرئيس كنيدى فى تمويل الفيلم واشتراك احد اقارب جون كنيدى فى تمثيله !

والفيلم من اخراج اوتو بريمنجر — واحد من اعظم المخرجين القدامى فى هوليوود واكثرهم جرأة — منها ((الرجل ذو الذراع الذهبية » الذى رفضت الرقابة الامريكية عرضه .. كما اخرج ((جان دارك)) فى لندن .. وايضا مرحبا ايها الحزن ..

ايريس نظمى

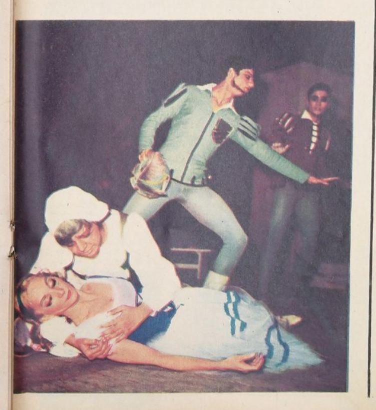


● صورة نابضة للفكرة التى صمم عليها ثروت

عندما يصبح الفن الرفيع لغة الشعب فى مصر ..

هكذا حدث التحول ..

وهكذا لم تعد لغة الفن الرفيع مقصوره على طبقةمعينة .. وانما اصبحت لغة الشعب فى مصر وذوقه الجديد.. والدليل الواضح على ذلك موسم الباليه المصرى على مسرح الاوبرا ..





عكاشة.. وتحولت هذا الموسم إلى حقيقة..

● **للمرة الثانية خلال شهرين قدمت فرقة باليه اوبرا القاهرة موسما ناجحا ، عرضت خلاله ثلاثة برامج حافلة تصلح لتقديم موسم طويل بعد ان اثبتت وجودها بجدارة ، وحققت نجاحا ربط بينها وبين الجماهير على مختلف مستوياتهم ! ..**

فبالرغم من ان هذا الموسم شمل ١٣ حفلة ، فانها كلها كانت كاملة العدد .. وحقق ايراد الشباك الرقم القياسى اذا ما قورن بايرادات الفرق الاخرى العاملة على مسارح القاهرة .. !

وهكذا قضى هذا النجاح ، واجتذابه هذا العدد الكبير من الناس ، على خرافة ان هذا الفن الرفيع لا يمكن ان يكون له قاعدة جماهيرية ، أو من الصعب تذوقه الا لمستويات ثقافية خاصة ..

حقيقة ان الفرقة ناشئة الا ان الاعمال التى قدمتها خلال هذا الموسم قد تكون ظالمين اذا حكمنا على مستواها الفنى بقياسنا لها بالنسبة للفرق العالمية التى لها ماض طويل وجذور عميقة فى فن الباليه .. !

وعقب احدى حفلات العرض الجديد « باليهجيزيل » الذى حضره الدكتور ثروت عكاشة ذهب الى المسرح ، ووجه كلمة الى أعضاء الفريق قائلا : انه فخور بهم ، كما حثهم على المزيد من الجهد والتقدم ، وهنأ كبير الخبراء كونستانتين شاتيلوف ، وباقى الخبراء واستدار باحثا عن المايسترو شعبان ابو السعد الذى كان يستبدل ملابسه فى هذا الوقت ، الا انه علق على قيادته مادحا مهارته وكفاءته .

ويرجع الفضل الى **كونستانتين شاتيلوف** كبير الخبراء وزملائه فى اظهار هذه الفرقة بصورتها المشرقة التى ظهرت بها بثلاثة برامج ، وقد كانت حتى الموسم الماضى تعمل ببرنامج واحد هو باليه « نافورة بختشى سراى » ، فأضاف اليه فى هذا الموسم برنامجين جديدين ناجحين هما ، « منوعات من الباليهات العالمية » ، و « باليه جيزيل » . بالرغم من صعوبة الاخير ..

ولقد شاهدت كيف يبذل كبير الخبراء من جهده الكثير اثناء التدريبات وعمل البروفات .. فهو لم يدخر وسعا لكى يرتفع بمستوى الفريق من حيث تكنيك الرقصات ، والاحساس بما تتطلبه طبيعة الدور من تعبير ، ودقة فى الاداء .. واثناء العرض كنت الاحظ انه يقف فى آخر قاعة دار الاوبرا ليرى كيف يؤدى أعضاء الفريق أدوارهم ، وعندما يلحظ أى خطأ فى اداء احدهم كان يدونه فى مذكرة بيده .. وعندما يسدل الستار يسرع الى خشبة المسرح ، ويجتمع بكل على حده ، وينبهه الى خطئه ويشرح له عمليا الحركة الصواب .. ويكررها معه حتى يتأكد له تفهمه التام .. !

وكانت **ماجده صالح ومايا سليم** توأمى النجاح فى البرامج الثلاثة التى قدمت خلال هذا الموسم. ففى المنوعات كانتا بارعتين ومتألقتين على خشبة المسرح .. كذلك تبلورت وتأكدت امكانياتهما فى باليه « نافورة بختشى سراى » فى دور البطولة « ماريا » ، وقد كانتا تتبادلانه معا يوما بعد يوم .

اما فى باليه جيزيل فقد كانت **ماجدة ومايا** ناجحتين وجديرتين بالاعجاب .. فان طبيعة دور « جيزيل » ، وهو دور البطولة يتطلب فيمن تؤديه براعة الرقص بتكنيك صحيح ، مع خفة متناهية ، وتعبير قوى بالتمثيل ، فهو دور فلاحة بسيطة .. بريئة .. تتقاذفها العواطف بمختلف انفعالاتها حتى تنتهى حياتها بالموت ..

وتتلخص قصة هذا الباليهالاسطورى فى ان احدى الفلاحات ـ جيزيل ـ يوقعها فى غرامه احد الامراء الشبان ، ويدعى البرت ، وقد جاء اليها متنكرا فى زى أحد الفلاحين ، وفى نفس الوقت كان احد الشبان الفلاحين واسمه « هانز » يهيم حبا بجيزيل ، فيكشف علاقة الامير مع حبيبته ، كما يكشف ايضا انه انسان مخادع لانه مرتبط بالزواج من احدى الاميرات .. وهكذا يكشف أيضا فى احد المواقف أمر الامير البرت امام جيزيل ، فتنهار آمالها .. وتنهار بالتالىاعصابها وتصاب بالجنون .. ويسوء حالها وتنتهى حياتها بالموت .. ويذهب الامير اليها بين المقابر لزيارة قبر حبيبته وهناك أيضا يذهب الشاب الفلاح هانز لنفس الغرض ويلتقيان بالاشباح .. وهكذا تسير القصة حتى نهايتها فى جوها المثير ..!

وقد اعتمد الباليه المصرى على عناصر شابة وجديدة .. **علية عبد الرازق** التى تعتبر بحق من أقدر راقصات الفرقة ، فهى عندما تظهر على المسرح وتنطلق فى الرقص ، تبدو واثقة من نفسها ، ناجحة ، جديرة بالدور الذى تؤديه بصورة تؤهلها لمستقبل كبير فىميدان هذا الفن الرفيع .. فقد قامت بدور (زاريما) فى باليه « نافورة بختشى سراى » فأبدتمقدرة وكفاءة وتفهما لطبيعة دورها .. كذلك قامت بدور زعيمة الاشباح فى باليه « جيزيل » فكانت أيضا فى نفس المستوى .. وفى المنوعات كانت رقصاتها الانفرادية مثيرة للاعجاب ! .

أما **ودود فيظى** فقد بادلت علية عبد الرازق نفس أدوارها فكانت على مستوى كبير من التوفيق والنجاح .. فهى فى دور زاريما فى باليه نافورة بختشى سراى اجادت رقصا ، وتعبيرا عن احساسها بالحقد نحو ماريا ، منافستها فى حب الطاقوت جيرى .. كذلك نجحت فى دور زعيمة الاشباح ، وساعدها على ذلك قوامها الفارع .

وتقوم **ميرفت البندارى** بنفس الدور ـ رئيسةالاشباح ـ تبادلا مع زميلتيها ، وهى وجه جديد من الوجوه الصاعدة فكانت مجيدة وناجحة ، كما اظهرت تقدما ملحوظا فى المنوعات ، فى مشهد من باليه بحيرة البجع .

وتعتبر **مارى عبد الملك** من نجوم المستقبل ، فقد اشتركت فى باليه نافورة بختشى سراى برقصتين هما رقصة الاخرس ورقصة المازوركا ، وفى المنوعات قامت برقصة انفرادية ايضا هى رقصة السيوف وفى باليه جيزيل قامت أيضا بدور احدى صديقات الشبح ميرتا، وفى جميع هذه الرقصات اجادت وانفعلت بها ..

كذلك تعتبر **سلوى جلال** من البراعم التى يعدها الخبراء للمستقبل فهى تتميز بخفتها ورشاقتها وانفعالها بما يسند اليها من ادوار ، ففى باليه نافورة بختشى سراى ادت دور الزوجة السمراء ، فتميزت بهذه الصفات ، كذلك فى دور ماتيلد خطيبة الامير البرت فى باليه جيزيل ولو انه لا يتطلب الرقص .

اما **سهير الشيشينى** فهى فى نفس المستوى ، ولها نفس الصفات . فقد بادلت سلوى فى دور الزوجة السمراء، كما ادت رقصة المازوركا فى خفة واتقان

وتعتبر **نادية حبيب من البراعم** الصاعدة فقد اشتركتبرقصة الاجراس فى باليه نافورة بختشى سراى ، وفى رقصة صديقات ميرتا رئيسة الاشباح فى باليه جيزيل ، فكانت موفقة ، تساعدها على ذلك رشاقتها ووجهها الجميل المعبر .

ونفخر بانتقدم مجموعة من الراقصين المنفردين من شباب الفرقة .. فهى مجموعة اثبتت انها فى تقدم دائم ، وعلى كفاءة فنية عالية ..

ان **عبد المنعم كامل** كان بارعا فى كل الادوار التى اسندت اليه ، ففى باليه نافورة بختشى سراى كان مجيدا! ورائعا فى دور « فاتسلاف » ، ودور الامير البرت فى باليه جيزيل ، وفى رقصته المشتركة مع ماجدة صالح فى مشهد من باليه بايديركا ، والرقصات المنفردة التى اعقبتها .

وتبادل **رضا شتا** مع عبد المنعم كامل دور فاتسلاف ليلة بعد الاخرى ، فكان لا يقل روعة عنه ، يساعده على ذلك قوامه المتناسق واستعداده الشخصى، وبادله ايضا دور البرت فى باليه جيزيل ، فكان لا يقل عنه نجاحا ، وبراعة ، وفى الرقصة المزدوجة فى باليه دون كيشوت فى المنوعات التى اشترك فيها مع علية عبد الرازق اثبت مقدرة فائقة .

وقام **رضا فريد** بدور الطاقوت جيرى فى باليه نافورة بختشى سراى ، فتقمص طبيعة دوره كزير نساء .. طاغية يحشد حريمه فى قصره بلا حساب ، يخشينه ويتذللن اليه حتى اطارت صوابه واذلت كبرياء ماريا التى سباها فى احدى غاراته على احد قصور النبلاء البولنديين .. فكان اكثر من رائع .. كذلك كان ناجحا فى دوره فى باليه جيزيل فى دور والد الامير البرت .

وتبادل **يحيى عبد التواب** مع رضا دور الطاقوت جيرى، فكان ثابتا وموفقا الى حد بعيد ، وأيضا نجح ووفق فى دور هانز حارس الغابة ، وذلك الفلاح الفقير الذى افقده صوابه غريمه الامير البرت فى حبه لجيزيل ..

وتبادل كل من **وجيه يوسف ومحمد منصور** دور نور حلى فى باليه بختشى سراى فانتزعا ابدى المشاهدين تصفيقا فى كل ليلة من ليالى عرضهذا الباليه، لبراعتهما فى رقصتهما الفردية العنيفة التى ادياها فى براعة بالغة بالرغم من انها تستنفد من كل منهما جهداً شاقا .. وفى المنوعات اجادا بخفتهما ورشاقتهما الى ابعد الحدود .

وفى رقصة السيوف فى باليه بختشى سراى كانت رقصة السيوف التى اداها كل من **احمد شكرى وصفوت عبد الملك** وهما من براعم الفرقة ، كانا على مستوى لائق ويبشران بمولد راقصين منفردين ناجحين .

وبعد ، لا يمكن ان ننسى الدور الرئيسى الهام الذى لعبه الفنان الكبير المايسترو شعبان أبو السعد فى احكام ربط الرقصات باوركسترا القاهرة السيمفونى بعبقريته التى اشتهر بها فى قيادته لهما ..

عزيز سيداروس

كلاكيت أول مرة

● **القاهرة مليئة بالاوبرا الايطالى ، والموسيقى الشرقية ، والعرض الفرنسى ، والاوركسترا السيمفونى ، والفنون الشعبية ، ونادى السينما ، وجيزيل واورفيو واسخيلوس ٠٠ ونهضة مسرحية شاملة ٠٠ يا وزارة الثقافة ٠٠ مهلا فقد لهثت !**

● فى اسبوع العيد .. كل الافلام العربية هابطة .. وكل المسرحيات جيدة .. ظاهرة تستحق التامل !.

● فى « ما يطلبه المستمعون » . لم يطربنى التوشيح الجديد « العيون الكواحل » بصوت فايزة .. وانما أطربنى التقديم الرقيق له بصوت سامية . !

● من المؤكد ان نجوى ابراهيم وجه تليفزيونى ناجح .. ان ملامحها البريئة تجعلنا نغفر لها اخطاءها الكثيرة ! ؟

سامية صادق

● **يا ايتها الاذاعة والتليفزيون ٠٠ اقسم لكم بالله العظيم ٠٠ ان خارج القاهرة يوجد مثقفون ٠٠ وان فى المنيا وسوهاج واسيوط ودمياط ٠٠ آلاف من الذين يتذوقون الفن ٠٠ ورغم هذا فان ارسال البرنامج الثانى فى الاذاعة ٠ والبرنامج الثالث فى التليفزيون ـ وهما البرنامجان الثقافيان ـ لا يصل الا الى خارج حدود العاصمة بقليل ! ٠٠ حتى الموسيقى المنبعثة من البرنامج الموسيقى الجديد ٠٠ الهادئة الناعمة الحالمة ٠٠ تصل الاسكندرية مقطوعة الانفاس مخلوطة بالمؤثرات الهوائية المزعجة ٠٠ فتتحول الى نوع من الموسيقى التصويرية لعواصف امشير !؟**

فيلم عربى :

● شىء مخجل ان يكون مؤلف هذه القصة ، وكاتب السيناريو ، ومخرجها الذى حاول ان يكون « ليلوش » المصرى .. هو « نقيب السينمائيين » !

● فالقصة التى وضعها « ح. ح » الشهير بحسين حلمى المهندس هى قصة بلا قضية .. رغم انه يؤكد على لسان ابطالها انها تناقش المساواة بين الرجل والمراة .. فالمعروف ان قضية المساواة قد انتهت منذ زمن ..ولذلك فان ما بقى من مفهومها لدى السيد المؤلف .. لم يعد التزام المراة بالعمل مثلها مثل الرجل .. وانما التزام الرجل بالطبخ مثله مثل المراة .. وبدلا من ان يدور الفيلم حول الحقوق السياسية للمراة مثلا .. فانهيدور حول البوتاجاز فى المطبخ ! ؟

● ثم الافكار الساذجة التقليدية .. فالبطلة تحب البطل لانه ضرب دستة رجال فى دقيقتين .. وهى تتمثل حريتها فى ان يكون لديها عضل قوى مثله .. والجدة العجوز التى تمثل الزمن تلغى ارادة الانسان بجملتها التى ترددها من وقت لآخر : الزمن ماشى بخطوته ، لا حد يقدر يطولها ولا حد يقدر يقصرها !

● ماجدة تقمصت دورها .. لكن لا ماجدة ولا رشدى اباظة..ولا الثنائى المتفوق مديحة سالم وعبد المنعم ابراهيم .. كانوا يستطيعون انتشال الفيلم من هوة السطحية الفكرية التى غرق فيها !

ماجدة

● هل نستطيع بعد هذا ان نغفر للقطاع العام فى السينما احتضانه لهذه الافكار .. أو ان نغفر لماجدة شخصيا اشتراكها فى هذا الفيلم .. رغم انها سبق ان انتجت وحدها ـ كقطاع خاص ـ افلاما تخدم قضايانا الاجتماعية والسياسية أيضا !

كلاكيت « آخر مرة »

● **هل صحيح .. ان كل المقطوعات الموسيقية التى الفها عبد الوهاب .. قد تقرر مسحها ضمن بقية الاشرطة الغنائية والموسيقية التى صدرت الاوامر بمسحها فورا باعتبارها لا تمثل المستوى الفنى المطلوب ؟ !**

احمد صالح



حول موقف الكاتب العربى .. فى الظروف المعاصرة ..
وحتى لا تضيع الكلمات الشريفة وسط هبات الرياح ..
ولكى تلتقى هذه الكلمات فى معنى واحد كبير .. وتتجه نحو هدف واحد واضح .. تخلق فى باطنه وحدة للصفوف ..
يدور الآن فى القاهرة مؤتمر الكتاب العرب السادس .. يحضره مجموعة من أعلام الادباء من انحاء الامة العربية ! ..

ماذا يقول هذا المؤتمر للكتاب العرب ؟

● الخيط الواحد الذى يشد اهتمام المؤتمر :



● رئيس وفد العراق \

● رئيس الوفد السودانى



● حاكم الشارقة الشيخ صقر

● الدكتور ثروت عكاشه افتتح المؤتمر السادس للكتاب العرب فى القاهرة .

وأهم ما يميز هـذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة .. أنه جاء فى موعد مع اهم الاحداث السياسية فى تاريخ الامة العربية ..

وكانت كلمة الدكتور ثروت عكاشة تعبيرا عن دور الفكر والادب فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة العربية وعن دور الاديب فى التمهيد للحركات التحررية ، وما تفرضه المعركة على الادباء العرب ، والتزام الادباء تجاه قضايا شعوبهم ، وكيف ان التزام الاديب تجاه قضاياه وتأثره بها ، وبما يجرى حوله من احـداث ينعكس ذلك على انتاجه بحيث يكون أثره اقوى من الاحداث ..

وتلاه يوسف السباعى الذى انتخب امينا عاما للمؤتمر وتحدث عن دور الاديب فى الاحداث المعاصرة ، والاثر الذى يمكن أن يحدثه الفكر العربى حتى تحرر الارض العربية من كل آثار العدوان ، ثم تحدث عن التخطيط للمؤتمر . وجدول أعماله الذى يتضمن ابحاثا حول دور الاديب العربى فى معارك التحرر من الاستعمار ، ورسالة الادب العربى فى مكافحة الامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد وأدب المقاومة العربية ..

ومحور الابحاث التى تدور فى هذا المؤتمر ... والكلمات التى قيلت تدور حول دور الاديب فى ظروف ما بعد النكسة .. كانت الكلمات هادئة حينا ، وكانت صاخبة حينا آخر .. وكانت الكلمات موضوعية فى كثير من الكلمات التى قيلت . وكان بعضها الآخر مشحونا بالعواطف والانفعالات ..

ولكن كان يجمع بينها جميعا خيط واحد .. هو ضرورة تمهيد الارض العربية . لفكر عربى موحد .. منطلق . على أسس علمية وحضارية . تكون بمثابة انطلاق لتوحيد الصف العربى . ومعرفة مكانته فى عالم اليوم . والتخطيط الموضوعى السليم . لتسير الامة العربية الى اهدافها فى ازالة المخطط الاستعمارى الصهيونى من جسم الامة العربية ..

وكانت هناك حلقات تدور بين الادباء فى حوار فكرى عنيف .. عن الادب ومستقبل الامة العربية ..

.. ولن احاول تلخيص الابحاث او الكلمات التى قيلت ولكننى سأحاول ان أوضح مسار المناقشات ، والتعليق عليها سواء من كلمات الوفود الرسمية ، أو من الادباء الذين حضروا تلك الندوات ، واسهموا فى المناقشات .

● المضمون السياسى :

وفى لقائى مع بعض ممثلى الوفود العربية كان لقائى الاول مع خيرى حماد ممثل فلسطين ، وعندما سألته عن الجانب السياسى للمؤتمر قال :

— ان رجال الفكر والادب لا بد أن يكونوا متجاوبين كل التجاوب مع أمتهم ، والا لما كانوا من رجال الفكر والادب . ان امتنا العربية تخوض معركة مصيرية مع اعدائها المتمثلين فى الاستعمار والصهيونية ، ولابد أن تنعكس صورة هذه المعركة فى كل ما يفتح الباب لرجال الفكر والادب ، وبالتالى فلا بد أن ينعكس فى هذا المؤتمر الذى يضمهم . ومن هنا تبرز الناحية السياسية للمؤتمر . لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار أن جدول أعماله يحمل الطابع السياسى ، بالاضافة الى الطابع المهنى فالمواضيع التى ستناقش فى المؤتمر مواضيع سياسية .. اذ تعالج موضوع رسالة الاديب فى مكافحة الامبريالية والصهيونية والاستعمار ، بالاضافة الى أدب المقاومة الذى يحمل طابع الصمود والنضال .

وعندما سألته عن انعكاس النكسة على الفكر العربى كان جوابه :

— لا شك أن هناك انعكاسات للنكسة وآثارها فى الفكر العربى ، والانتاج الذى صدر بعد النكسة ، وان كنت اعتقد انه لم يصل بعد الى درجة عالية جدا من التجاوب مع النكسة وآثارها .. فهناك كتب كثيرة صدرت تعالج النكسة وآثارها .. بالاضافة الى قصائد شعرية تمثل أدب المقاومة .

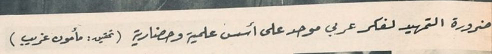
واعتقد أن هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذى يخلو من بحوث الادب للادب ، والفن



● الدكتور ثروت عكاشة اثناء افتتاح المؤتمر السادس للكتاب العرب فى قاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكي ، والى جانبه يوسف السباعى الذى أنتخب امينا للمؤتمر ، وبينهما يجلس رئيس الوفد العراقى الذى ترأس جلسة الافتتاح .

● أحمد رامى شاعر الشباب ، وحديث الشعر بينه وبين شاعرة الاسكندرية عزيزة كاتو .

● الدكتورة سهير القلماوى ، والدكتورة طلعت الرفاعى ..



ضرورة التمهيد لفكر عربي موحد على أسس علمية وحضارية (تحقيق : مأمون غريب)



● رئيس وفد عمان ● رئيس الوفد الليبى ● رئيس وفد سوريا ● رئيس الوفد الكويتى ● رئيس وفد الاردن

رجال الفكر والادب يستمعون الى ممثل الوفود التى حضرت مؤتمر الكتاب العرب السادس .

للفن ، فجميع البحوث والمناقشات وحتى القصائد فى خدمة النضال العربى ، وفى دور الاديب فى المعركه . كما يضم أدب المقاومة فى الارض السليبة .

● المسئولية :

ومع محمد السويفنى نائب رئيس الوفد المغربى دار حديث عن الاثر الذى يمكن ان يحدثه هـذا المؤتمر ، وقال : أعتقـد ان كل الامكانيات ستجعل هذه القرارات نافذة المفعول، لان الحاضرين يتوافر فيهم حسن النية . فقد وحدتنا النكسة ، وجعلتنا نشعر أكثر من أى وقت‌مضى، أننا مدعوون لعمل حاسم خلاق .. لان الزمان يستعجلنا . اما ما يمكن ان يعوق تنفيذ هذه المقررات مما يبدو فى الظاهر فلا يعدو أن يكون شيئا كنا نتخوف منه قبل هذا الوقت ، فاصبح الآن لا يمثل خطرا كبيرا على تنفيذ هذه المقررات .

ويتساءل على مصطفى السراتى (ليبيا) عن هذه المشكلة..من الذى يطبق هذه القرارات أ هل هى الحكومات المسئولة أم الادباء والمفكرون .. بطبيعة الحال .. الاديب يرسم ويخطط . ولا يستطيع ان ينفذ . والذى يطمئن هو ان الاحساس بالمسئولية فى المنطقة العربية ، لدفع الحكومات أن يترجموا هذه الصياغات الى حقائق ملموسة ، والا كنا ندور فى حلقة مفرغة لا معنى لها . فالذى يطبق هذه القرارات هوالاحساس بالمسئولية ، ومجابهة الحقيقة الواقعة .. وبتعبير مختصر الذى يترجم هذه القرارات الى واقع هو الوعى والاحساس بالمسئولية من الطرفين .

وتحدثت الدكتورة سهير القلماوى عن معنى الامبريالية ودورها وعن دور الاديب فى تأصيل الادب العربى ، حتى يمكن أن يساهم الادب العربى فى صقل العقول ، ويكون له أثره فى الادب العالمى أيضا .. فاذا تحدثنا عن الالتزام مثلا .. فنحن لم نأخذه بالمعنى السارترى مثلا !! مع ان تراثنا ملىء بالامثلة التى يمكن أن نأخذ منها بعض الامثلة للالتزام .. وضربت مثلا بعبد الله النديم الذى كان يحمل مطبعة فى أثناء الحركة العرابية ، وكان يرسل النشرات الى الجنود .. لرفع معنوياتهم .. أليس هذا نموذجا للانسان الملتزم ؟ !

● أدب المقاومة :

ومن الابحاث التى ستعرض بحث عن أدب المقاومة للاستاذ جورج سالم مندوب فلسطين، واتخـذ من الادب الجزائرى .. فى الشعر والقصة والمسرحية مجالا لهذا البحث ، وكيف واكب هـذا الفن مشاكل الجزائر وآمالها وأحلامها .. واستعرض نماذج من هذا الادب ، وكيف أن اهم خصائص هذا الادب انه ادب ملتزم يشعر الكاتب الذى ينتجه بأنه مسئول ، وان مسئوليته جسيمة ، وان له رسالة حقيقيـة فى قلب المعركة ، وأنه ادب يؤمن بالحرية ويقدسها ويفيدها قيمة سامية مطلقة ، ومن أجلها يكافح الانسان ويموت فى سبيل مايؤمن .. وان الحرية هى التى تعطى حياة الانسان معناها ، وهى التى تبرر موته واستشهاده ، وحين يفقد الانسان هذه الحرية ، فلا معنى لحياته ولا مبرر لوجوده .

وفى بحث عمر الدقاق (سوريا) عن رسالة الاديب فى مكافحة الصهيونية .. يتحدث عن الوسيلة الى ذلك ، وينتهى فى بحثه الى أن القلم فى يد الاديب أمضى من السيف اذا شحذ على مسن الايمان والاصرار . ثم يتحدث عن هذه المحنة التى صهرت مشاعر العرب ، والبتهم على الصهيونية والاستعمار فى وحدة شعورية قومية لم يعرف تاريخنا الحديث لها مثيلا .. واذا كانت النكسة ، قد حفرت فى نفس كل عربى اخدودا ، فلا بد لهذا الاخدود أن يحدث تغيرا فى سلوكه ويقوده الى غد أمثل . انه يريد من اديبنا اليوم أن يصعد الامل ، ويعيش النكسة عذابا ومرارة لينفخها فنا ورسالة .

● اصرار العرب :

والابحاث كثيرة .. وقد لمحت بين الصفوف الدكتور يوسف عز الدين أمين المجمع العلمى العراقى وأستاذ الادب الحديث بجامعة بغداد .. وتحدث عن انطباعه عن المؤتمر :

ـ المؤتمر يعتبر ناجحا لانه جاء فى اعقاب رجة نفسية وقلق روحى ، وضياع فكرى نتيجة الهزيمة التى منى بها العرب .. فقد اعطانا فكرة واضحة من البحوث المقدمة . ان العرب ما زالوا مصرين على أهدافهم .. وما تزال اشراقة الامل الحبيبـة فى النصر ترفرف على رؤوسهم . ومعنى هذا ان العرب سيهداون روحيا ، ويجندون قواهم لدخول المعركة بعزم وصدق واصرار ..

والدكتور يوسف عز الدين يقول : لا بد ان المؤتمر سيتخذ قرارات كما اتخـذ فى مؤتمر بغداد توصياته ، ولكن للاسف الشديد فان توصيات مؤتمر بغداد على أهميتها لم تطبق فى كثير من الاقطار العربيـة ، وأصبحت هـذه التوصيات فى طى النسيان وعلى رفوف المسئولين لذلك أرجو ان يتخذ المؤتمر قرارا جـديدا ، بتشكيل لجنة يسمى أعضاؤها ، ويحـدد واجبها . تكون بمثابة تطبيق للتوصيات .

وتحدث حسن الطاهر زروق (السودان) عن أدب ما بعد النكسة بقوله : ليكن ادبنا فى خدمة الحياة ولخير الطبقات التى تبنى المجتمع . وسلاحا فى وجه الذين يأخذون كل شىء ولا يعطون شيئا ـ هل يتحتم ان يكون هذا الادب جهما معطبا .. أ كلا .. لماذا لا نتحـدث عن الحب .. الحب الذى يعنى استمرار الحياة الكريمة ..

وبعد .. فثمة كلمة هامة للباحث العربى ساطع الحصرى الذى يرى أن حل مشاكل الامة العربية يأتى باتحادها :

((ما أغربنا نحن العـرب . لقد ثرنا على الانجليز والفرنسيين ثرنا على من استولى على بلادنا ، واستعبدنا ، وأثرنا الثورات الحمراء والبيضاء عدة عقود من السنين ، وقاسينا فى سبيل ذلك الوانا من العذاب والتضحيات ، ولكننا عندما تحررنا من نير كل هؤلاء .. اخذنا نقدس الحدود التى كانوا قد اقاموها فى بلادنا بعد أن قطعوا اوصالها ، ونسينا أن تلك الحدود ، انما كانت هى الحبس الانفرادى ، والاقامة الجبرية التى فرضها علينا لاضعافنا))

مأمون غريب



مع مشاعر الحب والحنان
التي نتبادلها في
عيد الأسرة
٢١ مارس
تقدم هذه المجموعة الرائعة من الهدايا المنتقاه ، لتشارك في إدخال
السعادة على قلب كل فرد في الأسرة ، وتعبر عن دفء المشاعر المتبادلة
الشركة المصرية للمعدات الكهربائية
بوتاجاز
م.ط
٢ شعلة ونصف
سخان
م.ط
١٠ لتر
غسالة
نصر
بيك
آب
صوت
القاهرة
تليفزيون نصر
موتوسيكل رمسيس (جاوا)
بالنقد والتقسيط
شاهر / سنتريك



مش معقول

يقدمها : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

غير معقول أن تجهد الدولة نفسها كل عام لاستيراد الاف الاطنان من القمح ثم .. ينتهى مصيره الى افواه هذه الملايين الهائمة من الحمام والعصافير . .

واقول ملايين لان هذا المشهد لم يلتقط صدفة .. ولكنه مشهد يمكن ان يحصل عليه اى مصور يمر باى شونة لتخزين الحبوب مشهد مؤسف .. متكرر .

ولست فى حاجة الى القول بان ظروفنا الحالية لا تسمح بالتفريط فى حبة قمح واحدة .. ولا تسمح - اطلاقا - بترك هذه الضيوف الثقيلة تمارس هذا العبث السخيف

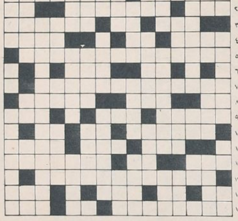
واعتقد أن هذه الظروف ذاتها .. تحتم تدخلا حاسما من وزير التموين ..

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أنَّ تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



المسابقة رقم ٦٢

الكلمات الافقية :

١ - اجمل فصول السنة - مطرب وممثل راحل اهتم باغانى الاطفال .

٢ - خالى - مطربه مصرية عظيمه تعود اليوم من جولة فى البلاد العربية - نصف كلمه « نعصم »

٣ - عقيدة - مرض صدرى خطير - فيلم هندى أثار ضجه كبيرة .

٤ - صغير جدا - نصف كلمة «مورده» - ربطه

٥ - خطه سياحية جديدة انتهجتها وزارة السياحة هذا العام .

٦ - معظم « معكوسة » - قطاعة .

٧ - برنامج اذاعى يذاع مساء كل يوم جمعة

٨ - قهوة « معكوسة » - تراب الذهب - يعفو

٩ - أغلى انواع الاقمشة - شئ - من انواع الخشب « معكوسة »

١٠ - مدفع مضاد للدبابات - حرفين متكررين - هرب

١١ - ثلاث حروف متكررة - شعوب « معكوسة » - عودة

١٢ - احتفلنا به منذ اسبوعين - على قيد الحياة - لاعب التنس الذى فاز ببطولة مصر الدولية .

١٣ - أحدث محطة اذاعه مصرية

١٤ - أفترض « معكوسة » - من الاقارب - القمر فى أوائل الشهر العربى - مصانع صغيرة .

١٥ - رياح تتعرض لها مصر فى مثل هذه الايام من كل عام - مرتفع من الارض « معكوسة » - هباء

الكلمات الراسية

١ - من الاقارب - قاعدة امريكية جوية فى فيتنام تعرضت للتدمير أكثر من مرة - أترك - من الاقارب « معكوسة »

٢ - للنفى - عكس كثر - ذكى - يعطى فرصه

٣ - دوله فى افريقيا حكمت بالاعدام على مجموعة من الوطنيين فأثارت ضجة عالمية - والد « معكوسة » - « حسن » كما تقولها للاطفال

٤ - يحمى - سقط - مذاق

٥ - يتوجع - من ثروات العرب الاستراتيجية - جاريه « معكوسه »

٦ - من الاقارب - الاسم الاخير للمفوض العام للمقاطعة العربية لاسرائيل - اكثر ظلاما « معكوسة »

٧ - ترسلها من مصر للوضع على الكعبه الشريفه - اكثر مقدرة « معكوسة » - يجيب .

٨ - صام - عكس ريف

٩ - شجع - نادى ليلى - الخيول الصغيرة .

١٠ - شفرة حلاقه - يسيطر « معكوسة » - بلد آسيوى مجاور لفيتنام

١١ - أوصل « معكوسة » - برنامج كاريكاتيرى تليفزيونى يذاع مساء كل خميس « معكوسة » عملة ايرانية

١٢ - ضمير المتكلمين .. ثلاثة ارباع كلمه « عام » - الاسم الاخير لوزير الارشاد .

١٣ - احدث دوله افريقية حصلت على الاستقلال

١٤ - رنانة - متحررة - التفضيل - جواب

١٥ - يسكت - قط - الاسم الاخير لرئيس وزراء ليبيا

متى ؟٠٠ وأين ؟٠٠ ولماذا ؟٠٠
وكيف ؟٠٠ في الاسبوع القادم

حل المسابقة رقم ٦٠



أسماء الفائزين في المسابقة رقم (٦٠)

* الفائز الاول : حسين ابراهيم موسى - ١٠ شارع الماس الحاجب . الحلمية الجديدة - القاهرة
* الفائز الثانى : محمد كامل صبرى - المتحف الزراعى - الدقى

الفائز الثالث : محمد فريد جبران جورج - ٥٧ شارع شبرا - القاهرة

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد



بقلم : ابراهيم المصري

ابغض الحلال



● بعد ثلاثة أشهر من زواجنا تبين لي أن امرأتي متكبرة ومتعجرفة ونزاعة الى السيطرة والتحكم . فضقت ذرعا بها وأولعت بأرملة من صديقاتها عرفت فيها دماثة الطبع وحسن الخلال فعزمت أن أطلق زوجتي وأتزوجها . ولكن والدى اعترضني ، وهددني بحرماني من جزء كبير من نصيبي في ثروته ، وطفق يردد على أن مثل هـذا الطلاق هو ابغض الحلال . فهل الحلال أن أظل معذبا بامرأتي ؟ وهل من العدل أن يواجهني والدى بمثل ذلك التهديد ؟ ..

ك.ل. بشبرا

لو كنت قد تزوجت منذ سنوات وصبرت على امرأتك وعالجت ما فيك من نقص وانت تعالجها هي وتحاول ان تبدل من اخلاقها ثم فشلت ، لجاز لك ان تفكر في الطلاق لانك تكون قد ارضيت ضميرك وابرأت ذمتك . اما وانت لم تتزوج الا منذ ثلاثة اشهر فقط ، فاكبر الظن ان والدك على حق في اعتراضك وتهديدك . اذ لابد انه وهو يراقبك ويتأمل حياتك لم يستطع ان يحمل امرأتك وحدها مسئولية ما بينكما من خلاف ، فاتهمك أنت ايضا ، واتهم اخلاقك ، وادرك فوق ذلك أن الارملة الخبيثة التي وقعت تحت تأثيرها هي التي تزين لك الاقدام على طلاق ظالم هو ابغض الحلال . فابق بجوار امرأتك ، وعالج ما استطعت نقائصها ونقائصك . واعلم انك لو اقترنت بالأرملة الخبيثة التي تزعم انها صديقة زوجتك ثم تريد ان تسلبك منها ، فهي لابد ان تزهو بما احرزت من نصر على غريمتها ، ولابد ان تسجل عليك انت ضعفك وهزيمتك ، فتستبد بك غدا وتتحكم فيك . فتعاني منها اضعاف ما كنت تتصور بالامس انك تعانيه من زوجتك .

دليل الحب



● أنا رجل لا اتهافت على امرأتي بل اعتدل في علاقاتي الحميمة بهـا ، شعورا مني بأني لو تماديت في تلك العلاقات فلابد أن اضيع واعجز عن النهوض بما على من واجبات مقدسة نحو عملي وأسرتي . ولكن امرأتي لا تفهم هـذا ، وتعتقد انى لا احبها وترتاب في سلوكي . مع انى ويعلم الله والله من يعرفني أخلص لها ولا اتطلع ابدا الى غيرها . فوجه اليها كلمة فهذا الخلاف يكاد يحفر هوة بيننا ..

س .. بالقاهرة

اسمعي ياسيدتي . انت كبعض النساء عندما تعتقدين ان تهافت الزوج على زوجته هو الدليل البالغ على صدق حبه واخلاصه لها . فاذا عف الزوج عن التهافت واعتدل ، اوجست الزوجة منه وتصورت انه لابد ان يكون على علاقة بامرأة اخرى . ولكني اقول لك ان تهافت الزوج على زوجته لم يكن ابدا دليل اخلاص وحب . فالزوج قد يعتدل في علاقاته الحميمة بامرأته وهو يحبها ويخلص لها ، كما انه قد يسرف في هذه العلاقات وهو يخون امرأته مع غيرها . فدليل الحب المخلص الصحيح هو سلوك الزوج نفسه . هو حنانه العميق على امرأته ، وتفانيه في البذل من اجل اولاده ، وحرصه الشديد على صحته التي هي عماد بيته . فانظري انت الى واقع زوجك ، واحكمي عليه من استقامة مسلكه لا من اتقاد رغبات الجنس فيه . ثم افهمي ان كل زوج يتهافت على الجنس لابد ان يضعف ويمرض وينحط . فتموت ارادته في بؤرة حواسه ، فينعكس انحطاطه على عمله وجهاده وينقلب في النهاية وبالا على اسرته كلها .

بين الماضي والمستقبل



● عرفتها في بيت قريب لي . فاعجبت بهـا واحببتها أشد الحب وتقدمت الى أهلها وفي نيتي ان اخطبها ولكن الفتـاة غافلتهم واختلت بي وصارحتني بأنها ليست عذراء وان شابا عبث بها ثم تنكر لها وسافر خارج القطر . توقع اعترافها على وقع الصاعقة . ومع ذلك فقد احسست انى مازلت أحبها وأتعلق بها . فماذا أفعل الان . هل أتزوجها . وهل يمكن لو تزوجتها أن أثق فيها وان اعيش سعيدا وآتمنى ؟ ..

حائر بالقـاهرة

هذه الفتاة التي عبث بهـا ذلك الشاب وخدعها ، لم تشأ ان تخدعك انت فصارحتك بحقيقتهـا قبل ان تتورط وتخطبها . فمسلكها يدل ابلغ الدلالة على أن في نفسها جانبا نبيلا رغم سقطتها ، وانها تؤثر الصدق على الكذب ولو تحطمت حياتها ، وانها ما دامت تكره اليوم الكذب والخديعة فهي قد ندمت وتابت واعتزمت ان تكون موضع ثقة غـدا . فقدر في الفتاة صراحتها وصدق تحولها . اما اذا كنت تشعر انك عاجز عن نسيان ماضيها ، وانك تستطيع رغم حبك لها الا ان تذكر في المستقبل عارها وتوجس منها وترتاب فيها ، فخير لك أن تبتعد عنهـا والا عذبتها بعد الزواج وعذبت نفسك .. يجب ان تصفح تماما وتنسى اذا كنت حقا تحب . اما لو لبثت تشكك وترتاب فحبك لابد ان يصبح شرا من البغض ولابد ان يفضى الى حياة هي سلسلة متصلة من شقاء .

اجابات سريعة

● الى م.ع بالسكندرية : لو أنك اغرقت همك في العمل ما اصبت بما تشكو منه فاستنهض مدخر ارادتك وانبذ المرأة واقبل على الدراسة والا تحطمت اعصابك وفشلت في كل شيء .

● الى قارئة بطنطا : لا تستمعي الى تلك الفتاة . فالغيرة تأكل قلبها ، وهي لا يمكن أن ترجو لك الخير .

● الى ع.م.ا بالجيزة : هـذه مغامرة لابد أن تؤدى الى كارثة .

● الى م.ا.ص بمطاي : ان مقصدك شريف . فكن شجاعا واتصل باهل الفتاة .

● الى م.ا بالجيزة : احمدى الله على انك عرفت حقيقة الشاب قبل الزواج فلا تأسفي عليه وانظرى الى مستقبلك





آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

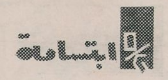
رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

- سوريا ٦٠ ق.س.
- لبنان ٧٥ ق.ل.
- العراق ٧٥ فلس
- الأردن ٧٠ فلس
- الكويت ١٢٠ فلس
- السودان ٦٠ مليم
- ليبيا ٧٠ مليم
- الجزائر ١١٠ سنتيم
- عدن ١٥٠ سنت
- البحرين ١١٢ فلس
- قطر ١١٢ درهم
- أثيوبيا ٨٠ سنت

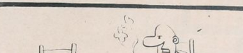
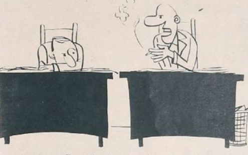




- مراتى صممت انى ابطل السجاير .. قلت ابطل مراتى احسن!



- تعالى بقى نتكلم فى مصروف البيت .

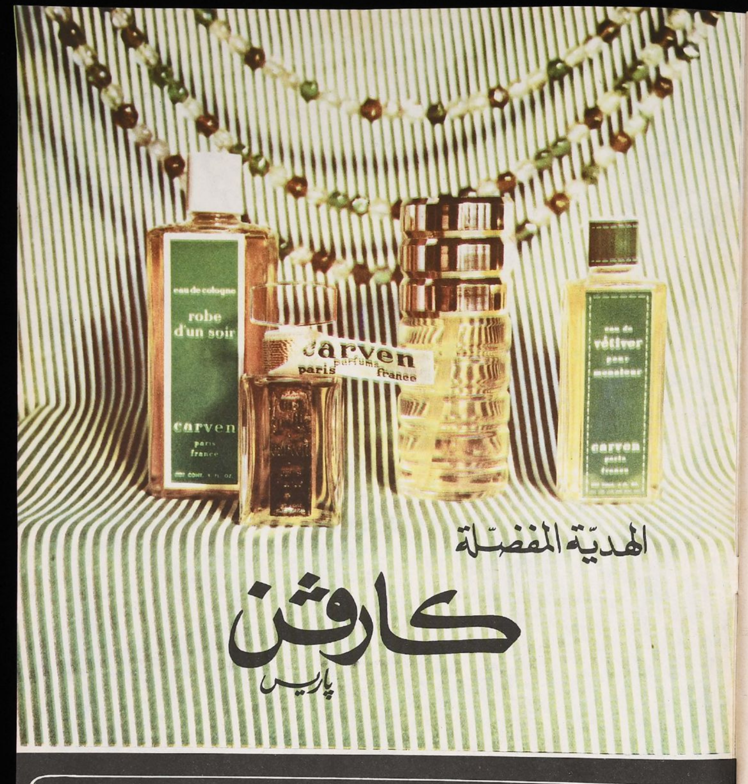



- انا مااحبش الافلام الدراما « احب الكوموديتو »!









ماجريف | روب دان سوار | ڤيرايه بلان

وللرجال .. ماء ڤيتيڤير • ڤيتيڤير قبل الحلاقة • ڤيتيڤير بعد الحلاقة

كارڤن
باريس

بارفان ★ بارفان تواليت ★ ماء كولونيا

انتاج : ج.ع.م طبقا للمواصفات وتحت اشراف شركة كارڤن باريس